مجلة البيادر السياسي

١٩٩٥

٦٢٠ - ٦٣١



البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٦٢٠/ السنة الخامسة عشرة/ ١٥ تموز ١٩٩٥

السعر: ٣ شاقل

"جذور السنديان" قصيدة لصخر حبش مهداة الى ابطالنا في المعتقلات



كوابح تمنع توقيع اتفاق المرحلة الثانية من أوسلو

محاذير تطبيق اتفاق التفاهم الاسرائيلي الفلسطيني



بسام الشكعة:

المفاوضات الجارية هي املاء اسرائيلي على السلطة الفلسطينية

سوء نية الدول المانحة وسوء الادارة من السلطة اهدرتا تحسين الاوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني

أضواء على المعرض الصناعي التجاري الزراعي في غزة

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

AL - BAYADER ASSIYASI
Independent Weekly News Magazine

[تصدر صباح كل سبت]
" Appears on Saturday "

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

العدد ٦١٩/ السنة الخامسة عشرة/ ٨ تموز ١٩٩٥
Issue No. 619, Fifteenth Year, 8 July, 1995

وقفة

أهـلاً بالآراء البنّاءة..

أحـد الـكـتّـاب وقـرّاء مجـلـة «الـبـيـادر الـسـيـاسـي» اتـصـل بنـا مـن الخـارج شـاكـراً لـنـا نـشـر مـقـال «علاقـة الاسـلام بـالحـريـة والـعـنـف» للعـلامة محمد حسين فضل الله ومستفسرا لماذا اشرنا الى مصدر نشر المقالة الاصلي في مجلة «العالم» قبل حوالي سنة ونصف قائلا: ان معظم الـصـحـف والمجلات تعيد نشر المواضيع دون ذكر المصدر.. اي انها تظهر للقارىء وكأنها هي ذاتها التي حصلت على هكذا مقال!!...

لـقـد اجـبنـا صديقنا والكاتب الذي نحترمه قائلين: لقد تعوّدنا ان نكون أمنـاء مـع أنـفـسـنا، صادقين مع أنفسنا ومع غيرنا، نحترم غيرنا كما نريد ان يحترمنا الآخرون.. نلتزم لا بل نعتز بأخلاق مهنة المتاعب.. فلا بدّ ان نشير الى مـصـدر المـقـال وتـاريخه، فـهـذه أمـانـة صـحـفـيـة، وهذه هي الاخلاق الصحفية ولن نحيد عنها مهما كانت الصعاب والعقبات...

ردّ عـلـيـنـا وذبـذبـات صـوتـه الخشن تعبّر عن تأثر واحترام: ان معزّتي لـ«الـبـيـادر الـسـيـاسي» تـكـبر يـومـا بـعـد يوم، والجهد الذي تبذلونه كبير وعـطـاؤكـم ضـخـم رغـم المعاناة التي نسمع عنها ونلمسها عبر أحرف وأسطر المجلّة.. وليت المطبوعات العربية في الخارج وفي كل مكان تتحلى بالأخلاق الصحفية الاساسية...

لـقـد اردنـا ان نـطـرح هـذا الحوار الهاتفي بكل صدق وأمانة.. ليس من اجل مـدح أنـفـسـنا وتلميع ذواتنا.. بل من اجل هدف اساسي واحد وهو: الـتـأكـيـد على ضـرورة ان تـكـون هـنـاك أخـلاق صـحـفـيـة يحترمها الجميع ويطبّقها الجميع ويلتزم بها الجميع ايضا...

ان «الـبيادر السياسي» إذ تفتخر بالتزامها واحترامها وتقديسها للأخلاق الصحفية وتعتز بأمانتها في العمل.. لتدعو كل صاحب مطبوعة هنا او هناك ان يسمع الى تمني صديقنا بان يتحلى بأصول المهنة ولا ينكر او يشطب جهد مطبوعة اخرى.. او كاتب آخر...

ومـع تـقـديـرنـا ومحبتـنـا لـكـل صـديـق في الخـارج وترحيبنا دوماً بآرائه واسـتـعـدادنـا لان نـأخـذ بعين الاعتبار أفكاره وملاحظاته.. فاننا نؤكد ان «البيادر السياسي» ستبقى عند حسن ظنه وظن الجميع بإذن الله ■ المحـــرر

محتويات العدد

■ وكـــلاء «البيـــادر السياســـي» ■
في الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس ـ دعنا اخوان ـ شارع صلاح الدين ـ تلفون: ٢٨٠٦٥٩
غـــزة ـ صبحي ياغي ـ تلفون: ٠٧٨٦٢٥٦٠
الخليل ـ الحاج فوزي الشويكي ـ تلفون: ٩٩٢٨١٢٨
نابلس ـ محمد صبح عبد الحق ـ تلفون: ٠٩٣٨٢١٤٤
بيت جالا ـ عوني قنيبي ـ باب الزقاق ـ تلفون: ٧٤٢٢٦٣
جنين ـ بديع عويس ـ تلفون: ٠٦٥٠٣١٣٢
طولكرم ـ حلمي ابو تمام ـ تلفون: ٠٩٦٧٣٣٧٥
أريحا ـ سوبرماركت النبر ـ تلفون: ٩٩٢٢٥٦١
رام الله ـ البيرة ـ مؤسسة اليرموك ـ عمارة بنك القاهرة ـ عمان .شارع القدس الرئيسى ـ تلفون: ٩٩٨٦٠٧٢

عنوان المجلة: القدس ـ شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي
ص.ب: ٢٠٨٥٥/ القدس ـ منطقة بريد: ٩١٢٠٨ ـ تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

دعوة..

عظموني وأنا..

مـديـر مـؤسـسـة مـا كـبـيـرة يـحـب ذاتـه بـصـورة لا يـصـدقـهـا أي انسان فكل كبيرة وصغيرة من المعاملات يجب ان توقع من قبله، وكل مسؤول قسم، ومدير فرع يجب أن يوافيه بتقارير يومية حول مجمل نشاطات وعمل العاملين في هذا القسم او ذاك الفرع..

وهذا المدير أناني جداً، فلا يقبل أن يمدح أي موظف على عمل جيد قام به، بل يجب أن يكال المديح الى المدير نفسه أولا.. والحصول على موافقة من المدير لأن يمدح هذا الموظف أو ذاك..

لا يحب أن يرى انسانا مراجعا يشكر أي عامل في المؤسسة بل كل الشكر يجب أن يوجه لـه حتى ولو عن عمل لم يعلم به بتاتاً..

ويرفض أن يوقع على آية معاملة الا بعد أن «ينشف ريق صاحبها» وبخاصة اذا كانت معاملة تستحق ذلك..

يريد كل شيء أن يكون له.. واذا مرض وغاب يوماً أو يومين عن المؤسسة، فان المؤسسة تتعطل أعمالها وتتوقف الى أن يداوم مجدداً..

لا نستطيع أن نسمي هذه الممارسات بالمركزية والادارة الجيدة مع أن مثل هذا التصرف لـه فوائده.. ولكن هل يجب أن يكون مصير أو عمل مؤسسة أو نشاط مؤسسة مرتبطاً بانسان واحد.. وهل يجوز ذلك اذا كانت المؤسسة عامة ويؤمها مئات المراجعين يومياً..

ان هذه النوعية من المدراء مرفوضة في مجتمع متحضر ومتمدن، لأن المؤسسة مؤسسة لا تعتمد على أنظمة وقوانين فردية ولا يرتبط مستقبلها أو عملها بحياة أو مزاجية انسان واحد..

فالمؤسسة تؤدي رسالتها دون آية عوائق.. فاذا غاب المدير فهناك من ينوب عنه.. ولكل مدير قسم أو فرع أو دائرة له مسؤولياته يتحملها بكل أمانة..

إن هناك بعض المدراء الذين ما زالوا يؤمنون بقول معروف لنا جميعاً.. عظموني فانا خادمكم الغبي.. فالمهم أن يعظم ويبجل وليس المهم عمل المؤسسة.. ولكن هذا التصرف مرفوض في مجتمعنا ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين...

اننا ندعو مدير أية مؤسسة الى أن يكون خادماً للجميع دون أي تعظيم أو تبجيل.. فالاحترام لا ياتي الا عبر العمل الجيد وليس عبر المديح المزيف والتعظيم الوهمي.. ونأمل أن يكون جميع المدراء في مختلف المؤسسات بعيدين كل البعد عن تصرف مديرنا المصاب بداء العظمة والأنانية ■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

هناك تحرك عربي سري بين عدة عواصم عربية من اجل منع اي صدام مسلح بين الدولتين الشقيقتين المتجاورتين مصر والسودان وان هذا التحرك سيؤدي الى نتائج ايجابية ستظهر خلال الايام القليلة القادمة!!

■ عدد من أقطاب الحركة الناصرية ابدوا تحفظهم من المشاركة في انشاء فرع لها في منطقة الحكم الذاتي، واعلنوا استعدادهم في دعم فكرة انشاء مثل هذا الفرع بعد تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة!!

■ وساطات تجري بين عدة حركات واحزاب سياسية تم تشكيلها مؤخرا في الضفة الغربية المحتلة ومناطق الحكم الذاتي وتهدف هذه الوساطات الى تحقيق وحدة ما بين بعض الاحزاب والحركات حتى تكون قوية بدلا من تشتت الجهد والقوة!!

■ هناك استياء لدى الاوساط القيادية المسيحية في وسط القدس لقيام مؤسسات دولية ووطنية باتخاذ قرار باعتبار يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع العطلة الاسبوعية لتلك المؤسسات.. وهذا يخالف العادة المتبعة من ان العطلة الاسبوعية في مناطق القدس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور تنفذ يومي الجمعة والأحد من كل اسبوع.. قرار المؤسسات الدولية الجديد له اهداف سياسية مرفوضة!!

■ بلدية القدس تلزم عامليها في داخل القدس القديمة وداخل الاحياء اليهودية بارتداء القميص الخاص الذي يظهر ان هؤلاء هم عمال البلدية وطبعاً باللغة العبرية.. حتى لا يتعرض هؤلاء الى مضايقات او علامات استفهام!!

■ يحاول متصرف مدينة القدس ايلي سويسا اقناع وزير الداخلية الاسرائيلي الجديد البروفيسور دافيد ليبائي المصادقة على مشروع بناء ٥٠٠ وحدة سكنية لليهود في حي الطور مقابل منح ألف رخصة بناء للسكان العرب في تلك المنطقة!!

■ تنحية مدير مكتب الداخلية في القدس العربية حاييم بن عكار دفعت بعدد من الموظفين الى الادلاء بشهادات حول تجاوزات خطيرة ارتكبها بعضهم.. وقد تسفر هذه الشهادات عن إعداد لوائح اتهام بحق المسؤولين عن هذه التجاوزات!!

■ يستدل من تقرير اعده العاملون الاجتماعيون العرب في بلدية القدس الاسرائيلية ان فرع مؤسسة التامين الوطني في شرقي القدس يتبع سياسة تمييز في معاملته مع المعتقلين الأمنيين المحررين ويرفض منحهم المخصصات التي يستحقونها حسب القانون لتأهيلهم بعد الافراج عنهم!!

■ القنصلية الامريكية في تل ابيب رفضت في الآونة الاخيرة منح تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة لخريجي المدارس الثانوية تحسباً من ان هؤلاء ينوون الهجرة الى امريكا هرباً من الخدمة العسكرية!!

■ اعدت بلدية القدس تعميماً لتوزيعه على المدارس الخاصة بالقدس العربية يشترط بموجبه منح البلدية مساعدات مالية بعدم رفع العلم الفلسطيني وتعليق صور ياسر عرفات او قادة فلسطينيين آخرين وحتى خارطة فلسطين!!

■ ابلغت الحكومة الاسرائيلية السلطة الوطنية الفلسطينية انها لن تضع العراقيل أمام شخصيات فلسطينية مقدسية الحصول على بطاقة هوية حمراء باعتبار انهم من سكان الضفة الغربية ليكونوا مرشحين لمجلس الحكم الذاتي!!

■ قرر رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ايهود اولمرت عرقلة كل مشروع إسكان للمواطنين العرب في القدس لان عدد العرب «يزداد أكثر من اللازم» ويساهم في زيادة عددهم بالقدس، ويريد ان يحد من الزيادة السكانية للمواطنين العرب بشتى الطرق..!! ■■

لا للعنف السياسي

أثارت محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا الكثير من المشاكل «والقلاقل» والخلافات ما بين السودان ومصر.. واعادت الحرب الإعلامية الكلامية بين الاخوة العرب الى السطح من جديد بعد ان هدأت لفترة جيدة.. وحوّلت اهتمام وسائل الإعلام العالمي من القضايا الجوهرية الاساسية الى قضايا ثانوية والى قضايا تسيء الى العرب وتنال من سمعتهم...

لقد فرح الاعلام المعادي للعرب من محاولة الاغتيال لانه اخذ يركّز على الخلافات العربية ـ العربية، واخذ ايضا يبالغ في الامور، ويضخم التصريحات ويبهّر الاخبار المختلقة العديدة حول العلاقة ما بين دولتين عربيتين شقيقتين...

ان العنف السياسي في وطننا العربي وفي كل مكان من العالم امر مرفوض ولا يقبله الانسان العاقل المتزن.. والعنف السياسي في كثير من الاحيان يثير الشكوك حول اهداف منفذيه ومخططيه، وطبيعة انتماءاتهم المختلفة.. فماذا فعل العنف السياسي بدولة مهمة من دول العالم العربي هي الجزائر؟! وماذا فعلت محاولة اغتيال مبارك الفاشلة في اديس ابابا؟! وماذا يفعل العنف السياسي الذي يحدث هنا وهناك في وطننا العربي سوى كوارث ومشاكل سياسية؟!...

ان نظرة سريعة على هذا العنف السياسي تؤكد انه يؤذي ولا يفيد وانه يدمّر ولا يبني.. وانه يخدم الأعداء اولا واخيرا.. وبخاصة عندما يمس ويؤذي ابناء الوطن الواحد...

اننا نقول وبكل صراحة ان العنف السياسي يخدم الأعداء قبل ان يخدم اي انسان آخر لاسباب واضحة نذكر منها:-

■ أولا: يدمر اقتصاد وأمن واستقرار البلد العربي الذي يتم فيه مثل هذا العنف.. والجزائر خير مثال على ما تعانيه من العنف السياسي القاتل.. والمؤلم.

■ ثانياً: يشعل نار الفتنة والضغينة ما بين ابناء الشعب الواحد، ويدخل ابناء الشعب الاخوة في دوّامة من الاقتتال الداخلي والخلاف الدائم.

■ ثالثاً: يوفر للأعداء مادة إعلامية جيدة تستهدف الاساءة الى العروبة والى الاسلام والى الانظمة، والى الشعوب في الوطن العربي.. فالأعداء يتهموننا بأننا غير حضاريين.. ولسنا اصحاب حضارة عريقة.. بل روّاد قتل وسفك دماء.. واننا معادون للانسانية ولا نحترمها.. ويأتي هذا الاتهام بوضوح عندما نرى حادثة عنف سياسي لا مبرر لها ضد اجنبي مسن قدّم الخدمات او عاش لفترة كبيرة في أحضان وطننا العربي، وعندما تقع حادثة عنف بحق فتاة بريئة او طفل لا ناقة له ولا جمل في اي خلاف.

■ رابعاً: ان «العنف السياسي» يعطي المبرر لاي نظام كان بعدم السير على خطى الديمقراطية، ويبرر القوانين والشرائع العديدة التي يسنها في سبيل القضاء على هذا الاسلوب المرفوض من النضال السياسي، وهذه الانظمة والقوانين والشرائع تمس المواطن العادي ايضا وتفقده الكثير من حقوقه الانسانية.

■ خامساً: يبعد اية دولة عن اداء دورها القومي في الدفاع عن اية قضية عربية عبر إنهاكها بهذا الصراع الداخلي القاتل والمقلق.

■ سادساً: يوفر الارضية والاجواء لتمرير مخططات سياسية او مشاريع مختلفة في وطننا العربي، ويعطي المبرر للأعداء كي يقوموا باجراءات معادية لنا جميعا تحت شعار محاربة «العنف والارهاب» وتحت يافطة العمل على تحقيق الاستقرار والامان في العالم اجمع.. وازالة كل المعوّقات لذلك...

ان الاسباب التي ذكرناها سابقا تشير وبصورة واضحة ان العنف السياسي على الساحة العربية ليس لصالح العرب بتاتا، وليس لصالح احد.. سوى أعداء الأمتين العربية والاسلامية وادى هذا الاسلوب الى كثير من المعاناة المرفوضة...

ومن هذا المنطلق، نؤكد رفضنا للعنف السياسي.. ونؤكد عدم ايماننا به، ونؤكد شكوكنا في اهدافه.. ونضع علامات استفهام عليه بأكمله!!!

اننا إذ ندين العنف السياسي لنناشد كل انسان في هذا الوطن العربي الكبير ان يفكر في الاسلوب الذي يمكن من خلال وضع حد له.. ونعتقد ان الاسلوب الوحيد او بالأحرى الطريق الوحيد هو العمل بجدية على زيادة درجة الوعي بين صفوف العرب في كل مكان، وعلى إقناع كل مواطن ان العنف السياسي لم يغيّر او يبدّل بل يزيد الامور تعقيدا في اي بلد ويزيد من المعاناة.. وان المعارضة السياسية الفعالة باسلوب حضاري وعبر القوانين والانظمة هي وحدها التي تخدم الوطن العربي وتخدم كل دولة من دوله وهي التي قد تحقق جزءا من أمانيه.

فلنعمل جميعا على إنهاء «العنف السياسي» عبر الوعي والقناعة والتفاهم.. ولنعمل جميعا على بناء وطننا العربي الكبير عبر الحوار او الجدال الاخوي الحضاري.. بعيدا كل البعد عن لغة العنف ■■

انزعوا فتيل الحرب قبل ان تقع!!



جاك خزمو

ما يجري بين مصر والسودان من حملات إعلامية مضادة، وكلمات هجومية نابية، وتحذيرات عسكرية متبادلة، ورفع درجة الاستعداد ما بين جيش الشعبين الشقيقين أمرمؤسف ومؤلم ومحزن.. ويزيد من معاناتنا ويثقل على كاهلنا...

هل وجد العرب من اجل الخلاف والتقاتل؟! وهل بنيت الجيوش العربية من اجل ضرب العرب وليس للدفاع عن العرب؟! وهل يجوز ان نتقاتل خلال ليلة وضحاها لان النظام في هذا البلد او ذاك لا يعجب النظام في البلد الاخر؟!.. وهل هذه الخلافات والحملات الاعلامية تخدم العالم العربي وترفع من شأنه أم انها تسيء اليه والى سمعته؟!...

تساؤلات عديدة نطرحها الان لان ما يجري بين الدولتين الشقيقتين مصر والسودان لا نقبله بتاتا.. ويجب العمل على ازالة فتيل الحرب قبل ان تندلع، وتكون النتيجة مأساة وكارثة ليس لمصر والسودان بل لكل العرب...

قد يقول احدهم وما شأننا بمصر والسودان، ولماذا ندعو الى الوفاق والتعاون بين الدول العربية؟!

ان من يسأل مثل هذا السؤال ليس عربيا.. ولا يحس بالعروبة ولا يعيشها.. انه انسان أناني قصير النظر لا يعرف مصلحته.. فأي خلاف يقع بين دولتين عربيتين يؤثر علينا جميعا كعرب لعدة اسباب نذكر منها:-

■ أولاً: يهدر طاقات العرب اذا ما وقعت ـ لا سمح الله ـ الحرب بين دولتين عربيتين شقيقتين.

■ ثانياً: يسيء الى الأمة العربية كاملا على مختلف الساحات وفي مختلف الجهات.. وستظهر الامة العربية وكأنها امة غير متمدنة وغير متحضرة.. وان النزاعات فيما بينها لا تحل الا بالعنف والاقتتال.

■ ثالثاً: يعمّق الخلافات والانشقاقات بين الدول العربية ويقسمها الى محاور وتجمعات سياسية مختلفة، ويقضي على جهود المخلصين والاوفياء من اجل تحقيق تنسيق وتعاون بين الدول العربية، وتحقيق موقف عربي موحّد تجاه كل القضايا التي تمس العالم العربي من قريب او بعيد.

■ رابعاً: يضعف قضايا العالم العربي على الساحة الدولية وسيوفر الاجواء لتمرير مؤامرات وفرض حلول، وممارسة ضغوطات على هذا البلد العربي او ذاك.. وستكون دول العالم العربي ضعيفة على الساحة الدولية، ولن يكون لها الدور الذي يجب ان تلعبه في الامم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية الكبيرة...

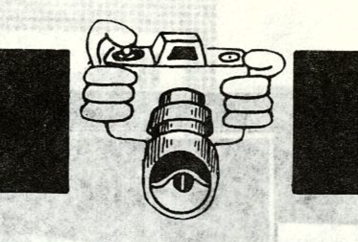
يكفي ان اي خلاف يهدر طاقاتنا ويشغلنا عن اهم قضايانا، ويسيء الينا.. ويكفي ان جميع الدول العربية تدفع ثمن مثل هذا الخلاف سواء شئنا أم أبينا.. فاذا نظرنا الى ازمة الخليج الاخيرة قبل ٥ سنوات.. وكيف ان الصراع الدموي بين الدولتين العربيتين الكويت والعراق اهدر المليارات من الدولارات وما زلنا جميعا نعاني من هذا الصراع حتى يومنا هذا.. وما زال شعب العراق يواجه الصعاب.. وما زالت آثار الحرب السياسية السلبية قائمة حتى يومنا هذا.. ولا ننسى ان الشعب الفلسطيني دفع ثمنا باهظا لذلك الصراع وكذلك الشعوب العربية الاخرى. إذ ان العرب سواء شئنا أم أبينا مرتبطون بعضهم ببعض...

ومن منطلق الحرص على العالم العربي، ومن اجل عدم تدمير ما تم بناؤه حتى الان من اجل إعادة التنسيق العربي، ومن اجل عدم هدر الطاقات العربية، فاننا ندعو مصر والسودان الى ضبط النفس، والى حل اي خلاف بينهما بالطرق السياسية، والوسائل الحضارية.. ندعوهما الى عدم الانجرار نحو كوارث ومعاناة جديدة، والى عدم سفك نقطة دم عربية...

وكذلك ندعو الدول العربية جميعا الى العمل وبكل جدية واخلاص على نزع فتيل الحرب عبر القيام بوساطة عربية سريعة وعبر إقناع قادة الدولتين الشقيقتين على تهدئة الامور ومعالجة الخلاف بالطرق السلمية.. تدخلوا الآن وقبل فوات الاوان.. وقبل ان تقع الكارثة والمصيبة...

اننا نناشد شعبي الدولتين الشقيقتين الى عدم الانجرار وراء العواطف.. والاحتكام للعقل والمنطق.. وان يرفضوا جميعا محاولات ضرب العرب بسلاح العرب وإضعاف العرب، وانزال الويلات والكوارث مقابل خلافات بسيطة...

اننا ندعو الجميع الى اليقظة والحذر، وكلنا أمل ألا يتضاعف الخلاف بين الدولتين العربيتين الشقيقتين والمتجاورتين بل ان تزول حدته وتعود المياه الى مجاريها.. وكذلك ندعو العرب جميعا الى الارتفاع فوق خلافاتهم الشخصية والعمل بيد واحدة من اجل توحيد الكلمة والموقف ■■



لقطات للتأمل...!!!

استهجان..

• لبى سبعة سفراء عرب وهم سفراء مصر وتونس والاردن وقطر والمغرب وعمان والسفير الفلسطيني في واشنطن دعوة اللوبي الصهيوني في امريكا لحضور حفل افتتاح المؤتمر السنوي لمنظمة ايباك...

اما جمعية الخريجين الامريكيين العرب فقد وجهت الدعوة الى جميع السفراء العرب لحضور مؤتمرها السنوي. وقد لبى الدعوة سفيران فقط هما وليد المعلم سفير سورية والسفير اللبناني.

مصادر جمعية الخريجين الامريكيين العرب «A.A.U.G» ابدت استهجانها من تصرف السفراء العرب في واشنطن الذين فضلوا اللوبي الصهيوني على منظمة عربية...!!

خطوة رائدة..

• حرم السفير السوري في لندن السيدة أمل خضر اقامت وليمة غذاء للسيدات السوريات والعربيات وقد خصص ريع الوليمة الجيد لدعم جهود اقامة عيادة طبية للاطفال المحتاجين في اللاذقية.

تمنيات بالنجاح..

• الجمعية العربية السورية في لندن عقدت اجتماعا عاما.. تم خلاله انتخاب الدكتور منير سيدا «اخصائي القلب» رئيسا لها.. بعد ان رفض هشام اليافي تجديد رئاسته للجمعية...

دوائر سورية في لندن ابدت تمنيات بان تتحرك الهيئة الادارية الجديدة للجمعية بالصورة الصحيحة وتضم الى صفوفها الاعداد الكبيرة من السوريين المقيمين في بريطانيا.

مدارس عسكرية للبنات في السعودية..

• ذكرت مصادر عسكرية سعودية ان عتاب بنت سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي قد رعت مؤخرا الحفل الكبير الذي اقامته مدارس الدفاع الجوي للبنات في المملكة العربية السعودية.. وهذا يؤكد ان هناك وحدات عسكرية نسائية في السعودية وان المرأة هناك لها دور بناء في القوات المسلحة ايضا.

عقاب للتصريح الصريح..

• قاطعت صحف خليجية نشر برامج محطة تلفزيون دبي الفضائية لان محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الامارات المتحدة طالب بعدم الاستسلام للعدو والتضامن للوقوف في وجهه وانتقد ايضا مقاطعة العرب خاصة لشعب العراق معتبرا اياه عارا وعيبا.. دوائر امريكية واسرائيلية غضبت من هذا التصريح الصريح.

مائة مليون لغم..

• سلاح الالغام يقتل او يصيب اسبوعيا حوالي ٥٠٠ شخص في مختلف انحاء العالم.. ويكلف صنع اللغم الواحد ٣ دولارات بينما يكلف انتزاعه او ازالته ما بين ١٥٠ وألف دولار فقط..

هناك مائة مليون لغم مزروعة في اراضي ٦٤ دولة في شتى ارجاء العالم.. وفي عام ١٩٩٣ تم انتزاع ٨٠ الف لغم وفي نفس الوقت تم زرع ٢٫٥ مليون لغم جديد.

تكاليف ازالة او انتزاع جميع الالغام في العالم تصل الى ٣٣ مليار دولار فقط!!

مقاطعة شجاعة..

• سفير السعودية في العاصمة الفرنسية جميل حجيلان قاطع الحفل الذي اقامه مركز الدراسات العربي الاوروبي للدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية وذلك بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الجامعة.. وذلك في احد فنادق باريس الضخمة...

مصادر مقربة من السفير السعودي اكدت ان سبب المقاطعة هو عدم رغبة حجيلان ان يصافح يدأ كانت قد صافحت اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل.. وكان عبد المجيد قد صافح رابين اكثر من مرة..!!

تصريح لبيرس..

• في تصريح غريب عجيب لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس قال فيه: دعوا العرب يحرسون حدودنا ويوفرون علينا الكثير الكثير...

جاء هذا التصريح ليبرر اتفاقات اعادة الانتشار وتوقيع معاهدات مع العالم العربي..!! ■■

قراءة في محاذير تطبيق اتفاق التفاهم الفلسطيني الاسرائيلي على الارض

اسرائيل تسعى بالاتفاق الى تثبيت المستوطنات نهائيا في الضفة



الاتفاق يهدد وحدة الشعب الفلسطيني بشكل خطير

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حكمت مرة أخرى بسقف زمني هو الخامس والعشرون من الشهر الجاري من أجل الوصول بها الى اتفاق كامل لتنفيذ الشق الثاني من اتفاق أوسلو، لكن اسرائيل عادت ثانية الى اعتبار الموعد غير مقدس بمجرد الاتفاق على تحديده حتى أعلنت شولاميت ألوني أثر ذلك أنها تخشى أن يكون التأجيل بات أمراً مقدساً لدى الحكومة الاسرائيلية.

رغم أن اعلان التفاهم الذي تم بين رئيس السلطة ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس لا يتطرق الى تفاصيل الحل بل الى عموميات غامضة أكثر من غموض أوسلو وكل اتفاق تبعه الا أن اسرائيل وعلى لسان بيرس أولا أخذت تدير حربا اعلامية لصالحها ومن أجل تحريض الشعب الفلسطيني كما يبدو ضده اذ أعلن بيرس أن الاتفاق لن يمنح الفلسطينيين سوى ١٨٪ من الضفة وأنه فوجىء من موافقتهم عليه، لكن أوري سابير حاول تعديل الموضوع فقال أنه يمنحهم حوالي ٣٠٪ من مساحة الضفة.

لكن على آية حال فان الغموض الذي يحيط باعلان التفاهم وعدم توضيحه من الجانب الفلسطيني كما هي العادة أخذ يثير ردود غاضبة في الشارع الفلسطيني حتى بين أولئك الذين أيدوا الاتفاقات السابقة كلها ولديهم استعداد لتأييد كل ما تقوم به السلطة دون مناقشة. انما أن يكون الاتفاق كما أعلن بيرس فهذا أمر يتوجب التوقف عنده قليلا.

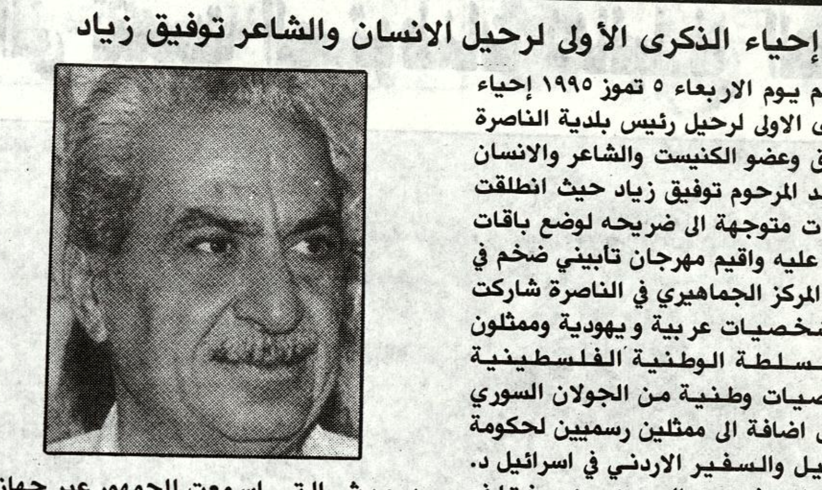
محاذير تطبيق الاتفاق فلسطينيا

رغم كل ما قيل عن اتفاق التفاهم الا أنه لا يمكن الحكم نهائيا عليه لأن مثل هذا الحكم بحاجة الى قراءة دقيقة للنصوص والاطلاع على خرائط لمعرفة الخطوط التي ترسمها بشكل دقيق وواضح ولكن رغم ذلك فان ما يتسرب من معلومات حوله أخذت تضع محاذير فلسطينية متزايدة بتزايد تلك المعلومات المتسربة حوله من تطبيقه. ويمكن اجمال المحاذير الفلسطينية من تطبيق الاتفاق بما يلي:

• أولا: ان المشروع الاسرائيلي يهدف الى عدم تفكيك المستوطنات والمفاوض الاسرائيلي يحاول جعلها أمراً واقعاً ومشاريع الطرق الالتفافية الا اختبار لامكانية حماية الوجود الاستيطاني مستقبلا وفي الحل الدائم مما يعني ابقاء مساحة واسعة من الضفة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وهذا التخوف يمكن أن يتقلص في أقل صورة الى ما يطرحه كثير من الاسرائيليين والذي وافق عليه رابين نفسه وهو ضم ١١٪ من الضفة شرقي الخط الأخضر باعتبار هذه المنطقة تضم ٧٠٪ من المستوطنين.

ان هذه الاجراء يعني قضم جزء مهم من الضفة وإعادة تشتيت العائلات الفلسطينية وتشريدها وهو سيزيد من المعارضة الفلسطينية

إحياء الذكرى الأولى لرحيل الانسان والشاعر توفيق زياد



● تم يوم الاربعاء ٥ تموز ١٩٩٥ إحياء الذكرى الاولى لرحيل رئيس بلدية الناصرة السابق وعضو الكنيست والشاعر والانسان والقائد المرحوم توفيق زياد حيث انطلقت المسيرات متوجهة الى ضريحه لوضع باقات الزهور عليه واقيم مهرجان تأبيني ضخم في قاعة المركز الجماهيري في الناصرة شاركت فيه شخصيات عربية و يهودية وممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية وشخصيات وطنية من الجولان السوري المحتل اضافة الى ممثلين رسميين لحكومة اسرائيل والسفير الاردني في اسرائيل د. مروان المعشر ورجال دين من مختلف الطوائف. وكان من المتحدثين في هذا المهرجان رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ووزير الداخلية الاسرائيلي دافيد ليبائي، ود. صائب عريقات، ورئيس لجنة المتابعة العربية ابراهيم نمر حسين ورئيس الجبهة عضو الكنيست الاخ هاشم محاميد والاخ الشاعر سميح القاسم. وكانت هناك كلمة مؤثرة للشاعر محمود درويش التي اسمعت للجمهور عبر جهاز تسجيل وبصوت محمود درويش.. وتخلل المهرجان فقرات فنية مختلفة.

ورغم مرور عام على رحيل «ابو الأمين» الا انه ما زال يعيش بيننا.. ولم يرحل الا جسديا.. وهذا ما قلناه عندما رحل وعند مرور سنة او سنوات على رحيله.. لان الشعب الفلسطيني لن ولن ينسى شخصياته الفذة الكبيرة■■

لعملية السلام كاملة.

● ثانيا: ان حكومة رابين بهذا الاتفاق قسمت الضفة الغربية من حيث السيطرة على الأرض الى أربع مناطق هي: المدن الفلسطينية الرئيسة وتشكل مساحتها حوالي ١٨٪ من مساحة الضفة والمخيمات والقرى والبلدات ومساحتها تقريباً مساوية لمساحة المدن أو تزيد قليلا. والمستوطنات والقدس العربية ومساحتها تساوي حوالي ٩٪ من مساحة الضفة. أما باقي الأرض وهي حوالي ٦٤٪ فهي ملك لعامة المواطنين وأراضي أميرية واسرائيل تريد وفقاً لهذا الاتفاق استمرار السيطرة على هذه الأرض. باعتبارها ذخراً استراتيجياً لتوسعها الاستيطاني والعسكري ومن أجل استغلال الثروات الطبيعية مستقبلا وبخاصة المياه.

● ثالثا: ان هذا الاتفاق يقسم الضفة الغربية الى ثلاث مناطق كبيرة غير متصلة جغرافياً هي شمالي الضفة ووسطها والوسط يكون بمثابة جناحين منفصلين عن بعضهما بعضاً من خلال استمرار الوجود الاسرائيلي في القدس، والجنوب وهذا سيؤدي الى صعوبة التنقل واشاعة روح المناطقية بين المواطنين.

● رابعا: ان الاتفاق يعطي بشكل نهائي الشعب الفلسطيني كانتونات حكم ذاتي محدود وهذه الكانتونات تكون جزراً في بحر من الاستيطان والشوارع العسكرية ولا يمكن الانتقال من كانتون الى آخر الا عبر حواجز جيش الاحتلال، وهذه الكانتونات اذا ما قدر لخطتها أن تنفذ ستؤدي عاجلا أم آجلا الى رفضها شعبياً بكل الوسائل المتاحة. رغم أن هناك خطراً في أن تكون اسرائيل من خلال قدرتها على التحكم على كل كانتون قادرة على قمع أي تحرك مضاد بسرعة.

● خامسا: ان نسبة متزايدة من الشعب الفلسطيني باتت تنظر الى الاتفاق على أنه اعادة تنظيم للاحتلال في كل منطقة من مناطق الضفة لكي يعيش فترة أطول دون مشاكل خاصة وأنه يعطي جيش الاحتلال السيطرة الفعلية على الأرض ومصادر المياه وحرية حركة المواطنين الفلسطينيين بين منطقة وأخرى.

● سادسا: ان هذا الاتفاق مرتبط استكمال تنفيذه خاصة في رام الله وبيت لحم باستكمال اسرائيل للطرق الالتفافية التي يجب أن تشق لحماية أمن المستوطنين وهذه الطرق تحتاج الى مصادرة عشرات آلاف الدونمات من الأرض بموافقة فلسطينية ومخطط هذه الطرق والعامل الأمني فيها يؤكد السياسة الاسرائيلية الرامية الى تثبيت المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية حيث هي في ترتيبات الحل النهائي.

● سابعا: ان الاتفاق لم يضمن اطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين كافة، اذ أنه تحدث عن الافراج عن معتقلين وأوكل مهمة الافراج عنهم الى اللجنة الوزارية الاسرائيلية الخاصة بالمعتقلين مما يعني أن الافراج سيكون شأناً اسرائيلياً خاصاً.

ان قضية المعتقلين التي لاقت تجاوباً جماهيرياً واسعاً في الضفة والقطاع والتي أعادت مظاهر الانتفاضة الأولى الى الشارع الفلسطيني هي قضية حساسة ولا يمكن أن يمر هذا الاتفاق بسهولة اذا ما تم تجاوز قضية المعتقلين وعلى الأقل فان نسبة المعارضين للاتفاق ستزداد كلما ازداد عدد الباقين وراء القضبان الاسرائيلية من أبناء الشعب الفلسطيني.

ان اعلان التفاهم رغم غموضه ورغم ما يمكن أن يحققه المفاوض الفلسطيني لصالح الشعب الفلسطيني الا أنه بحاجة الى جهد فلسطيني مؤسساتي وشعبي قوي من أجل تحسينه وجعله أكثر استجابة للثوابت الوطنية متمثلة بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبدون ذلك فان خطر الاتفاق الأكبر يبقى هو امكانية تقسيم الشعب الفلسطيني بشكل حاد وبحيث ينظر كل طرف الى الأخر على أنه الضد له وليس كما هو قائم الآن وهذا هو مكمن الخطر الأهم في هذا الاتفاق والذي يجب أن تسعى كل القوى الفلسطينية الى تجنب حدوثه بأي جهد ممكن□□

قراءة هادئة في:

كوابح السلطة واسرائيل من توقيع اتفاق المرحلة الثانية من أوسلو

حكومة رابين تسعى الى الحصول على شرعية احتلالها لغالبية الضفة

رغم المفاوضات المكثفة التي اجريت من قبل المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين قبيل الأول من تموز الجاري وحتى طوال الأول من تموز الذي حدد كموعد للتوصل الى اتفاق حول تطبيق الشق الثاني من اتفاق أوسلو الا أن الطرفين فشلا في ذلك، ثم جرت مفاوضات مكثفة وعلى أعلى المستويات ما بين الطرفين الى أن توصلا بعد عدة لقاءات بين رئيس السلطة ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس يوم الرابع من تموز الى بيان تفاهم مشترك. حدد بموجبه نقاط رئيسية في الاتفاق المرحلي. حول الانتخابات الفلسطينية ونقل جميع الصلاحيات المدنية للسلطة الفلسطينية واعادة انتشار قوات الاحتلال في الضفة الغربية ومواضيع أخرى أهمها اطلاق سراح المعتقلين تدريجياً وفوق كل ذلك على ان الاتفاق المرحلي سيستند بالكامل الى اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي.

هذا التفاهم المشترك حسب شمعون بيرس تم على معظم القضايا وليس كلها إما شفهياً أو كتابياً. ويبقى عمل ضخم لانجازه كاملا يتمثل في صياغة هذا الاتفاق كتابة على كل شيء قبل الخامس والعشرين من تموز الجاري.

مراقبون من الطرفين يرون أن التفاهم الذي تم التوصل اليه في الرابع من تموز وبعد كل المفاوضات التي سبقته يدل على أن هناك ضوابط أو كوابح تمنع الطرفين كل على حدة من الأقدام على قبول ما يعرضه الآخر وفقاً لمصالح كل منهما وعدم قدرتهما على تجاوز شعور شعبيهما والمعارضة السياسية لديهما بسهولة ونحن سنوضح كوابح كل طرف بشكل منفصل.

كوابح السلطة عن توقيع الاتفاق كما تعرضه اسرائيل

السلطة الفلسطينية وفي ظل المماطلة الاسرائيلية وعدم قدرتها على الزام اسرائيل بالتقيد بتنفيذ اتفاق اعلان المبادىء نظراً لكونه اتفاقاً غامضاً و يمكن قراءته بوجهين اضافة الى استمرار اسرائيل بطرح قضية الأمن غير الواضحة لا تجد مناصاً من القبول بما يعرض عليها من اسرائيل، الا أن مراقبين لواقع التوازنات داخل السلطة وحساباتها الخاصة فيما يتعلق باستمرار تماسكها تحاول ابداء رفض لكثير مما تعرضه اسرائيل عليها وذلك لعدة أسباب تشكل ضوابط أو فرامل وكوابح خاصة تمنعها من التجاوب الدائم مع الاقتراحات الاسرائيلية وهذه الضوابط تتمثل فيما يلي:

● أولا: ان اللجنة المركزية لحركة فتح التي دعمت التوصل الى حكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع كمرحلة انتقالية ترفض الطروحات الاسرائيلية بأن تعطى كانتونات ممزقة جغرافيا، وهناك عدد غير قليل من أعضائها يعارض الكانتونات و يقود هؤلاء محمود عباس الذي يعتبر مهندس اتفاق أوسلو اضافة الى عدد من العسكريين فيها الذين يتخوفون من المخاطر الأمنية القاتلة للكانتونات بحيث انها قد لا تقود حتى الى حكم ذاتي موسع.

● ثانيا: ان قدامى العناصر القيادية في حركة فتح داخل الضفة والقطاع وبخاصة ممن كانوا يعملون في القطاع الغربي مع الشهيد أبو جهاد لهم اعتراضات كثيرة على مسيرة المفاوضات وما قادت اليه حتى الآن وهم يرفضون الاستمرار فيها على نفس الطريقة القائمة وقد يؤدي قبول السلطة بالكانتونات الى جعل معارضة هؤلاء تظهر الى العلن مما سيجعل السلطة في موضع غير مريح.

● ثالثا: ان الحركة الأسيرة الفلسطينية التي ما زال كثيرون من كوادرها يقبعون داخل السجون الاسرائيلية اضافة الى اللجان المؤازرة لها والتي شكلت من قبل سجناء سابقين ما زالت ترفض القبول بآية اتفاقات لا تضمن اطلاق سراح الأسرى دون قيد أو شرط أو تمييز، وقد أدى الاضراب الأخير للحركة الأسيرة والتضامن الشعبي الواسع الذي ظهر معه الى زيادة قوة الحركة الأسيرة في التأثير على التحرك السياسي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

● رابعا: ان اعادة الانتشار من عدة مدن وبلدات فلسطينية في الضفة وبشكل تدريجي سيخلق كانتونات منفصلة بعضها عن بعض، بحيث تكون تلك المدن والبلدات مجرد جزر تسبح في بحر من المستوطنات اليهودية المحصنة عسكريا وبحر من الطرق الالتفاقية والرئيسية التي يسيطر عليها جيش الاحتلال والمتطرفون

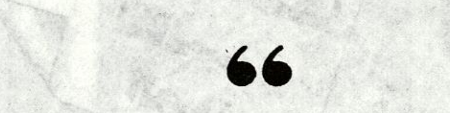
من المستوطنين مما يعني أن التنقل بين كل مدينة أو بلدة تخضع للسلطة واخرى سيكون صعباً للغاية وقد تسير الأمور الى ما هو قائم بين الضفة والقطاع حيث أنه من الصعب جداً الانتقال من الضفة الى القطاع أو بالعكس لذلك هناك تخوف كبير جدا بين عامة الناس في الضفة من أن يكون تطبيق الاتفاق على أرض الواقع أكثر سوءاً مما يبدو على الورق وتجربة التنقل بين غزة وأريحا أو كل من مناطق السلطة والضفة لا تزال ماثلة أمام أعين الجميع.

● خامسا: ان اعادة الانتشار تتضمن استقدام أكثر من ألفي شرطي فلسطيني من الخارج وحسب ما تناولته وسائل الاعلام فان اسرائيل وافقت على ١٧٠٠ فقط من أصل ٢٠٠٠ اسم قدمت لها، وهناك من يرى أن هؤلاء في غالبيتهم هم من القطاع الغربي الذي لم يشارك بفاعلية حتى الآن في ادارة شؤون السلطة وقد يقود هذا الى تنافس بين ما هو قائم من وضع وما يطمح القادمون الى أن يكون قائما.

● سادسا: ان اعادة الانتشار ستؤدي الى تعيين موظفين جدد في أجهزة السلطة المختلفة الأمنية والمدنية على حد سواء، وهذا يتطلب ميزانية كبيرة هناك شكوك كثيرة في أن تكون السلطة قادرة على توفير هذه الميزانية خاصة في ظل شح الأموال التي وصلتها من خلال الدول المانحة التي تحولت الى كذبة أخرى تعاني منها السلطة تماماً كما تعاني من المماطلة

”

تخوف فلسطيني شعبي من خطورة الكانتونات المقترحة في الضفة



الاسرائيلية وعدم الالتزام بالمواعيد والاتفاقات التي توقعها مع السلطة.

● سابعا: ان الأمر الأخير المهم فيما يتعلق بالسلطة هو قضية القدس والاستيطان فما دام موضوع القدس ومعها الخليل حسب الاتفاق الأخير غير محلول وما زالت اسرائيل ترفض حتى مجرد القبول بأنها أرض محتلة، وما زال الاستيطان قائما وموزعا في كل انحاء الضفة وترفض اسرائيل حتى نقل او تفكيك المستوطنات المتداخلة مع التجمعات السكانية الفلسطينية وهي تصر استمرار وجودها بل ان بعض المسؤولين الاسرائيليين طرح مؤخراً امكانية بقاء التجمعات الاستيطانية في الضفة تحت السيادة الاسرائيلية.

● ثامنا: المعارضة الفلسطينية بكل توجهاتها الفكرية والسياسية الوطنية فيها والاسلامية

وهنا يرجح بعض المراقبين أنه ورغم ضعف الدور الذي تلعبه المعارضة حتى الآن الا أنها قد لا تجد بديلا عن لعب دور أكثر حزما لافشال أي اتفاق تعتبره مساً بالمصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني لأنها أساساً اذا لم تفعل مثل هذا الفعل فانها قد تفقد مبررات وجودها أمام الجماهير الفلسطينية.

ان هناك من يرى أنه في مرحلة ما قد ينضم الى هذه المقوى المعارضة التيار المعارض داخل حركة فتح باعتبار أنه لا يجوز الاستمرار في عدم الفعل في ظل اتفاق قد يقضي على القضية الوطنية نهائياً وبالتالي فانه لا فائدة من بقاء معارضة أصلا.

ان تلك الكوابح لا شك تحتل حجر عثرة أمام كثير من المفاوضين الفلسطينيين وأمام صناع القرار السياسي في السلطة الوطنية بحيث أنهم باتوا يحسبون حسابا لاسرائيل لردة الفعل الشعبية على أي قرار يمكن أن يتخذونه فيما يتعلق باي تنازل جديد قد يقدمونه لاسرائيل مهما كانت المبررات، وهنا يجب ملاحظة أن اتفاق التفاهم الذي توصل اليه رئيس السلطة وشمعون بيرس لم يلق أي اهتمام في الشارع الفلسطيني بل ان عامة الناس تنتقد هذا الاتفاق وتتساءل اذا لم يكن بالامكان التنقل الحر بين الضفة والقطاع فأين السلام؟! فما بالك لا يتنقلون بحرية بين طولكرم وقلقيلية؟!!

الضوابط التي تجعل رابين متردداً من الانسحاب من الضفة

لا شك أن اسحق رابين وغالبية الساسة الاسرائيليين كانوا مستعدين للتخلص من قطاع غزة في أي وقت من الأوقات ولأي جهة تبدي استعداداً للسيطرة عليه وضمان عدم خلق مشاكل منه لاسرائيل، حتى ان رابين تمنى ان يبتلعه البحر. أما الوضع بالنسبة للضفة الغربية فانه عكس ذلك تماماً حيث أن رابين ما زال مصراً على انها اراض متنازع عليها وليس محتلة وهو يريد قضم أكبر مساحة منها، كما أنه لا يتنازل الا عن الأراضي المكتظة بالسكان اضافة الى أنه حتى الآن يريد استمرار السيطرة على الأرض والمياه وأشياء أخرى من المتوقع أن يطرحها على طاولة المفاوضات كلما شعر بقرب استحقاقات جديدة وذلك لاطالة أمد الاحتلال أكبر فترة ممكنة.

ان الموقف الاسرائيلي من الضفة الغربية وامكانية الانسحاب منها تحكمه أيضا عدة عوامل تشكل كوابحا لأي اجراء قد تتخذه



حكومة رابين بشأن الانسحاب منها وتلك الكوابح يمكن توضيحها فيما يلي:

● أولا: ان الجمهور الاسرائيلي يبدي اهتماما بالغاً بالضفة الغربية بعد ٢٨ سنة من الاحتلال بعكس غزة التي هي محصورة وصحراوية ولا موارد فيها اضافة الى كثافتها السكانية ومن الناحية الدينية لا يوجد أي ارتباط ديني لليهود فيها بل هي حسب بعض التيارات الدينية اليهودية أرض ملعونة، وهذا ينطبق عكسه تماما على الضفة فهي متداخلة مع اسرائيل ومساحتها واسعة وتضم ثروات طبيعية كثيرة أهمها المياه كما أنها تشكل ذخراً استراتيجياً لامكانية التوسع السكاني للدولة العبرية، ومن الناحية الدينية فمعظم أحداث التوراة دارت داخل الضفة، وتوجد فيها أهم الأماكن الدينية اليهودية حسبما ورد في التوراة.

بناء على ذلك فان الموقف الذي قد تتخذه حكومة رابين تجاه الضفة سيكون حساسا ولا بد أنها ستحرص على عدم اثارة الرأي العام الاسرائيلي دفعة واحدة لذلك فانها تريد تسوية مرحلية وعلى امتداد فترة زمنية يجب اطالتها قدر الامكان لكي يتقبل الاسرائيليون المصير النهائي لها تدريجياً.

● ثانيا: ان الضفة الغربية كمنطقة جغرافية متداخلة مع حدود اسرائيل عام ١٩٦٧ بشكل يصعب الفصل بينهما دون مخاوف أمنية، كما أن تكثيف الاستيطان على طول الخط الأخضر زاد من هذا التداخل وبالتالي أصبحت كثير من التجمعات السكنية اليهودية قريبة جدا من التجمعات الفلسطينية واذا كان الاسرائيليون يعتبرون مجرد وجود شرطي فلسطيني بجوارهم يشكل خطراً فكيف بآلاف رجال الشرطة وكيف بعشرات آلاف المواطنين غير الخاضعين للاحتلال مستقبلا.

● ثالثا: كثرة عدد المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية اذ تزيد عن ١٢٥ مستوطنة يسكنها ما يقارب من ١٣٠ ألف مستوطن وهذه المستوطنات موزعة على مختلف مناطق الضفة بل أن غالبيتها موجودة قريبا من التجمعات السكنية الفلسطينية ومتداخلة فيها وفقا لخطة الليكود التي أرادت من خلال ذلك عرقلة آية حلول اقليمية مستقبلا وقد نجحت خطة الليكود فيما يبدو في تحقيق هدفها. يضاف الى ذلك أن بعض تلك المستوطنات تشكل شبه مدن وأن كثيرا من سكانها يستوطنوها لاسباب ايدولوجية.

● رابعا: ان حكومة رابين تريد التأكد من استمرار سيطرتها على محاور الطرق الرئيسة في الضفة الغربية لتسهيل تنقل المستوطنين وعدم المس بهم، اضافة الى فتح شوارع التفافية

● مستوطن يقيم الحاجز على الطريق الرئيسية المؤدية الى نابلس ●

خاصة بالمستوطنات، وهذا يعني الحاجة الى وقت ومال وبالتالي الى تفكير عميق في كيفية السيطرة على تلك الطرق وحماية أمن المستوطنين عليها. كما ان هذه الطرق مهمة لاية تحركات عسكرية اسرائيلية مستقبلا من اجل الوصول الى حدود نهر الاردن او احتلال مواقع استراتيجية على جبال الضفة الغربية.

● خامسا: طول حدود الضفة الغربية مع نهر الأردن الذي تعتبره اسرائيل الحدود الأمنية لها وبالتالي فان من الصعب عليها تسليم تلك الحدود لانه قد يعني امكانية تسلل من تعتبرهم عناصر معادية عبر هذه الحدود لذلك فانه حتى التفاهم الذي يتم التوصل اليه بين رئيس السلطة وشمعون بيرس أبقى جميع منطقة الغور المحاذية لنهر الأردن ضمن السيطرة الاسرائيلية.

● سادسا: ان قضية الافراج عن المعتقلين الأمنيين الفلسطينيين تشكل عائقا أمام حكومة رابين خاصة أولئك المتهمين بقتل يهود حسب ادعاء رابين نفسه، حيث أن الافراج عنهم سيؤدي الى اثارة الرأي العام الاسرائيلي وبشكل حساس هذه المرة، كما سيؤدي الى المطالبة بالافراج عن يهود متهمين بقتل يهود في أعمال جنائية، اضافة الى خلق مشكلة قانونية فيما يتعلق بجدوى قرارات المحاكم العسكرية.

من الواضح بناء على ماسبق أن التردد الحاصل لدى الطرفين الفلسطينيين والاسرائيلي نحو التقدم في المفاوضات وصولا الى حل عادل قائم على الشرعية الدولية و يؤدي الى مصالحة بين الشعبين هو تردد له ما يبرره من الجانب الفلسطيني الذي يخشى ان استمرار تنازله قد يقوده الى أن يجد نفسه وحيداً دون جماهير الشعب او في الصف النقيض لها لا قدر الله. اما من الجانب الاسرائيلي فان عامل الأمن هو العامل المسيطر وهي تريد استغلال هذا العامل من أجل استمرار الاحتلال لأنها تفضل بقاء الاحتلال وسفك الدماء والحروب على التخلي عن الضفة الغربية لحجة أمنية واهية.

ان التفاهم الذي تم التوصل اليه اذا ما صدقت التصريحات الاسرائيلية من أنه سوف لن يعطي الفلسطينيين أكثر من ١٨٪ من الضفة وانه سيمكن الاحتلال من التدخل في كل شيء حتى نوع المسدس الذي يحمله الشرطي وما الى ذلك من تصريحات تبين ان ما تم الاتفاق عليه هو تشريع فلسطيني للاحتلال، ان ذلك التفاهم ولا شك سيؤدي الى وقوع كارثة على مستوى وطني فلسطيني قد لا يسلم منها أحد لأنها ستؤدي الى اقتتال فلسطيني داخلي، لذلك فان صياغة هذا التفاهم وفي ظل المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى تحديد طبيعة تفاصيله من قبل البدء ببحثها من قبل لجان التفاوض الفرعية ستؤدي الى عدم احترام الخامس والعشرين من تموز لتوقيع اتفاق شامل حول تطبيق المرحلة الثانية من اوسلو ■■

«البيادر السياسي» تحاور المناضل بسام الشكعة

اتفاق اعلان التفاهم هو اخراج لاتفاق سري على غرار أوسلو

احياء امانة القدس يجب ان يرافق بنضال شعبي للدفاع عن عروبة القدس

اداء السلطة الفلسطينية كان دون الموقف الذي أوجده اضراب الحركة الاسيره



■ مقدمــــة:

تمر المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في مرحلة حرجة جراء المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ اي من الاتفاقات التي تم التوصل اليها ما بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ومؤخرا اعلن عن التوصل الى اعلان تفاهم حول آلية تنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو، وحدد الخامس والعشرون من تموز الجاري كموعد لتوقيع اتفاق شامل لتنفيذ اعلان التفاهم فيما شهدت ساحة الارض المحتلة ومناطق السلطة حملة تضامن واسعة مع اضراب الحركة الاسيرة واجهتها قوات الاحتلال بعنف شابه الى حد كبير بدايات الانتفاضة.

اضافة الى سلسلة من التطورات التي يفاجأ بها الانسان الفلسطيني على صعيد المفاوضات ومستقبل الضفة الغربية وامكانية توسيع السلطة الفلسطينية لتشملها جزئيا او كليا.

ازاء تلك الاحداث والتطورات فان جماهير الشعب الفلسطيني باتت تعيش حالة من الترقب والانتظار لكل ما يحدث على الساحة الفلسطينية فيما بدأت تخوفات كثيرة تغزو فئات واسعة من الناس حول طبيعة الحل المرتقب للقضية الفلسطينية ومصير السلطة الوطنية والوحدة الوطنية الفلسطينية.

حول تخوفات المواطنين وطبيعة تطورات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التقت «البيادر السياسي» المناضل بسام الشكعة أمين سر التجمع الفلسطيني وآخر رئيس بلدية منتخب لمدينة نابلس. وحاورته حول مجمل القضايا التي تهم شعبنا الفلسطيني:

المفاوضات الجارية هي املاء اسرائيلي على السلطة الفلسطينية

■ **كيف تقيمون اعلان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه ما بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس حول تطبيق الشق الثاني من اوسلو؟!**

ـ ان كل المفاوضات بين رئيس السلطة ياسر عرفات وبيرس هي عملية تطبيع لتمرير اتفاقيات اوسلو فليس بيد ابو عمار ولا غيره الخروج على هذه الاتفاقيات التي هي اسوأ ما يمكن ان يواجهه شعبنا وامتنا العربية.

وكل ما يدور هو عملية تمرير لهذه الاتفاقيات و يقال مؤخرا ان اتفاقا سريا قد حصل من خلف التفاوض العلني في القاهرة واي مكان اخر تماما كما حصل بالنسبة لاوسلو من خلف مدريد.

ما يدور الان هو عملية اخراج للاتفاق السري لتمرير اوسلو.

■ **كيف تنظرون الى خطوة إعادة إحياء أمانة القدس؟!**

ـ موضوع إحياء أمانة القدس هو عمل في ظاهره جيد وهو واجب ان يكون ولكن هناك خطورة لكون الاعلام عنه يتم رسميا وهذا يعني ان هذه الامانة ستكون في حدود الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

من هنا نطالب بان يكون إحياء الامانة بعمل شعبي نضالي للدفاع عن عروبة القدس وضد ضمها وبالتالي لازالة المستوطنات هذه التي تمثل حبل مشنقة ملفوف على رقاب الفلسطينيين في القدس.

■ **ما هو تقييمكم لدور المعارضة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الفلسطينية؟**

ـ الحقيقة ان المعارضة هي دون مستوى واجباتها ومواقفها المعلنة واقصد هنا المعارضة التي ترفض اتفاقيات اوسلو وما تفرع عنها من سلطات فلسطينية، وحتى يكون لها دور لا بد من توحيد جهودها في اطار سياسي استراتيجي لمقاومة تطبيق الاتفاقيات وتمرير المؤامرة على شعبنا وامتنا العربية، وهذا يتطلب من قيادات المعارضة ان تسد الفراغ الحاصل نتيجة خضوع السلطة الفلسطينية للاحتلال بالنضال لاجل القضايا المهملة حتى الان مثل قضية القدس واللاجئين والنازحين والاستيطان والسيطرة على الحدود وضد تمرير الحكم الذاتي ومؤامرة تجزئة شعبنا الى غيتوات وغيرها من استحقاقات اتفاقية اوسلو والقاهرة.

ولتعيد القضية الفلسطينية والنضال الوطني الفلسطيني الى مضامينها وأبعادها القومية والاسلامية والانسانية الدولية.

■ **كيف تقيمون الاضراب الذي خاضته الحركة الأسيرة الفلسطينية ومستوى التضامن الجماهيري والرسمي معه، وهل يتناسب مع نتائجه؟!**

ـ لا شك ان الاضراب كان موقفا مبدئيا من قبل المعتقلين لاجل حريتهم وحرية شعبهم الذي لا يزال يرزح تحت الاحتلال المباشر، لذلك فمن الطبيعي ان يكون هناك تأييد واسع من جماهير شعبنا الذي قدم الشهداء في سبيل حريته واطلاق سراح المعتقلين.

الا ان السلطة الفلسطينية كانت دون مستوى الموقف واخذت تستثمر الاضراب في سبيل تشريع اتفاقيات اوسلو ودفع ثمن ذلك من خلال استمرار السلطة الاسرائيلية في اعتبار الامن الاسرائيلي هو الاساس لكل اجراء تتخذه حتى تحرير المعتقلين من خلال تقسيط الاجراءات للافراج عن أعداد قليلة من المعتقلين دون الاعتراف بمبدأ حق المعتقلين في الحرية دون قيد او شرط او تمييز.

وهذا كان واضحا في مسالك سابقة للقيادة الفلسطينية اثناء معالجة قضية المبعدين الى مرج الزهور الاربعمائة وخمسة عشر و يوم حصار جامعة النجاح عندما شرعت للاحتلال حق إبعاد ستة من الطلبة مقابل فك الحصار عنها، حيث كان من المفروض على السلطة ان تجمد المفاوضات مع اسرائيل ان لم تكن قادرة على الغائها حتى يتم الاعتراف بالمبادىء والحقوق الوطنية والانسانية لشعبنا الفلسطيني وفي مقدمتها تحرير المعتقلين واخشى ما اخشاه ان يؤدي هذا الموقف من السلطة الى بث اليأس في صفوف شعبنا وردعه عن النضال لمصلحة اسلوب المساومة والتطبيع على حساب مصالح شعبنا وامتنا العربية والسلام العادل والدائم.

> ”
> **الحوار الوطني يجب ان يرتكز الى الغاء اتفاقيات أوسلو ـ القاهرة**
> “

■ **هناك تخوفات متزايدة لدى عامة الناس من ان يقود تطبيق الشق الثاني من اوسلو فقط الى كانتونات ممزقة في الضفة. ما هو تصوركم للحل حسب اوسلو؟!**

ـ هذا ما سيحصل بشكل واضح لان هذه السياسة مخططة سابقا لتنفيذ الهدف الصهيوني في تفتيت شعبنا من خلال إحاطة الكثافات السكانية بطوق من المستوطنات. وهذه هي السياسة الاستراتيجية لاسرائيل والحركة الصهيونية.

واتفاقات اوسلو بتجاهلها لموضوع الاستيطان والقدس والسيطرة على الحدود وما نتج عنها من اعادة انتشار جزئي لجيش الاحتلال هي من الناحية العملية تكريس لهذه السياسة التي فرضت وتفرض على السلطة الفلسطينية.

كما ان الطرق الرئيسة في الضفة موجودة لربط المستوطنات ببعضها وليس لمصلحة شعبنا، واتفاق اعادة الانتشار هو تطبيق وتكريس للسياسة الاسرائيلية، وتشريع لها من السلطة الفلسطينية وتطويع لشعبنا يخضع لهذه السياسة و يقبل بها.

فلسفة الحكم الذاتي من الزاوية الاسرائيلية تقوم على استمرار السيطرة على غالبية الارض وادارة شؤون السكان في الاراضي المحتلة المدنية والدينية من قبل سلطات معززة من هؤلاء السكان لخدمة المخطط المتفق عليه لكي تتفادى اسرائيل مخاطر دمج السكان العرب باسرائيل حفاظا على نقاء الدولة اليهودي العنصري. لذلك فان موضوع السلام مع الشعب الفلسطيني قائم على هذا الاساس. والمفاوضات هي إملاء من قبل اسرائيل على القيادة المتنفذة سابقا والسلطة لاحقا بدليل الممارسات والاعتقالات والكبت الذي يتم ضد المعارضة خاصة في غزة.

■ **الاوضاع الاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية لم تتحسن رغم كل الوعود من الدول المانحة وهناك تخوف في الضفة من ان ما اصاب القطاع سيصيب الضفة. كيف تقيمون رغبة الدول المانحة في تحسين اوضاع الشعب الفلسطيني الاقتصادية ومساعدة السلطة في بناء اقتصاد فلسطيني ذاتي؟!**

ـ الوعود التي كانت تصرف للسلطة الفلسطينية كلها تقلصت ومسخت الى مستوى السدس او السبع ونفذ القليل منها بطريقة تخدم وجهة النظر الاسرائيلية والغربية و يساعدها في ذلك سوء الادارة من السلطة الفلسطينية في هذا الموضوع.

ما يصرف الان يتم بشكل مباشر وانتقائي بين الدول المانحة وبعض المؤسسات في غياب برنامج اقتصادي متكامل يحدد او يستجيب للمصالح الوطنية الاقتصادية واولو ياتها. فهناك سوء نية من الدول المانحة وسوء ادارة من السلطة الفلسطينية تهدران اية امكانية لتطوير ومعالجة الاوضاع الاقتصادية لشعبنا وعلاقاته القومية.

> ”
> **تعديل الميثاق الوطني لا يرتبط باتفاق بيريس وعرفات**
> “

■ على صعيد الحوار بين السلطة والمعارضة، هل هناك حوار جدي ما بين الطرفين حسب رؤيتك لما تم حتى الآن من حوارات؟

ـ هناك حوار تكتيكي تبادر له السلطة الفلسطينية من خلال قيادات في حركة فتح لكن هذه الحوارات غير ملزمة للسلطة الفلسطينية وانما هي تستغلها لتمييع الموقف المعارض، مستغلة عدم وحدة موقف القوى المعارضة من السلطة بهدف تمرير تطبيق وتنفيذ اتفاقات اوسلو واخضاع الشعب الفلسطيني لهذه الاتفاقات.

لا تزال السلطة الفلسطينية ترفض نداءات كثيرة من بعض الجهات الى ايجاد حوار وطني شامل وملزم وعلى اساس الثوابت الوطنية الفلسطينية.

■ هل لديكم تصور واضح لما يجب ان يرتكز عليه الحوار الوطني الفلسطيني بين المعارضة والسلطة من اجل ضمان نقله من التكتيك الى الاستراتيجية؟!

ـ الحوار الوطني لا يجوز ان يكون على حساب حرية واستقلال ونضال شعبنا الفلسطيني، وبهذا ومن اجل إنجاح الحوار يجب ان يتم الالتزام اساسا بالثوابت الوطنية التي تقتضي أولا وأخيراً إلغاء اتفاقيات اوسلو وكل ما بني عليها لاجل اعادة وحدة الموقف لشعبنا على الثوابت والمبادىء الوطنية التاريخية.

■ اعلن شمعون بيرس عقب توصله لاتفاق التفاهم حول تطبيق الشق الثاني من اوسلو مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان هناك شرطا بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنادي بتدمير اسرائيل بعد ٦٠ يوما من الانتخابات كشرط لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. هل تتوقعون شطب تلك البنود؟!

ـ من الواضح ان رئيس السلطة ياسر عرفات فشل في تعديل الميثاق والغاء البنود المعروفة استجابة للشروط الاسرائيلية حتى الان. وطبيعي ان محاولة العودة الى ربط قضية اعادة الانتشار بالغاء بنود الميثاق توضح ماهية وديمقراطية الانتخابات المقبلة حيث شرط الالغاء مسبق وهو يشير الى الوسائل غير الديمقراطية التي ستتبع في سبيل ذلك.

ان تعديل الميثاق الوطني لا يرتبط باتفاق ما بين بيرس وعرفات وانما من خلال ارادة شعبنا الفلسطيني كله. وليس بارادة فرد وما يتوصل اليه من اتفاقات مع الاحتلال.

سوء نية الدول المانحة وسوء الادارة من السلطة اهدرتا تحسين الاوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني

واعتقد انه لن يكون هناك اعادة انتشار بمعنى اعطاء الحرية لشعبنا كما لن تكون هناك انتخابات تعطي ايضا مجالا لحرية اختيار شعبنا لممثليه.

فكل ما يجري الان من مفاوضات وحوارات واتفاقات انما هو لتمرير اتفاق اوسلو الذي لا يملك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وسلطاته الخروج عنها او تعديلها.

■ أين منظمة التحرير ومؤسساتها المختلفة مما يجري على صعيد القضية الفلسطينية، وهل تشعر انها حيدت أم نوبت في اطار السلطة الفلسطينية. وكيف يمكن للمعارضة حماية منظمة التحرير ومؤسساتها؟!

ـ لم تذوب بل ان السلطة الفلسطينية ألغت م.ت.ف ومؤسساتها، والحقيقة ان على المعارضة ان تناضل ضد اوسلو من اجل استعادة م.ت.ف لكي تكون اطارا لوحدة شعبنا ولنضاله الوطني وقيادته.

■ أخيراً كيف تقيمون المفاوضات على المسار السوري في ظل التطورات الاخيرة التي وصفت ما يجري على هذا المسار بانه ايجابي وهل تتوقعون التوصل الى اعلان مبادىء سوري ـ اسرائيلي بشأن الحل على المسار السوري، وما اثر اي تقدم في المفاوضات مع سوريا على المفاوضات على المسار الفلسطيني؟

ـ رغم الانحراف والانفراد في عقد اتفاقيات ثنائية مع اسرائيل الا ان سوريا ولبنان ظلتا متمسكتين بموقفهما المشترك على اساس تكوين قاعدة قومية في مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية لتصفية الصراع العربي ـ الاسرائيلي الصهيوني لمصلحة اسرائيل والامبريالية متخذة من المفاوضات المباشرة والثنائية وسيلة للعبور الى ذلك.

ان الموقف السوري اللبناني يقف حائلا دون ذلك كما يكون قاعدة لمعارضة الاستسلام في سبيل استرداد بعض ما خسرته شعوبنا وأمتنا العربية نتيجة ذلك.

ان هذا الموقف السوري اللبناني يتمسك بضرورة الانسحاب الشامل والكامل من الاراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧ كشرط لاقامة سلام عادل في المنطقة يحدد علاقاته المصالح السورية واللبنانية وليس المصالح الصهيونية والامبريالية وهذا في حد ذاته كسر للهدف الصهيوني الامبريالي الذي يستهدف الهيمنة على الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط لتكون المصالح الاسرائيلية فيه هي المهيمنة وهي المسيطرة باعتبارها قاعدة استراتيجية للامبريالية العالمية.

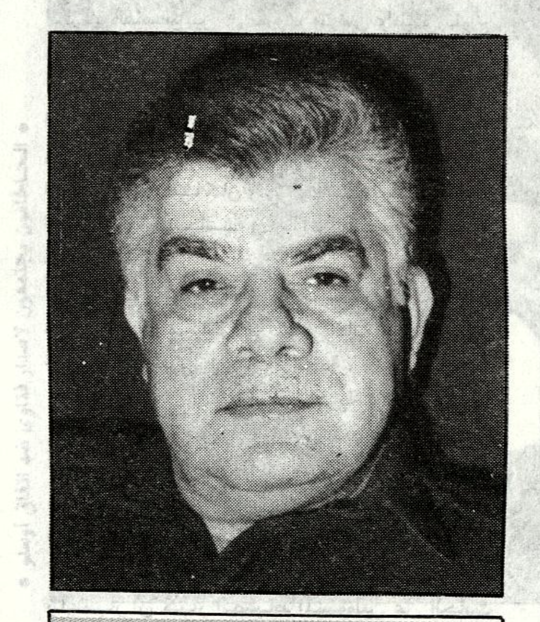
ان الصراع الاسرائيلي ـ العربي لا يزال قائما ولم يحل لمصلحة الصهيونية والامبريالية لانها لن تتخلى حتى الان ولا في المستقبل المنظور عن اهدافها الصهيونية العنصرية والامبريالية الاحتكارية لذلك فالموقف السوري اللبناني كما قلت هو قاعدة للموقف العربي القومي الذي يستهدف استعادة الحقوق الوطنية والقومية التي سلمت بها بعض السلطات وبالتالي سلطات عربية اخرى في انتظار الظروف لتعلن موقفها.

وان الموقف السوري اللبناني يجب ان يتجه الى تثبيت الموقف القومي بالعمل على شموليته بمعنى ان نعيد العمل للتضامن والتكامل العربي ولو بالدعوة الصريحة الواضحة لذلك، وما يقتضيه من العمل على فك الحصار عن العراق ومعالجة آثار ونتائج أزمة الخليج ليتم التحام المواقف للجبهة المعادية للاستسلام والمدافعة عن حقوق شعوبها وأخص بالذكر في طليعة هذه القوى ايران ■■

قصيدة جديدة تنشر لاول مرة

الى الأبطال الصامديــن في المعتقلات وهم على موعد مع الحريــة..

جــذور السنديــان



بقلم: صخر حبش "أبو نزار"

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»

جاعُوا
وقَدْ أدْرَكوا أنَّ الجُيوشَ إذا جاءَتْ
فقَدْ أحْرَقت مِن خَلْفِها السُّفُنا.
حَرْبٌ بها تَسطعُ الأمْعاءُ

◇ ◇

طلعتُها شمسُ النَّدى وعيونُ الفجرِ
ساحتُها الجُدرانُ
تَرسِمُ بالإصرارِ لَوْحَتَها
تستَلهِمُ الوَطَنا.

◇ ◇

عَزيمةٌ من جُذورِ السِّنديانِ
أبَتْ أن تَنْحَني لِرياحِ القَهْرِ
وهي تَرى زيفَ السَّلامِ هَواناً
لا يَليقُ بِمَنْ صاغوا مَلامِحَهُمْ
مِن وحيِ عِزَّتِهِمْ
كانَت مَلاحِمُهُمْ
قد صاغَتِ الزَّمَنا.

◇ ◇

صاغوا فَلسطينَ تاجَ الشَّمْسِ
وانتَشروا معَ السَّحابِ
وروحُ اللهِ في دَمِهِم تَسْري
وَقَدْ نَسَجوا سَدَّ الرَّدى لِزَنازينِ العِدا كَفَنا.

◇ ◇

أسْماؤُهُم حَفِظَتْ لِلشَّمْسِ وِحْدَتها
مَعَ النُّجومِ
وكانَ اللَّيلُ في هَلَعٍ
يَسْعى لِيَطْحَنَهُم في جَوْفِهِ سَكَنا.

◇ ◇

يَسْعى لِيَطْمِسَ تاريخَ الزِّنادِ
وبالأرْقامِ كُلَّ سِجلٍّ لِلْفِداءِ
مَحى مَعالِمَ المَجْدِ في طَيّاتِهِ.. وَبَنى
هاماتُ صَرْحاً
ولكنَّ السَّماءَ عَلَتْ أسْبابُها
وعَبيرُ الشَّمْسِ يَحْرِقُ مَنْ تَسَلَّقوا
فوقَ أهْدابِ السَّلامِ عَلى الضِّياء
وانْتَحَلوا سِحْرَ الرِّياءِ سَنا.

◇ ◇

ولِلصّبايا زَنازينٌ
تُفاخِرُ أن الشَّمْسَ تَسْكُنُها
والعُنْفُوانَ كَسا جُدْرانَها ألَقا
والأقْحُوانَ على وَجَناتِها عَبقا
والرَّعْدَ يَنْدَهُ والأضْواءُ مِنْهُ صَدَى:
إنَّ الصُّمودَ هُنا.

◇ ◇

جَيْشُ الكَرامَةِ في الأصْفادِ
يَصْنَعُ مِن صُمودِهِ وتَحَديهِ حَضارتَنا.

◇ ◇

كُلُّ التَّواقيعِ إذْعانٌ إذا غَفِلَتْ عَنْ جَيْشِها
وَتَوارَتْ خَلْفَ بارِقَةٍ مِنْ خُلَّبِ الوَهْمِ
أنَّ اللِصَّ يَعْطِفُ إنْ في عَرْشِهِ أمِنا.

◇ ◇

أنْيابُهُ صَدِأتْ في الجُرْحِ
واشْتَعَلَتْ أحْقادُه
وسَلامُ الرّاكِعينَ زِنى.

◇ ◇

لا لا فانَّ سَلامَ الكِبرياءِ
أبى أنْ يَنْحَني
وإلى هامِ الشُّموخِ سَمَتْ آياتُه
وبَنَتْ لِلصّامِدينَ مُنى.

◇ ◇

مَواسِمُ الخِصْبِ أنْهارُ الضِّياءِ
طَغَتْ حُروفُها
وسُيوفُ الجُوعِ رايَتُها
والشَّعْبُ في وَطَني نَحْوَ الحَصادِ رَنا.

◇ ◇

تَجَمَّعَتْ فيهِ أشْكالُ الإرادَةِ
مِنْ كُلِّ الجهاتِ وصاغَتْ ثَوْرَةً
عَصَفَتْ بِالذُّلِّ والقَحْطِ وامْتَدَّتْ أنامِلُها
إلى الرِّكابِ وَشَدَّتْ لِلْعِدا رَسَنا.

◇ ◇

يا مَجْدُ سَجِّلْ عَلى جُدْرانِ عِزَّتِنا
أنَّ السَّماءَ عَلى هاماتِ مَنْ صَمَدوا
قَدْ أخْصَبَتْ وَطَنا ■■

١ يوليو «تموز»/ ١٩٩٥

فضيحة حادث مقتل ٥ جنود بصاروخ

رئيس أركان الجيش يمتنع عن اسعاف المصابين

اعفاء كبار الضباط من المسؤولية رضوخا لتهديداتهم

براك.. فضيحة الفضائح

في الساعة السادسة وثلاث عشرة دقيقة من صبيحة يوم الخميس الموافق ٥ تشرين ثان ١٩٩٢ أدى انفجار صاروخ الى مقتل ٥ جنود واصابة ٦ آخرين بجروح بالغة والى نسف خطة سرية للغاية كما ذكرت مصادر صحفية أجنبية بينها الصاندي تايمز ـ لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين او تفجير قيادة منظمة حزب الله في بيروت بعد اختطاف كبار قادتها..

التمرين جرى في احد معسكرات التدريب في تسئيلم بالنقب ولأهميته كان من بين الذين تابعوه رئيس أركان الجيش الجنرال ايهود براك ونائبه أمنون شاحك ورئيس شعبه الاستخبارات اوري ساغي وغيرهم من كبار الضباط وبسبب سوء فهم في الاتصال بين ضابطين أطلق صاروخ باتجاه أحد المواقع مما أسفر عن اصابة ١١ جنديا بين قتيل وجريح..

الجنود ينتمون الى وحدة مختارة تعتبر من خيرة الوحدات في الجيش الاسرائيلي وهي تابعة مباشرة لرئاسة أركان الجيش ومهمتها القيام بعمليات خاصة كانت من بينها عمليات اغتيال عدد من القادة الفلسطينيين في بيروت وتونس واطلاق سراح رهائن من طائرات مختطفة.

هؤلاء الجنود كانوا يتدربون على نموذج معين لهدف العملية التي خطط لها بصورة دقيقة وسرية واختيرت لتنفيذها مجموعة مختارة من هذه الوحدة الخاصة، ومن هنا كان وقع الحادث على المؤسستين العسكرية والسياسية في اسرائيل كبيرا وترك وراءه صدمة عنيفة.

هذا الحادث عرف بـ «تسئيلم ب» لأنه سبق ووقع حادث مماثل في المكان ذاته أدى الى مقتل جنود خلال تمرين بالذخيرة الحية..

وتوالت لجان التحقيق العسكرية، وكانت النتيجة إدانة ضابطين وتوبيخ ضابطين كبيرين آخرين هما الميجر جنرال اوري ساغي قائد شعبه الاستخبارات والميجر جنرال عمران لفين الذي يشغل حالياً منصب قائد المنطقة الشمالية..

أهالي الجنود احتجوا على نتائج التحقيقات باعتبار أن كبار الضباط المسؤولين عن الحادث مباشرة لم يعاقبوا كما ينبغي، وان الثمن دفعه ضابطان صغيران..

وهدأت قضية «تسئيلم ب» الى أن تفجرت هذا الأسبوع من جديد بعد أن نشرت حقائق مثيرة تشير الى أن حجم الفضيحة هو أكبر بكثير مما يظنه الجمهور الاسرائيلي، خاصة انها تتعلق بقدس أقداس الجيش الاسرائيلي فيما اعتبره البعض اشارة الى تفشي الفساد داخله.

يقول أحد الجنود في شهادته: كان رئيس الأركان الجنرال براك على بعد ٥ أمتار مني عند انفجار الصاروخ، وبينما خف الجميع لاسعاف المصابين ظل الجنرال واقفا مكتوف اليدين متسمراً في مكانه، مما آثار حفيظتي وجعلني أصيح به «يا أيها.. رفاقي يموتون هنا وأنت لا تحرك ساكناً..

ويضيف أنه لا يستطيع أن يغفر له ما لم يفصله في تلك اللحظات العصبية.

جندي آخر من أفراد الوحدة قال: أنه عندما شاهد الجنرال براك واقفا في مكانه صاح به «يا ابن.. ، تعال وساعدنا على اسعاف الرفاق».

الميجر جنرال لفين، قائد التمرين، اعترف بأن رئيس الأركان ظل لازما مكانه وكان يتحدث بجهاز التلفون المتنقل (البيلفون) وأنه استقل مروحيته الخاصة دون أن ينقل احداً من الجرحى، رغم ان الطواقم الطبية تأخرت في الوصول الى مكان الحادث..

وكان أحد الأطباء قد قال ان جنديا ظل على قيد الحياة ٢٠ دقيقة بعد اصابته بالصاروخ وكان يمكن انقاذه لو نقل خلال هذه الفترة الى أحد المستشفيات.

الذهول من تصرف براك مرده ان هذا الجنرال يعتبر من أبرز وألمع الجنرالات الاسرائيليين، وسبق أن حصل على ٥ أوسمة رفيعة خلال خدمته العسكرية، ولكنه ترك الجيش مخلفا وراءه الكثير من خيبة الأمل والتساؤلات حول تصرفه خلال حادث «تسئيلم ب»

الجنرال براك حاول التنصل من أي مسؤولية، وكان قد امر الرقيب العسكري حظر نشر اي معلومة حول حضوره ذلك التمرين لئلا يتحمل المسؤولية، كما ادلى بشهادات متناقضة لابعاد الشبهات عنه..

المعلومات الجديدة تفيد أن الميجر جنرال لفين هدد الجنرال براك بأنه سيمزقه اربا اذا لم يدل بالحقيقة. وجاء هذا التهديد بعد أن جرت محاولات لطمس الحقائق والتنسيق بين الشهود للتنصل من المسؤولية والقائها على عاتقه لوحده..

لماذا في هذا الوقت؟

الجواب بسيط جدا، لأن براك كان من المقرر أن ينضم الى حكومة رابين في مطلع الشهر القادم لتسند اليه وزارة الداخلية. ويبدو أن ضباطاً في الجيش أرادوا الانتقام منه ولذا حرصوا على تسريب بروتوكولات سرية لتحطيم شخصيته وتشويه سمعته باعتبار أنه هرب من ساحة المعركة دون ان يكترث بمصير المصابين وأنه بذل كل جهد لطمس الحقائق تهرباً من المسؤولية..

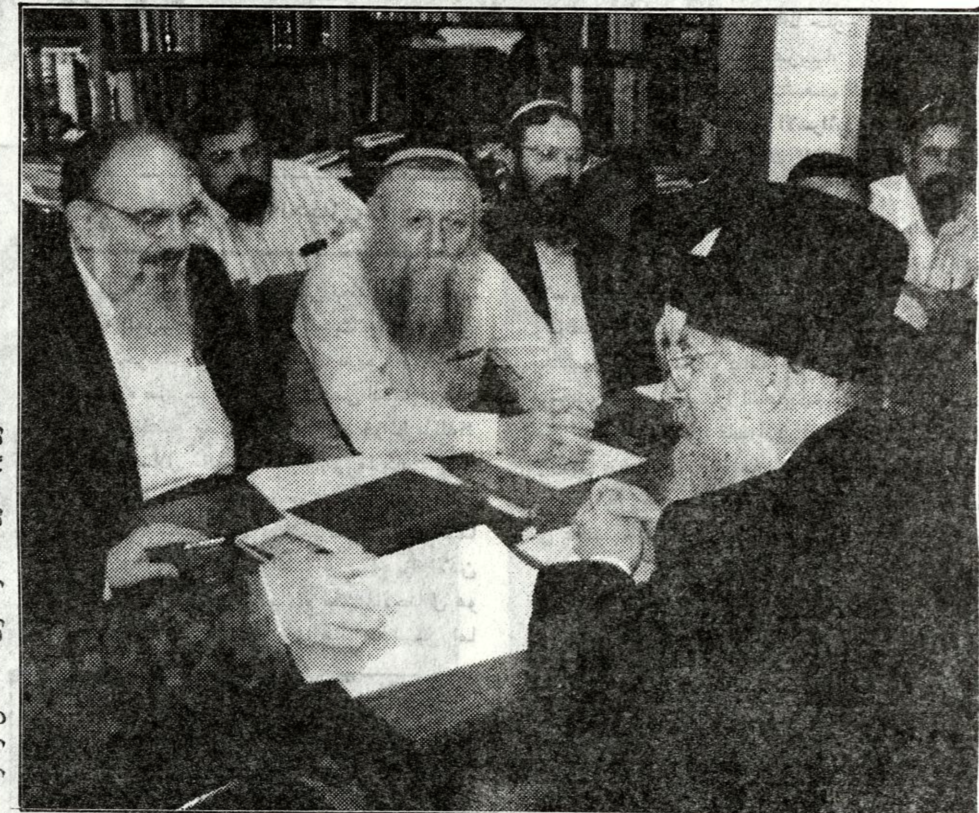
ولا شك أن تصرف براك هذا ترك أثراً سلبياً على مكانته الشعبية وأعطى صورة مغايرة عما عرف عنه كرجل عسكري شجاع يتمتع بذكاء وبيجاذبية فريدة من نوعها..

والفضيحة هذه تمس أيضا بقائد المنطقة الشمالية الحالي عمرام لفين الذي يعتبر من أقوى المرشحين لمنصب رئيس أركان الجيش خلفا لامنون شاحك ولذا لا يستبعد أن الكشف عن تفاصيلها هو وليد حرب جنرالات داخل الجيش الاسرائيلي.

أبطال هذه الفضيحة ينفون ما نسب اليهم، والمعارضة تطالب لجنة تحقيق. فيما يرى البعض أن الأمر كله لا يتعدى كونه زوبعة في فنجان ولن يؤثر على دخول ايهود براك الوزارة بعد ثلاثة أسابيع.

هل يعصي الجنود اوامر ضباطهم؟!

المستوطنون يهددون باعلان العصيان المدني



• الحاخامون يجتمعون لاصدار فتاوى ضد اتفاق أوسلو •

الحاخامون يصدرون الفتاوى لعرقلة تنفيذ الاتفاق

زعماء المستوطنين خرجوا من مكتب اسحق رابين مساء الاثنين الماضي بشعور ان ساعة الحسم قد ازفت، وان «المعركة» على يهودا والسامرة كما قالوا قد بدأت وان دماء ستسفك لا محالة..

رابين لم يترك لديهم أدنى شك من أنه عاقد العزيمة على المضي قدماً في تنفيذ الاتفاق مع ياسر عرفات، ولم تجد نفعاً كل التفسيرات والايضاحات للتخفيف من قلقهم ومخاوفهم والتأكيد لهم بأن الجيش سيبقى مسؤولا عن الأمن في أكثر من ٩٠ بالمائة من أراضي الضفة الغربية بما في ذلك الطرق الرئيسية ومحيط المستوطنات والقدس وان اعادة الانتشار ستشمل مراكز أربع مدن هي قلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس في حين ستبقى قوات اسرائيلية في الخليل ورام الله وبيت لحم.

الطلقة الاولى في مواجهة الاتفاق مع الفلسطينيين أسمعت في اجتماع لعدد من الحاخامين المحسوبين على اليمين وفي مقدمتهم الحاخام السابق الاكبر شابيرا، وقد طالب هؤلاء باصدار فتوى تميز للجنود عدم اطاعة أوامر صادرة عن قيادة الجيش تقضي باخلاء مستوطنين، باعتبار أن مثل هذه الأوامر غير قانونية وتتنافى مع الشريعة اليهودية التي ترى في الضفة الغربية جزءا من أرض الميعاد ـ أرض اسرائيل التي يحق لكل يهودي الاستيطان فيها..

وكان الجدل قد احتدم حول مسألة اخلاء قواعد عسكرية من الضفة الغربية بعد أن عرض عضو الكنيست من حزب الوطنيين المتدينين حنان بوراث رسالة من ضابط المعسكر قرب غوش عصيون الى جنوده يحثهم فيها على بذل كل جهد ممكن لاخلاء المعسكر بسرعة حتى يحظو بظروف خدمة أفضل في معسكر التدريبات الجديد..

جانب من الحضور دعا الى اصدار فتوى تحظر اخلاء المعسكرات أيضا ولكن البعض الآخر طلب عدم التمادي في اصدار الفتاوى تحسبا من استحالة تنفيذها.

لكن الدعوة الى العصيان والتمرد لا تقتصر على الحاخامين بل أصبحت تشمل معظم زعماء المستوطنين، ان لم يكن جميعهم، الذين لا يستطيعون تحمل رؤية العلم الفلسطيني يرفرف حتى على جزء بسيط من الأراضي الفلسطينية، ولا يغمض لهم جفن وهم يشاهدون الشرطة الفلسطينية تقوم بأعمال الدورية في الطرقات، ويرفضون حتى التفكير في احتمال ان يقفوا أمام حاجز فلسطيني ويطلب منهم ابراز بطاقاتهم الشخصية..

زعماء المستوطنين حاولوا حتى الآن اخفاء نواياهم الحقيقية معتمدين على نفر من الرعاع المتطرفين جداً، الذين يتولون الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم والقيام بأعمال استيطانية تظاهرية مع جمع الأسلحة والذخيرة في الخفاء والعلانية للتصدي لأي محاولة لاخلائهم..

ان هؤلاء الرعاع لن يترددوا في استخدام السلاح وارتكاب مجاز بحق الفلسطينيين كما فعل المجرم باروخ غولد شناين في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، على أمل أن تكون النتيجة الحتمية لهذه الجرائم وقف تطبيق وبالتالي منع الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة..

المستوطنون يعتمدون في معارضتهم للاتفاق على عناصر داخل المؤسسة العسكرية غير راضية عن قرارات رابين ولذا لا ترى حرجا في مساندة المستوطنين ولو من طرف خفي لاجهاض اتفاق أوسلو كليا زد على ذلك أن هناك مسؤولين كبار داخل الحكومة، ومعظمهم من مخلفات الحكومات الليكودية اليمنية. الذين يعارضون ايضا الاتفاق مع الفلسطينيين ولن يترددوا في تقديم اي عون ممكن لليمين في صراعه ضد حكومة رابين. وقد تجلى ذلك في خطة مصادرة أراض عربية في القدس الشرقية عشية بدء المفاوضات لتطبيق الشق الثاني من المرحلة الانتقالية، تلك الخطة التي كادت تعصف بكل ما اتفق عليه خلال اشهر من المفاوضات في اوسلو وعواصم غربية اخرى..

في جلسة كتلة الليكود الأخيرة في الكنيست طالب عدد من الأعضاء بكسر قواعد اللعبة الديمقراطية باعتبار أن القرارات الصادرة عن الحكومة الحالية هي غير قانونية لانها تستند الى تأييد أعضاء الكنيست العرب ولا تحظى اذن بأغلبية يهودية في الكنيست، وطالما أن هذه الحكومة غير شرعية حسب ادعائهم فان التصدي لقراراتها بالقوة هو أمر مشروع..

وقال رئيس مستوطنة ارئيل عضو الكنيست رون نحمان من الليكود انه لا بد من القيام بأعمال غير قانونية لاحباط اخلاء المستوطنات اما عضو الكنيست الحاخام يوسف باغاد من حركة موليدت فقد دعا الشباب المتدين الى عدم الانخراط في الخدمة العسكرية اذا ما طلب من الجنود اخلاء المستوطنيين..

كبار ضباط الجيش أبدوا مخاوف من احتمال تمرد الجنود المتدينين على الأوامر الصادرة لتطبيق اتفاق اوسلو وهم يدركون مدى نفوذ الحاخامين على هؤلاء الجنود وطاعتهم العمياء لفتاويهم ولذا حرص قائد المنطقة الوسطى على لقاء الحاخام شبيرا سراً ليطلعه على خطورة اصدار فتاوى تؤدي الى العصيان والتمرد.

ضابط كبير يرى أن انشقاقا قد يحدث داخل الشعب المنقسم على نفسه في قضية المستوطنات وان الطريق الى حرب اهلية أصبح قصيرا.. حرب بين اليمين واليسار.. بين العلمانيين والمتدينين..

البروفيسور شالوم روزنبرغ، فيلسوف ومفكر يهودي من الجامعة العبرية في القدس سئل عن رأيه في اطاعة أوامر الجيش فأجاب: يجب أن يتمالك اليمين أعصابه ويطيع الأوامر لاخلاء المعسكرات والمستوطنات ولكن يجب أن توضح لليسار بأن عليهم أيضا تنفيذ أوامر حكومة يمينية في اسرائيل تقضي بترحيل العرب من هذه الديار تنفيذاً لخطة ترانسفير لكل من هو غير يهودي..

المفاوضات... دروس وعبر

• بقلم: مشهور الحبازي •

يبدو ان السلطة الفلسطينية لم تستفد حتى الان من تجربتها التفاوضية غير البسيطة مع حكومة رابين، كما ان الوفود الفلسطينية المفاوضة لم نسمع انها عقدت جلسات تقييم لمفاوضاتها بين الفينة والاخرى لاستخلاص العبر والدروس اللازمة حول قضايا عديدة في المفاوضات من اجل الافادة منها مستقبلا. وان كان ما سبق غير صحيح فان عدم صحته نابعة من كون السلطة والمفاوضين غير معنيين باطلاع الشعب الفلسطيني على ما يجري مع الاسرائيليين وكل ما نسمعه هو من المسؤولين الاسرائيليين ومفاوضيهم الذين بتنا نعرفهم اكثر بكثير من معرفتنا بمسؤولينا ومفاوضينا.

اسرائيل تصر باستمرار على ان يثبت الشعب الفلسطيني وقيادته حسن نواياه تجاه السلام لمساعدة رابين وحكومته على التقدم في المفاوضات معه، لكنها وللأسف لم تحدد كيف يمكنه فعل ذلك وهي تستمر في ممارسة الاحتلال بابشع صوره في كل بقعة ما زالت تحتلها و يظهر ذلك من خلال تعاملها اليومي في قطاع غزة على الحدود وطرق المستوطنات، وكذلك في الضفة و بخاصة فترة التضامن مع المعتقلين، لكنها رغم ذلك تصر على ان يبدي الشعب الفلسطيني حسن نواياه، وكأنها تريده ان يضرب و يقتل ولا يتألم.

هذا الموقف الاسرائيلي ورغم كل التقدم الذي حصل في المفاوضات مع السلطة اكده مؤخرا اسحق رابين عندما قال في مقابلة صحفية ان الاسرائيليين ليسوا مقتنعين شعوريا بان السلطة الفلسطينية قادرة او راغبة في مواجهة «الارهاب»، وقبل كان اوروي درومي قد قال: ان مجرد وجود شرطي فلسطيني بجوارك او الى جانبك يشكل خطورة...

فاذا كان كل ما تفعله السلطة باجهزتها المختلفة لم يزل الشكوك الاسرائيلية بل ان الشكوك تحوم حول رجال السلطة انفسهم فاذن لماذا هذا السلام؟ وكيف يمكننا ان نزيل اشياء ما زالت حكومة رابين ترسخها في اذهان الاسرائيليين عن الفلسطينيين بشكل شبه يومي؟!

ان مساعدة حكومة رابين للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في تقبل عملية السلام وزيادة الرغبة فيها كبيرة وعظيمة، فالمسؤولون فيها ما ان يتوصلوا الى اتفاق مع السلطة حتى يعلنوا تفسيراتهم العجيبة الغريبة لهذا الاتفاق بحيث يحرضون على السلطة تحريضا مباشرا والا كيف نفهم قول بيرس انه فوجىء من موافقة عرفات على الحصول على ١٨٪ من الضفة، وهل حقا تم رسم خرائط بذلك؟! وسياسة الاحتلال ما زالت قائمة على ما كانت عليه في بداية الانتفاضة ولم يتغير فيها اي شيء يثبت على ان هناك مفاوضات سلام وليس سلاما كما يقول البعض. فالجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاسرائيلية تتصرف وكأن شيئا لم يكن فالاحتلال هو الاحتلال بل انه يزيد قمعا وارهابا مع الزمن، اما عن المواعيد فيكاد لا يحدد موعد لشيء بين السلطة واسرائيل و يتم الالتزام به، فالمواعيد غير مقدسة، بل ان تأجيل المواعيد باتت سياسة اسرائيلية مقدسة وبخاصة مع السلطة الفلسطينية.

اذن فعملية السلام ما بين السلطة الفلسطينية وحكومة رابين ما زالت عملية تقتصر آثارها على الغرف التي تجري فيها المفاوضات بل احيانا بعض مظاهر الاحتلال تدخل الى طاولة المفاوضات، وذلك كما ينفس عنه بعض المفاوضين حول عقلية نظرائهم الاسرائيليين، اما خارج الغرف فعقلية الاحتلال تظهر كاملة تقريبا، ورغم ذلك تصر اسرائيل على ان يتغير الشعب الفلسطيني بل و يساهم في تغيير اللاشعور الاسرائيلي العام وهذا ما لم يفعله رابين او اياً من اعضاء حكومته او مفاوضيه تجاه الشعب الفلسطيني.

مقابل ذلك فاننا نجد تحولا شبه كامل لدى السلطة ومفاوضيها في تعاملهم مع نظرائهم الاسرائيليين فهم يتعاملون معهم دون شكوك وبرغبة كاملة في تحقيق السلام حتى دون ان يحسبوا حسابا لمشاعر عامة الناس، وهذا مع الاسف يسبب ضربا مستمرا لشعبيتهم ولجدوى تفاوضهم مع الاسرائيليين، فاسرائيل الاحتلال تقتل وتهدم وتعتقل وتضرب والاجتماعات مستمرة دون انقطاع!!

اما على صعيد العاملين في اجهزة السلطة فانهم في غالبيتهم وكما يظهر لعامة الناس يتعاملون برغبة واضحة بالسلام، و يحاولون قدر الامكان التخلص من كل آثار وسلبيات المرحلة السابقة والتي يفترض ان يكون التخلص منها اصعب مما هو لدى الاسرائيليين لانهم كانوا الضحية والاسرائيليون كانوا الجلاد، لكن الامور عند اسرائيل لا تسير حسب المنطق واي من قواعده. ومن خلال كثير من الاحداث التي جرت في الضفة مؤخرا يظهر ان التعامل الفلسطيني والتوجه الفلسطيني نحو السلام هو توجه حقيقي، لكن اسرائيل بكل ممارساتها تتعامل فقط بمنطق الاحتلال، وهي صحيح انها تأخذ الدروس والعبر من كل شيء وتطبقها، لكنها في قضية الاحتلال لا تأخذ الدروس والعبر. اما سلطتنا الفلسطينية فهي للأسف عكس اسرائيل لا تأخذ الدروس والعبر في اي موضوع الا موضوع التعامل مع الاسرائيليين والتجاوب مع المطالب الاسرائيلية بضرورة المساهمة في تغيير الشعور واللاشعور الاسرائيلي باننا شعب محب للسلام و يسعى اليه وانا توقفنا عن ممارسة الارهاب مرة وللأبد دون ان تعلم انها مهما فعلت لن تستطيع اقناع حتى رابين نفسه باننا شعب نبذنا الارهاب لانه اساسا لا يريد الاقتناع ولانه اساسا يريد استخدام هذا الامر لتحقيق امور كثيرة، وهو ان قال مرة واحدة اننا شعب مسالم ونبذ ماضيه الارهابي فان معنى ذلك فقدانه اهم ورقة ما زال يستخدمها في العالم لتبرير احتلاله وسحب الاموال لدعم مؤسساته العسكرية والاستيطانية القائمة من اجل معالجة شؤون الارهاب والارهابيين. فهل نأخذ عبراً كعبر اسرائيل أم نستمر فيما نحن عليه■■

أهالي الجولان يشاركون في تأبين المناضل توفيق زياد

بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق ٥ تموز وصل وفد أحرار الجولان الى بيت الصداقة في مدينة الناصرة وشارك في المسيرة التي ضمت المئات من المناطق الفلسطينية قاصدة قبر المرحوم توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة منذ عام ١٩٧٥ حتى يوم وفاته في العام الماضي بعد ظهر الخامس من تموز ١٩٩٤. ووضع الوفد على قبر المرحوم أبو الامين بعد قراءة الفاتحة إكليلا من الورد توسطته الكلمات التالية:

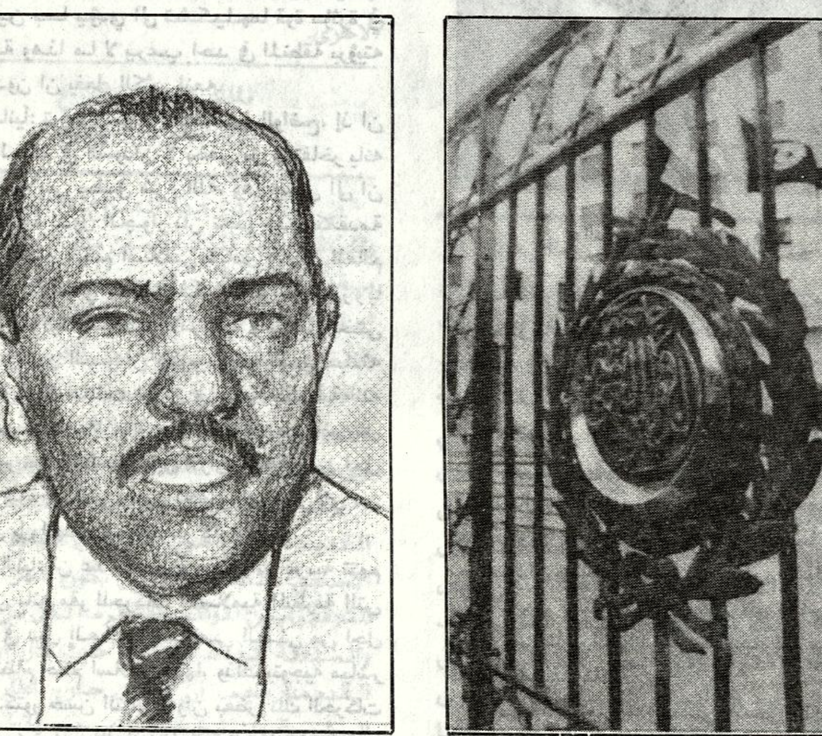
«أيها الرفيق الغالي الغائب جسمك تحت الثرى والحاضر اسمك وذكرك في قلوبنا وذاكرتنا لآخر العمر. المناضل والقائد والشاعر والانسان الكبير توفيق زياد. يا من كنت لسان حال وضمير الناس الأحرار والشرفاء في كل مكان ستبقى سيرتك العاطرة الفذة نبراسا لنا وللأجيال مثلك لا يمكن أن ينسى الناس الأطياب ذكره وفضله أبداً».

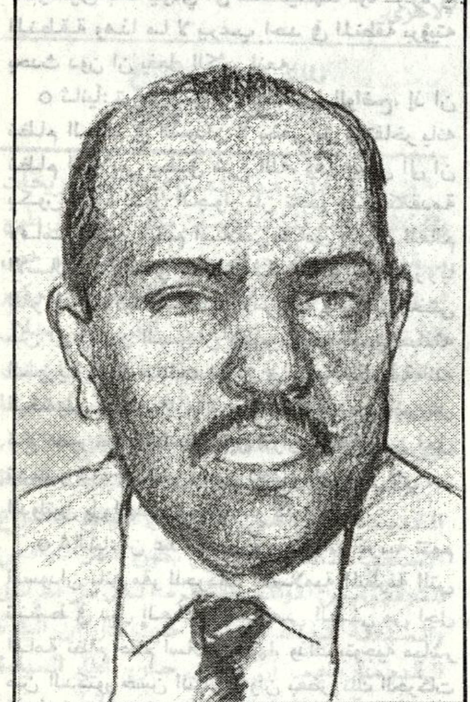
هذا وحضر الوفد الاحتفال الخطابي الذي جرى في الناصرة في ساعات المساء من نفس اليوم تكريماً لذكراه السنوية الاولى.. وحيت كلمة عريف الاحتفال نضالات أحرار الجولان.

لماذا الحملة على السودان؟!

اسرائيل والغرب تعتبران السودان امتدادا لايران







بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا شهدت العلاقات المصرية - السودانية تدهورا خطيرا وصل حد تحشيد كل بلد جيشه ضد البلد الاخر، والتهديد بتوجيه ضربة قاضية للنظام الحاكم، وذلك اثر توجيه الرئيس مبارك اتهامات مباشرة للسودان بالمسؤولية عن محاولة الاغتيال، واعادت مصر اثارة منطقة حلايب المتنازع عليها بين البلدين منذ الخمسينات اضافة الى اثارة قضية تدفق مياه النيل من السودان الى مصر. حيث ان هاتين القضيتين هما الاكثر اهمية وتأثيرا في توتير او تهدئة العلاقات بين الدولتين، فهناك قضية المعارضة السودانية الموجودة في مصر والتي يرأس قسما مهما منها الرئيس المخلوع جعفر النميري حيث اعترفت مصر بها في اشارة واضحة الى استعدادها لدعم هذه المعارضة في استخدام كل الوسائل للعودة الى حكم السودان. مقابل ذلك فان السودان ظل ينفي الاتهامات المصرية له بالمسؤولية عن حادثة الاغتيال الفاشلة، لكنه اخذ يعد العدة للدفاع عن نفسه فيما رفع الامر الى مجلس الامن الدولي ومجلس الجامعة العربية في محاولة لاشغال الرأي العام بالقضية لعل حدة الازمة تخف.

> ”قراءة في الدوافع الغربية لضرب السودان“

لماذا السودان؟!

وسائل إعلام غربية واسرائيلية كثيرة سارعت عقب محاولة الاغتيال الفاشلة الى تحليل عملية الاغتيال فاشارت الى السودان وذلك قبل ان يشير الى ذلك الرئيس مبارك، ثم بعد اشارته بدأت تحرض على السودان ونظامه الحاكم تحريضا اعمى، وتحث ولو من طرف خفي على ضرب السودان باعتباره معقلا لجماعات اسلامية متطرفة «ارهابية» حسب تعبير وسائل الاعلام تلك وان تلك الجماعات هي التي تشكل خطرا حقيقيا على دول الجوار للسودان وبخاصة مصر وتونس والجزائر في مرحلة اولى، وقد تمتد الى دول اخرى.

ان المراقب المحايد لتطور تدهور العلاقة المصرية - السودانية يجد ان هناك تحريضا واسعا ضد السودان ونظامه الحاكم وان هناك عدة اهداف تسعى عدة دول الى تحقيقها من خلال توجيه ضربة للسودان

مستغلة الحملة الاعلامية عليه والتي تحاول تبرير اي محاولة للتدخل في النظام الحاكم في السودان من اجل تغييره واهم المبررات التي تطلقها تلك الدول من خلال وسائل إعلامها لمهاجمة السودان هي:

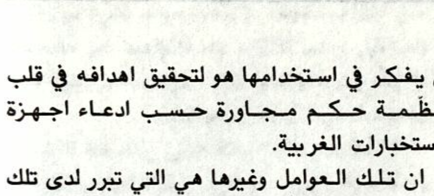
o أولا: ان السودان بعلاقاته الجيدة مع ايران يقلق كثيرا من الدول وخاصة اسرائيل والولايات المتحدة، حيث ان غالبية المحللين الاسرائيليين بدأوا لا يفرقون ما بين السودان وايران، وهم يرون ان السودان بما يمارسه من اعمال هو ايران تماما، ولذلك فان هناك قلقا كبيرا من تطور العلاقة بين الدولتين بما يؤدي الى تشكيلهما قوة مؤثرة في المنطقة وهذا ما لا يرغب احد في المنطقة برؤيته يحدث دون ان يفعل الكثير لمنعه.

o ثانياً: توجه السودان الاسلامي الواضح، إذ ان نظام الحكم في السودان لا يخفي بل و يتفاخر بانه نظام اسلامي يطبق شرع الله، وهو يسعى الى ان يكون قدوة لدول الجوار بان تحذو حذوه كمقدمة لاقامة نظام حكم اسلامي شامل في دول العالم الاسلامي السني وبذلك فان بعض دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تخشى من ان يكون السودان يقوم بمهمة تصدير مبادئه الثورية كما فعلت ايران في بداية حكم آية الله الخميني، لذلك فلا بد من إشغالها في حرب ضروس مع مصر تماما كالحرب بين ايران والعراق من اجل تدمير قوة البلدين ودون تحقيق اي نصر لاي من الدولتين بل الهدف هو التدمير كاملا.

o ثالثا: ان عدة اجهزة مخابرات غربية تتهم السودان بانه مقر للحركات الاسلامية المتطرفة التي تنشط في دول العالم الاسلامي السني من اجل اقامة نظام حكم اسلامي فيها، وذلك بتوجيه مباشر من الدكتور حسن الترابي، وان بعض تلك الحركات الاسلامية تمارس العنف المسلح في دولها ليس فقط ضد سكان البلد بل ضد اجانب مما يشكل خطر على الرعايا الاجانب في تلك الدول.

o رابعا: ان عدة اجهزة في مخابرات غربية والعديد من الانظمة العربية تتهم السودان بانه يقف وراء ما يسمى «بالعرب الافغان» الذين يؤمنون بضرورة التغيير بالقوة في انظمة الحكم التي تسيطر على دولهم الاصلية، وهم ينطلقون من السودان الى العمل في دولهم بعدما وجدوا ملاحقة ومساءلة قانونية في دولهم وصلت حد الاعتقال والسجن اثر عودتهم من افغانستان قبل عدة سنوات، ولذلك فانه لا بد من مهاجمة السودان للقضاء على كل هذه الجماعات.

o خامسا: موقع السودان الجغرافي من مجريات عملية السلام في الشرق الاوسط فهو مجاور لمصر التي لها دور مهم في العملية، وهو له حدود على ساحل البحر الاحمر اضافة الى امكانية تأثيره على الحركات الاسلامية في فلسطين والاردن وغيرهما، وقد ظهر ذلك من خلال دعوة المصالحة ما بين السلطة وحماس الموجهة من الدكتور الترابي نفسه.



• الدكتور حسن الترابي •

كما انه قادر على الفعل في المغرب العربي بما يؤدي الى محاربة الجهود المبذولة للتطبيع ما بين العرب واسرائيل.

o سادسا: اهمية الموقع الجغرافي فيما يتعلق بالقرن الافريقي وسعيه الى ايجاد موطىء قدم له في دول القرن الافريقي المجاورة خاصة اثيوبيا وارتيريا والصومال وجيبوتي. وهذه الدول عانت من حروب مدمرة، وبها حركات اسلامية طموحة فيما علاقاتها مع السودان «كأنظمة» تشوبها بعض الشوائب لذلك فان الغرب يخشى من ان يكون لاي نجاح سوداني في اي من تلك الدول آثار سلبية على مخططات الغرب للمنطقة كاملة.

o سابعا: النجاح الاقتصادي النسبي الذي حققته السودان كنظام ذي توجه اسلامي بعد الفقر الذي كان يعيشه فمن ناحية بدأ يصدر الحبوب والفول السوداني واللحوم وعدة انواع من الخضروات بعدما كان يستوردها و يعتمد في لقمة عيشه على المعونات الدولية، وبما ان السودان يصنف استراتيجيا كسلة غذاء عربية، وان اي نجاح سياسي له قد يقود الى نجاح اقتصادي وبالعكس فان تلك الدول معنية بتوجيه ضربة سريعة له وهذه فرصة مناسبة قبل ان يتعاظم الخطر و يصعب معالجته.

o ثامنا: النجاح العسكري النسبي الذي حققه الجيش السوداني في حربه ضد المتمردين في الجنوب بعد ان طال تمرد هؤلاء بحيث بدأ يؤثر على مجالات الحياة كافة في السودان حيث تمكن السودان من تحقيق انتصارات جوهرية عليهم اضافة الى شقه المتمردين ودخوله في النهاية في مفاوضات معهم حول افضل السبل للحفاظ على وحدة التراب السوداني. ولا شك ان الحرب الطويلة التي خاضها السودان ضد المتمردين اكسبت عشرات الآلاف من منتسبي جيشه ومن الميليشيات الشعبية فنون الحرب المختلفة وبالتالي لا بد من اشغاله بحرب جديدة قبل ان يفكر في استخدامها هو لتحقيق اهدافه في قلب انظمة حكم مجاورة حسب ادعاء اجهزة الاستخبارات الغربية.

ان تلك العوامل وغيرها هي التي تبرر لدى تلك الدوائر الغربية والاسرائيلية ضرورة توجيه ضربة قاضية للنظام في السودان سواء من خلال حملة عسكرية او تدبير مؤامرة عسكرية داخلية من اجل قلب نظام الحكم في السودان وتغييره الى نظام يساهم في بناء نظام شرق اوسطي مستقر يقبل السلام الذي تفرضه امريكا واسرائيل على دول المنطقة العربية. وذلك كله يحقق ما يخطط له الخبراء في الشؤون السودانية والشرق اوسطية، الذين باتوا يرون ان السودان هو ايران، وانه في ظل الموقع الجغرافي المهم للسودان لا بد من ضربه اولا لان ضربه يقضي على اهم امتداد لايران في المنطقة وبالتالي يسهل ضرب ايران ذاتها مستقبلا.

من هنا فان من الواضح ان الغرب واسرائيل لا يسعيان الى مصلحة مصر او السودان بل الى تدميرهما بأيدي بعضهما بعضا كما حصل مع العراق وايران، وبالتالي فان على البلدين ان يفكرا في النتائج الخطيرة التي يمكن ان تحدث لاي اشتباك عسكري بينهما - لا قدر الله - اذ سيكون الطرفان خاسرين تماما كما في الحرب العراقية - الايرانية وستؤدي اي حرب بينهما الى كارثة اجتماعية واقتصادية للشعبين نظرا للفارق الاقتصادي الضخم بينهما وبين كل من العراق وايران.

ان المطلوب هو تهدئة الاوضاع وعدم تصعيدها وحل الخلاف بين الدولتين بطرق سلمية واخوية وذلك يتم اولا بوقف الاتهامات بين الدولتين والعودة الى اسلوب الحوار الهادىء خاصة وان العلاقات بينهما كانت تتجه الى التحسن المتسارع قبيل محاولة الاغتيال الفاشلة ■■

القدس بين السيادة السياسية والدينية

المطلوب تحرك فلسطيني عربي ودولي لدعم الحق العربي في المدينة المقدسة

مستقبل مدينة القدس العربية ما زال يثار بين الفينة والاخرى رغم ان اتفاق اوسلو اجل البحث فيه الى المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وغالبا ما يكون المبادر الى اثارة هذا الموضوع اسرائيل عبر تصريحات مسؤولين في حكومة رابين هؤلاء الذين لا يتوانون عن التأكيد باستمرار على ان المدينة ستبقى موحدة وعاصمة الشعب الاسرائيلي لانها تمثل القلب بالنسبة له، وعبر تحركات إضراب اليمين وممارسات المستوطنين التحريضية ضد وجود المؤسسات الوطنية الفلسطينية في هذه المدينة. حيث تطالب باغلاق هذه المؤسسات باعتبارها ترسيخا للوجود الفلسطيني وبداية لتقسيم المدينة.

مؤخرا اعلن اسحق رابين موقفا اكثر جذرية من اي موقف اخر اتخذه مسؤول اسرائيلي حالي او سابق حيث قال وفي اوج المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ان اسرائيل مستعدة للتخلي عن السلام كاملا في مقابل استمرار احتفاظها بالقدس موحدة وعاصمة لاسرائيل.

مقابل ذلك بدأت تحركات فلسطينية باتجاه ترسيخ الوجود الفلسطيني في المدينة كان اولها اعادة تفعيل أمانة القدس العربية التي كانت سلطات الاحتلال اوقفتها عن العمل وطردت عددا من اعضائها خارج الوطن حيث التقى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امين القدس الدكتور امين حجج وطلب منه اعادة تفعيل دور الامانة، فيما يعلن مسؤولون اسرائيليون ان بيت الشرق الفلسطيني يعمل على اساس تشكيل بلدية فلسطينية في القدس حيث يقوم بانشاء عدة اقسام للاهتمام ومعالجة شؤون المواطنين الفلسطينيين في مختلف مجالات الحياة وفق الامكانيات المتاحة له، ووفقا للظروف التي يمكنه العمل من خلالها. حيث كثير من المواطنين يتوجهون الى بيت الشرق لمعالجة قضايا كثيرة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وتربوية وما الى ذلك من شؤون الحياة.

ان التنافس والتسابق في العمل من اجل تقسيم المدينة وجعلها مدينتين عربية واسرائيلية يجري من الجانب الفلسطيني بشكل مخطط ومدروس وان كانت اسرائيل تعمل على تعطيل ما يحاول الفلسطينيون القيام به بكل الوسائل الممكنة. فيما اسرائيل وعبر سياستها التمييزية في كل مجالات الحياة هي الاخرى تساهم في تقسيم المدينة الى شرقي وغربي وهذا ما يلمسه عامة الناس وحتى الزوار الاجانب حيث الفرق كبير بين القدس الغربية والشرقية في مجالات كثيرة.

محاولات توفيقية

ازاء هذا العمل التنافسي وما يمكن ان يدخل ضمن الحرب الاعلامية بين الطرفين الرسميين الفلسطيني والاسرائيلي فان هناك تيارات اسرائيلية مؤيدة للسلام وتيارات فلسطينية مؤيدة للسلام و يمكن اعتبارها رسمية اخذت تعمل من اجل ايجاد موقف توفيقي يصلح لحل يمكن القبول به، وقد طرح هذا الحل من خلال شعار «القدس لنا» بمعنى ان تكون للعرب والاسرائيليين بشكل متساو. فعندما يقول الاسرائيلي القدس لنا يكون القصد منه القدس الغربية وكذلك الفلسطيني القدس الشرقية. وقد ايد هذا الاقتراح الأخ فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، الذي يرى ان بالامكان حل قضية القدس عبر إبقائها موحدة لكن مدينة مفتوحة وقد اوضح الاخ فيصل الحسيني مفهومه للمدينة المفتوحة بقوله: ان تكون الحدود بين شطري المدينة مفتوحة وان يكون التنقل بين شطريها ليس بحاجة الى تصريح وان يكون لكل شطر بلدية خاصة به تدير شؤون مواطنيه وفق ما تراه مناسبا.

اضافة الى ذلك فانه لا يرى مانعا من ايجاد لجنة تنسيق عليا «بلدية مظلة موحدة للشطرين» من اجل تسيير الشؤون المشتركة مثل المجاري والهواتف. لكنه يؤكد ان القسم الشرقي من المدينة يجب ان يكون خاضعا لسيادة الدولة الفلسطينية وعاصمة لها.

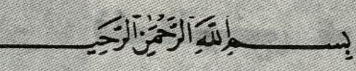
مفهوم مسؤول ملف القدس للمدينة المفتوحة مقبول على تيارات اسرائيلية مؤيدة للسلام، وهو مفهوم يمكن ان تقبل به كثير من الدول الغربية وحتى السلطة الفلسطينية والدول العربية، لكن المشكلة هو في الموقف الرسمي الاسرائيلي. لكن مراقبين يرون ان حكومة رابين قد توافق على هذا الاقتراح ضمن تعديلات محددة تضمن بقاء المستوطنات اليهودية في شرقي المدينة وهذا قد يجعل الجزء الشرقي من القدس غير قابل للحياة من كافة المجالات وسيكون عبئا على مناطق السلطة الفلسطينية الاخرى.

الملك حسين يقترح حلا أكثر دقة وجرأة

الى ذلك فان هذا الصراع في التصريحات والمواقف دفع الملك حسين ملك الاردن الى طرح موقف اعتبر اكثر جرأة من اي موقف اخر حين اعلن اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا وفرنسا وكرر الاقتراح بانه يجب ايجاد حل للقدس من خلال القدس الغربية عاصمة لاسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية باعتبارها جزءا من الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقد اقترح حلا طوباويا بالنسبة للبلدة القديمة التي هي بالاساس موقع الصراع الاساسي لكنه يمكن ان يكون الحل الواقعي للتوفيق بين المواقف المتطرفة لكل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية حيث قال ان البلدة القديمة يجب ان تكون خارج اطار السيادة البشرية وان تخضع لله وحده فقط و يديرها مجلس من الديانات السماوية الثلاثة.

ان حل قضية القدس ما يزال هو الصخرة الكبيرة التي يصعب اقامة سلام عادل في المنطقة بشكل عام وبين اسرائيل والشعب الفلسطيني بشكل خاص دون حلها حلا يرضي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي من حيث السيادة السياسية وحلا يرضي المؤمنين بالله من أتباع الديانات الثلاثة من حيث ضمان حرية العبادة والوصول الى الاماكن المقدسة في البلدة القديمة التي هي اساس الصراع حول المدينة بشكل كامل. والى ان يأتي وقت بحث قضية القدس فان المطلوب فلسطينيا العمل بدبلوماسية هادئة على الصعد كافة عربية واسلامية ودولية وبخاصة «الدول المسيحية» من اجل دعم الحق الفلسطيني العربي في السيادة على مدينة القدس باعتبارها جزءا من الارض المحتلة وباعتبارها أملاكا عربية خالصة اسلامية ومسيحية على حد سواء ■■



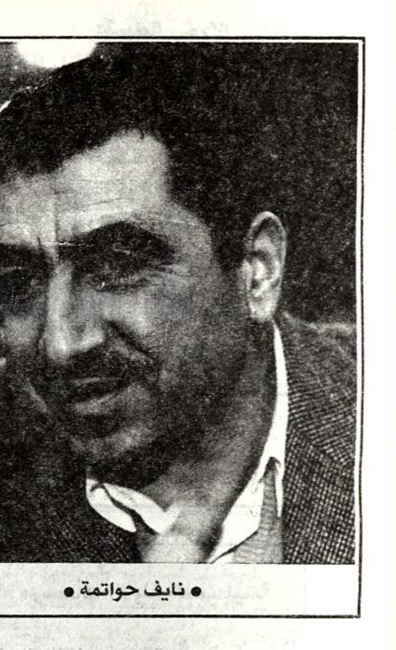
بداية لا يسعني الا ان اشكر اسرة التحرير في المجلة العظيمة.. مجلة كل الجماهير «البيادر السياسي» وكلي ثقة بكم في ان تقوموا بنشر هذه المقالة والتي تعتبر الاولى بالنسبة لي وحقيقة ان إقدامي على إرسال هذه المقالة هو ما تحظى به مجلتكم من ثقة ونزاهة بين جماهير شعبنا بكل قطاعاته خاصة ابنائكم الأسرى والذين يكنون لكم كل المودة والمحبة والاحترام نتاج الاهتمام الذي ساهمتم به على صعيد ايصال صوتهم.

● عبد الهادي غنيم/ أبو ثائر ● سجن عسقلان المركزي

الاعـــدام لفـــارس فلســطــين مرتيــــن

● عند حديثنا عن الاعدام في القانون الاسرائيلي فاننا نتحدث عن اشكال عديدة تم تطبيق هذا القانون خلالها ضد مناضلي فلسطين البواسل وبطرق تستحوذ الامعان في التفكير لما في هذا القانون من إجحاف وظلم وبطش بحق الانسان وذلك لما يتبعه الكيان الاسرائيلي من اساليب في تطبيق هذا الحكم مثل الاغتيال او التصفية او غيرها من الاساليب التي يتم انتهاجها لتنفيذ هذا القانون ولو كان ذلك عن طريق المحاكم والتي لا يتم تنفيذ هذا القانون فعليا خلالها ومثال على ذلك ما اقدمت عليه المحاكم الاسرائيلية من النطق بالاعدام ضد المناضل عبد الهادي غنيم في تاريخ ٨٩/٨/٣٠ وتم تخفيف المؤبد الى ١٦ مؤبد و٤٢ سنة في ٨٩/١٠/٣٠ ولم يكن هذا الحكم الا بمثابة الرادع وحسب تصورهم لكل من يقاوم الاحتلال و يرفضه و يأبى الا وان يحرر ارضه و يفك الظلم عن شعبه وليس غريبا ان يحكم اعداؤنا علينا بهذه الاحكام المختلفة لانهم اولا واخيرا اعداؤنا ولكن الغريب ان تصدر قيادتنا حكمها علينا بالاعدام مرة اخرى خاصة انها لا تجرؤ ان تتلفظ باسم البطل عبد الهادي غنيم والذي ابى الا وان يخطو خطى من سبقوه في النضال. اهذا هو جزاء من يحمل وحمل روحه على كفه ليقدمها رخيصة فداء لهذا الوطن هو والكثير من اخوته الذين يقاسموه المعاناة والذين لا ينكر احدا من هذا الشعب بانهم صناع المجد والدولة.. صناع السلام ولولاهم لما كان لهذا السلام ان يولد او يرى النور.. وعجباً لهذا العالم بالأمس تغنوا بنضالاتنا وعملياتنا النوعية واليوم يتم تجاهلنا حتى ان احدا لا يمتلك الشجاعة لذكر اسمائنا بسبب ان اسرائيل تحتج على ذلك وقيادتنا وكل الاحترام والتقدير لها رغم كل ما اذكره لم تحتج على ما تقوم به اسرائيل من عمليات اغتيال ضد ابناء شعبنا وفي نفس الوقت تطالب بتسليم من مارسوا نشاطاً ضدها فاي تبجح هذا، وهل دمهم احمر ودمنا ابيض؟!!.. علماً بان اسرائيل قتلت برصاصها الغادر وذلك بعد اتفاق السلام ما يقارب من ١٢٠ فدائي فلسطيني.. فلماذا لا تطالب السلطة الفلسطينية اسرائيل بتسليمها افراد الوحدة الخاصة والتي اقدمت على اغتيال ستة ابطال من جباليا او الذين اغتالوا الريس او عابد وغيرهم الكثير؟!.. نحن لا نريد ان نعاتب قيادتنا وسلطتنا بالقدر الذي نطالبها بان تظهر للعالم باننا شعب يستحق الدولة من خلال اظهار مزيد من الجرأة في المطالبة بحقوقنا وحقوق شعبنا دون ابداء المخاوف.. فنحن صنعنا السلام وحافظنا عليه و بالمقابل يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تتفهم ذلك وتفي بمتطلباتنا وتحترم هذا الاتفاق والا فكيف يمكن لهذا السلام ان يستمر؟!.. مرة اخرى اقولها باننا لا نريد معاتبة قيادتنا خاصة على ما اقدمت عليه من أخطاء بحقنا في اوسلو والقاهرة، ولكن ما اريده و يريده الجميع هو ان تعيد النظر في حساباتها وها نحن نخوض بأمعائنا الخاوية معركة جديدة في معارك الحرية وكل أملنا في شعبنا وقيادتنا والتي لن تتوانى لحظة في مبايعتها وعلى رأسها قائدنا الرمز ابو عمار ونتمنى ان يتم مساندتنا حتى نكسر قيدنا ونساهم في بناء دولتنا والتي هي احوج الينا من أي وقت مضى.. فها نحن اليوم وبكل شموخ وكبرياء نشهر سلاحنا.. سلاح الامعاء الخاوية لنثبت للعالم ولحكومة الكيان باننا الرقم الصعب الذي لا يقبل التهميش، وها نحن نستمد قوتنا وصلابتنا من ابناء شعبنا والذين وقفوا الى جانبنا في معاركنا السابقة وها هم يجددون العهد معنا على المضي قدماً نحو الشمس والحرية لاننا حقاً دافعنا عنه وعن كرامته وحملناه بين جوانحنا في حدقات عيوننا. فثقتنا بشعبنا عالية و يجب عليه ان يكون حذرا خاصة وان العدو اللص اقتنص الفرصة لينقض علينا وعلى معركتنا محاولا إجهاضها عبر خلق الفتنة بين صفوف شعبنا وما قامت به الاجهزة الاسرائيلية في اغتيال المجاهد محمود الخواجة ما هو الا محاولة منها لكسر التأييد لشعبنا وهذا بعيد عنها. وفي النهاية اود الاشارة الى مسألة في غاية الاهمية وهي مصير من تم تصنيفهم ممن قتلوا يهوداً او ان هناك من امضى ما لا يقل عن اثنين وعشرين عاما خلف جدران الظلم والطغيان. فهل سيتم اطلاق سراحنا أم سيبقى خلف هذه الجدران لمثل هذه الفترات الطويلة؟! وهنا لا بد لقيادتنا ان نتحمل مسؤولية الافراج عنا لان فلسطين وشعبها بحاجة ماسة لأمثالنا من الذين صانوا العهد وحفظوا دماء الشهداء وساروا على خطاهم وكلنا أمل وثقة بشعبنا وقيادتنا الحكيمة بألا تدخر جهداً لاجل ضمان حريتنا وعدم الوقوع في أخطاء الماضي هي الوسيلة التي تتيح لنا وضع كل الآمال نحو الحرية.. الحلم الاوحد والوحيد لأسرى دولة فلسطين.. فالى الأمام يا شعبنا و يا قيادتنا نحو تحريرناولكم منا كل الاحترام والتقدير■■

استمرارية الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني تمنع الاقتتال الداخلي



● نايف حواتمة ●



● الشيخ أحمد ياسين ●



● جورج حبش ●

لا تزال الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل مناطق السلطة الوطنية وفي الضفة الغربية بشكل خاص والشتات بشكل عام هي هاجس الشعب الفلسطيني في كافة مناطق وجوده. وقد تعززت الحاجة الى الوحدة الوطنية في ظل التوتر الذي نشأ في قطاع غزة بين السلطة الفلسطينية والمعارضة بشكل عام والاسلامية منها بشكل خاص، وذلك بعد سلسلة من العمليات العسكرية التي نفذتها المعارضة الاسلامية ضد اهداف اسرائيلية عسكرية واستيطانية من قطاع غزة وفي داخله، حيث اعتبرت السلطة الوطنية تلك العمليات مساً بالاتفاق الموقع مع اسرائيل اضافة الى الحاقها أضرارا اقتصادية واجتماعية للمواطنين في قطاع غزة.

المعارضة اعتبرت إقدام السلطة على القيام بحملات اعتقال واسعة في صفوفها اثر كل عملية وانشاء محكمة أمن الدولة بمثابة خرق للديمقراطية الفلسطينية حيث رأت في عملياتها حقا لها ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمر في عدة مناطق من القطاع اضافة الى قيام الوحدات الخاصة بالتعاون مع العملاء حسب اتهامات المعارضة بعدة عمليات اغتيال في صفوف قيادييها.

ازاء ذلك كان لا بد من حوار جاد بين السلطة والمعارضة يهدف الى ايجاد قواسم مشتركة بين الطرفين من اجل المساهمة في بناء الدولة الفلسطينية وان كانت للمعارضة اعتراضات على مسارات معينة للسلطة فانه لا يجوز لها حسب السلطة العمل ضد تلك المسارات بالقوة او التحريض على العمل بالقوة بل لا بد من ان يكون عملها ضمن قواعد المعارضة المتعارف عليها دوليا.

جرت عدة جولات حوارية ما بين السلطة الفلسطينية والمعارضة بشكل عام والمعارضة الاسلامية بشكل خاص، وقد تم التوصل حسب السلطة الى اتفاقات محدودة على قواسم مشتركة للعمل الوطني العام داخل مناطق السلطة الفلسطينية، ولم تنف المعارضة ذلك وان كانت تريد حوارا مستمرا ومتواصلا الى الوصول الى اتفاق شامل.

العملية الاخيرة التي وقعت بعيد استشهاد محمود الخواجة في قطاع غزة دفعت السلطة الى اجراء حملة اعتقالات في صفوف حماس بحجة خرق الاتفاق القائم بين الطرفين فيما نفت قيادة حماس وجود اية اتفاقات. وكان هناك اقتراح من الدكتور حسن الترابي رئيس المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي في السودان باجراء حوار تحت رعايته تجنبا لوقوع اية اشكالات مستقبلا.

بناء على حملة الاعتقالات تبخرت الآمال بعقد الحوار في السودان الا ان اللواء نصر يوسف اعلن يوم الثاني من تموز في محاضرة له في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس عن وجود مشروعين للحوار الوطني احدهما مقدم من السلطة والاخر من حركة حماس.

اللواء نصر يوسف حلل في محاضرته تخوفات السلطة وفي مقابل ذلك حرصها على وجود حياة ديمقراطية ناضجة ومسؤولة في الدولة الفلسطينية بحيث تضمن حسب قوله معارضة قوية وسلطة اقوى واشار الى ان محكمة أمن الدولة اقيمت في ظروف استثنائية واعرب عن امله في ان سيادة الحياة الديمقراطية في الدولة الفلسطينية وترسخها ستؤدي الى عدم الحاجة الى محكمة أمن الدولة وبالتالي زوالها.

هذا الاعلان يمكن ان يعتبر بادرة حسن نية من السلطة نحو المعارضة كما ان توضيح تخوفات السلطة من مخاطر العمليات العسكرية يجب ان تشير الى المعارضة بضرورة اعطاء السلطة فرصة لاختبار جدوى عملية السلام مع اسرائيل.

ازاء ذلك ومن منطلق الرغبة التي تبديها المعارضة عامة وحماس خاصة بضرورة قيام حوار وطني شامل وصولا الى اتفاق يحدد طبيعة واجبات وحقوق كل من السلطة والمعارضة ازاء الحلم الفلسطيني والمصالح الوطنية الفلسطينية العليا فان من المفروض الدفع قدماً ومن كافة الاطراف نحو الحوار الوطني وعدم وقف هذا الحوار مهما بلغت توتر الاوضاع بين طرفي الحوار لان مجرد اللقاء الفلسطيني يعني عدم امكانية اراقة الدم الفلسطيني و يعني قطع الطريق على كل المحاولات الهادفة الى إشعال نار فتنة الاقتتال الداخلي الفلسطيني.

دعوة الى ايجاد قواسم مشتركة لعمل السلطة والمعارضة

ان هناك مهمات كبيرة أمام السلطة والمعارضة على حد سواء تتمثل كلها في ضرورة إنهاء الاحتلال الاسرائيلي عن كل شبر من الارض الفلسطينية وصولا الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهذه مهمة السلطة والمعارضة على حد سواء، و يجب عدم اغفالها تحت اية ظروف ولاي مبررات، ثم بعد ذلك يمكن اثارة القضايا التي تشكل مطلبا للمعارضة من السلطة او للسلطة من المعارضة ولم يتم حلها خلال فترة البناء الفلسطيني، عندها يتوجب على الطرفين حل كل القضايا لان بناء المجتمع المدني الديمقراطي الفلسطيني يتطلب وجود حقوق وواجبات واضحة لا لبس فيها لكل من السلطة الحاكمة والمعارضة■■

أضواء على المعرض الفلسطيني
الصناعي التجاري الزراعي الثاني المقام على أرض الكتيبة بغزة

البيادر تتجول في أنحاء المعرض

في الاول من تموز الحالي افتتح الرئيس الفلسطيني القائد ابو عمار المعرض الفلسطيني الذي اقامته جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين، هذا المعرض الذي شاركت فيه مختلف الشركات والمؤسسات والجمعيات وشمل نشاطات وفعاليات اقتصادية وثقافية وتراثية ابرزت الى حد كبير الصناعة الوطنية والطموح الفلسطيني المستمر لخلق اقتصاد وطني قوي يضمن استقرارا وانفتاحا اقتصاديا يستفيد منه الانسان الفلسطيني من جهة الى جانب استكمال مهمة تحرير الارض وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف من جهة ثانية.

ان هذا المعرض خطوة هامة وجريئة على طريق التنمية الاقتصادية ودعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني ليصبح رافدا قويا واساسيا من روافد تجسيد الوطن واقامة الدولة الحرة.

البيادر تجولت في انحاء مختلفة من المعرض وكانت لها اللقاءات التالية:

■ **الأستاذ/ عبد الله الهبيل** ـ رئيس الهيئة المشرفة على المعرض، ورئيس جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين

سألنا الاستاذ عبد الله عن اهداف المعرض فقال: ان اهداف معرضنا الثاني تتلخص في الامور التالية:

١ ـ التعرف على طبيعة المنتجات المحلية والعربية والاجنبية التي شاركت في هذا المعرض.

٢ ـ ايجاد وحدة التلاحم العربي من الناحية الاقتصادية والتعرف بصورة متبادلة على طبيعة المنتجات والمصنوعات.

٣ ـ نقطة التقاء للمستثمرين المحليين والعرب والاجانب من اجل عقد الصفقات التجارية مما يؤدي الى عملية تنشيط الاقتصاد الفلسطيني بصورة عامة.

٤ ـ اتاحة الفرصة للمستهلك للشراء بأسعار مخفضة في هذه المرحلة الصعبة.

٥ ـ تجسيد الاتفاقيات التي عقدتها السلطة الوطنية مع الاطراف جميعها على ارض الواقع من ناحية دخول البضائع من خلال المعابر ونأمل من سلطتنا الوطنية ان تحدد العام القادم ارضا ثابتة لاقامة معارض شبه دائمة وخاصة بعد ادراك الجميع لاهمية اقامة المعارض في وطننا الحبيب.

■ **الأستاذ/ وفيق زنداح** ـ رئيس اللجنة الادارية والفنية بالمعرض نائب رئيس الجمعية

المعرض الثاني الذي اقامته الجمعية جاء في الذكرى الاولى لعودة الاخ الرئيس وبعد مضي اكثر من عام على عودة سلطتنا الوطنية، وهذا هو الفارق من حيث الميزة التي يتسم بها المعرض الثاني عن المعرض الاول، الذي صاحب عودة السلطة الوطنية الفلسطينية وبالتالي ارى ان المعرض الثاني يشكل حقيقة الصورة والمضمون الفلسطيني بعد عام على حضور سلطتنا والذي نرى من خلال هذه التجربة الثانية اننا قد حققنا نجاحا اضافيا على مجمل النجاحات التي حققناها في المعرض الاول حيث رسخنا سياسة اقامة المعارض وابراز المنتج الفلسطيني وتطوير ايجابياته ومعالجة سلبياته كما استطعنا ان ننفتح على عالمنا العربي والدولي بهذا الحضور العربي والدولي المميز والذي نعتبره خطوة متقدمة على طريق اقامة المعرض الفلسطيني الدولي الذي سنعمل باذن الله على اقامته في العام القادم.

■ **مركز تأهيل المعاقين بصريا وبرامج المرأة في وكالة الغوث:**

تقول رضا ابو صفية/ مسؤولة النشاط النسائي، وكالة الغوث بان الهدف من مشاركتهم في المعرض هو التعريف بمركز تأهيل المعاقين بصريا وهم المكفوفين وابراز نشاطهم، كذلك ابراز نشاط واعمال مراكز الوكالة البالغ عددها ١٤ مركزا وتضم برامج نسائية مثل التطريز والخياطة واعمال الصوف والتجميل. وتضيف رضا قائلة: ان العملية الشرائية من قبل الجمهور محدودة بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي نمر بها ونأمل ان يكون هناك حل وانفتاح اقتصادي ونطالب السلطة الوطنية ببذل مساعيها لايجاد فرص عمل للعاطلين وتحسن رواتب العاملين في كل القطاعات.

■ **هنادي الشوا** ـ طالبة في جامعة الأزهر/ تقول:

المعرض بشكل عام جيد ولكن ينقصه النظام وايضا عدد الزائرين كبير جدا، فلو كان هناك تحديد لعدد الزوار يوميا كان افضل، اعجبني في المعرض جناح الجمعية الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني التي ابرزت تاريخ وجذور وعراقة شعبنا الفلسطيني وكذلك جناح جامعة الازهر.

• مكتب البيادر/ غزة •

■ **معرض الفنان التشكيلي الشهيد/ خالد الحلبي:**

في ركن من أركان المعرض الفلسطيني شاهدنا يافطة كبيرة كتب عليها «معرض الفنان الشهيد خالد الحلبي». الشهيد من مواليد ١٩٦٥ من خانيونس اعتقل في ١٩٨٤/١٢/٢٨ وخرج في ١٩٩٢/١٢/٢٨ واستشهد في ١٩٩٤/٤/٢. معظم لوحات الشهيد رسمها اثناء وجوده في سجن نفحة، وكانت هناك لوحة مؤثرة تجلب الأنظار اسمها «من هو السجين» تم انجازها في سجن نفحة في ١٩٩١/٢/٢٠، كان مكتوب عليها كلمات هي: إن كان جسدي مقيداً.. فشرايين دمي لن تكبلها القيود. يقول ابن أخ الشهيد بان معظم لوحات عمه انجزت داخل السجن وان هناك عشرات اللوحات المعبرة التي تبين صمود الأسرى والمعتقلين ونضالهم من اجل الحرية.

■ **جناح جامعة الأزهر:**

يقول محمد البردويل مدير العلاقات العامة بجامعة الازهر ان الهدف من المشاركة في المعرض هو تعريف جمهورنا الفلسطيني الزائر بجامعة الازهر بأقسامها المختلفة وكلياتها ومجالسها ونشاطاتها وذلك من خلال الاجابة على كافة الاستفسارات ومن خلال شاشة التليفزيون عن طريق الفيديو الموجود داخل جناح الجامعة، كما اننا نوزع الدليل العام للجامعة ودليل هواتف مجانا على الزائرين، اضافة الى عدد من المنشورات والمطبوعات. المعرض بشكل عام جيد ونشكر كل القائمين على إعداده وتنظيمه والاشراف عليه. وكل التحية الى جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين.

• أثاث منزلي ـ صناعة وطنية «صورة من الأرشيف» •

■ **مشاتل الأرض الطيبة:**

يقول صاحب هذه المشاتل المهندس الزراعي موسى رجب علي: نحن نعمل منذ عام ١٩٨٢، هدفنا من المشاركة في المعرض هو تعريف الجمهور على انتاجنا فنحن ننتج جميع اصناف الحمضيات والفواكه والزيتون والورود والازهار. القوة الشرائية ضعيفة بسبب الازمة الاقتصادية ولا يمكن ان تتحسن الامور الا بتشغيل الايدي العاملة الفلسطينية وفتح المعابر الداخلية والخارجية أمام حركة التجارة وايجاد فرص عمل للعاطلين. المعرض فكرة ايجابية نأمل ان تتطور بالمفهوم العالمي للمعارض وان تشارك مؤسسات عالمية وعربية وفلسطينية بشكل اكبر.

■ **كمال مرتجى** ـ مسؤول اللجنة المالية في المعرض/ عضو الهيئة التأسيسية لجمعية الاقتصاديين الفلسطينيين

في تقديري ان المعرض لاقى نجاحا جماهيريا وتفاعلا من كافة المستويات من ابناء شعبنا. انها تظاهرة اقتصادية فلسطينية ناجحة ومن حيث المشاركين فهناك شركات انتاجية على مستوى نافس المنتج الاجنبي في كافة الجوانب الصناعية والزراعية والتجارية.

هذا المعرض تميز باضافات جديدة منها الجناح الزراعي والذي شارك فيه اكثر من ٤٠ شركة زراعية. هناك نقلة نوعية تتمثل في المشاركة العربية والاجنبية فقد شاركت اكثر من ١٥ شركة مصرية مشاركة فاعلة وشركة فرنسية. نأمل ان يزداد عدد الشركات العربية والاجنبية. واود ان اقول بان نجاح المعرض جاء نتيجة الدعم الكامل من الاخ القائد الرمز أبو عمار وبفضل توجيهاته الحكيمة لكافة دوائر السلطة بتذليل كافة الصعاب أمام الهيئة المشرفة حتى تظهر بالصورة اللائقة وهذا النجاح نهديه للأخ القائد ابو عمار.

■ **صبحية أبو العوف** ـ مسؤولة تطريز:

المعرض جيد ولكن هناك عرض بدون مبيعات بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة، هناك إقبال كبير على معرض التراث الشعبي الفلسطيني وانني شخصيا احيي القائمين على هذا المعرض لان التراث يعني الحضارة والتاريخ والتمسك بالهوية والشخصية الوطنية.

■ **الشرطي نشأت محمد طلب:**

المعرض جيد ولكن ما لفت نظري هو معرض التراث الشعبي حيث شاهدت القرى والمدن الفلسطينية وقرأت اسماء الشهداء الفلسطينيين قبل عام ١٩٤٨ واثناء الحرب. اوجه تحية خاصة لكل القائمين على المعرض الفلسطيني الصناعي التجاري وكذلك كل التحية والتقدير لجمعية التراث الشعبي الفلسطيني.

■ **سامية محمد الطلاع** ـ زائرة من أمريكا، تقول:

انني سعيدة جدا وانا وسط ابناء شعبي في هذا المعرض واعجبت جدا عندما شاهدت اعمال السجين الفلسطيني في جناح جمعية التراث الشعبي، اعجبتني سفينة العودة من اعمال الاسير الفلسطيني، العودة الى فلسطين. اشكر القائمين على المعرض الصناعي وآمل ان تتكرر مثل هذه المعارض باستمرار.

■ **مصنع خلف للخيزران:**

الحاج رجب محمد خلف هو اول من اسس هذه الصناعة التراثية في قطاع غزة منذ عام ١٩٣٠. في هذا الجناح التقينا وليد الآغا الذي يخاطب الحاج رجب بكلمة «جدي» يقول: ان جدي هو اول من اوجد هذه الصنعة في غزة ونحن نشارك في هذا المعرض من اجل:

ـ العمل على رفع مستوى الاقتصاد في القطاع.

ـ تشجيع الصناعة الوطنية التراثية وابرازها والمحافظة عليها.

ـ إحياء التراث الشعبي الفلسطيني. ويضيف وليد قائلا ان التسويق والقوة الشرائية ضعيفة جدا والكل يعرف السبب وطالب وليد الآغا وغسان الطباطيبي السلطة الوطنية ان تبذل كل الجهود من اجل فتح المعابر مع مصر والاردن واعادة تشغيل العمال وتوفير فرص العمل.

■ **جمعية الحبوب الاقتصادية المصرية:**

تضم هذه الجمعية مجموعة من الشركات الغذائية ممثلة في الحبوب ومنتجاتها ومشتقاتها، في هذا الجناح المصري كان هناك اسماء لشركات مشاركة منها شركة مضارب الغربية، الشركة العامة لمخابز القاهرة الكبرى، الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات، شركة مطاحن شمال القاهرة، شركة الطحانين المصريين. الرئيس ياسر عرفات زار الجناح المصري وتحدث مع الاخوة المصريين.

يقول المهندس المصري/ **محمد الرخاوي** ـ رئيس القطاع الانتاجي في شركة مضارب الغربية:

ان الهدف من مشاركتنا هو ايجاد الترابط الاقتصادي بيننا وبين دولة فلسطين عن طريق تسويق المنتجات المصرية وبأسعار تتناسب مع جمهور المستهلكين، لسنا ان هناك تجاوبا من الجمهور الفلسطيني تجارا واقتصاديين فلديهم الرغبة القوية في التعامل مع جمهورية مصر فحب الجمهور المصري لفلسطين جعل الجمهور الفلسطيني يحب مصر.

والتقينا المهندس **ماهر الباسوسي** ـ ممثل عن الشركة العامة لمخابز القاهرة الكبرى وهي من اشهر الشركات الرائدة في صناعة الخميرة الجافة والطازجة حيث قال:

يسعدنا ان نعرض منتجاتنا في سوق فلسطين تدعيما منا للاخوة ومشاركة لاخواننا في دولة فلسطين.

أما المهندسين/ **وجدي عثمان ومحمد عبد الفتاح شرويدة** ـ وهما من الممثلين عن مطاحن شمال القاهرة فقالا:

ان الشركة لديها اكبر مطاحن في الشرق الاوسط لانتاج الطحين بجميع اشكاله ونحن على استعداد لتصدير الدقيق لاخواننا في دولة فلسطين.

■ **شركة الكروم المصرية:**

اول مجمع زراعي صناعي في مصر منذ عام ١٨٨٠. توجهنا الى الركن المخصص للشركة فلم نجد بضاعة ووجدنا المكان فارغا.. قابلنا الاخوة الموجودين في الوحدة الفارغة وسألناهم اين البضاعة.. ولكن سرعان ما عرفنا الحقيقة.. يقول **خليل سليم بدر** ـ مدير عام الشركة ومعه **عبد الفتاح حجاج** ـ رئيس القطاع التجاري:

«لقد قامت السلطات الاسرائيلية بمنع دخول بضائعنا ومنتجاتنا وذلك لافشال اي تعاون عربي مشترك مع السلطة الفلسطينية».

■ **في معرض الجمعية الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني:**

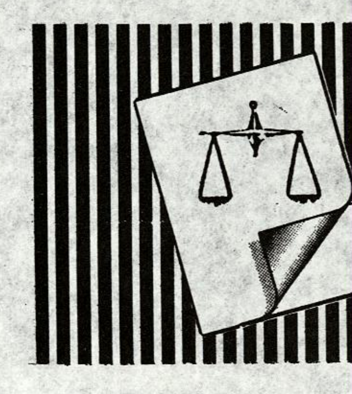
كانت المحطة الاخيرة لجولتنا في معرض التراث الشعبي فهذا المعرض التاسع الذي تقيمه الجمعية الوطنية ضم اعمال السجين والملابس الشعبية والادوات الزراعية القديمة وصور ووثائق القرى والمدن الفلسطينية وخرائط ومطرزات وسيوف.. في قسم أعمال الاسير التاسع للجمعية التقت البيادر المحرر **محمود عبيد** ـ مسؤول جناح اعمال الاسير الفلسطيني يقول محمود:

هذه الاعمال قمت بعملها وانا في المعتقل.. وقبل كل شيء فنحن نعلن تضامننا مع الاسير الفلسطيني ونضم صوتنا الى الاصوات التي تنادي باطلاق سراحه.. لقد استطاع السجين الفلسطيني ان يجعل من سجنه مدرسة للابداع.. مدرسة للعلم وجامعة ثقافية.. فنحن نحيي معتقلينا الابطال وإن شاء الله النصر والفرج قريب.

■ **سليمان الحسنات:**

ان المعرض الاقتصادي جميل وممتاز والشيء الذي جلب أنظار الجمهور هو معروضات الجمعية الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني، جناح صور ووثائق القرى والمدن الفلسطينية قبل ١٩٤٨ والازياء الشعبية الخشبية والنحاسية، وجناح الاسير الفلسطيني الذي اظهر ابداعات السجين مثل مجسم المسجد الاقصى وغيرها والتي انجزها الاخ المناضل محمود عبيد.

اخيراً نشكر جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين على جهودها ونشاطاتها المستمرة ونأمل ان يكون المعرض القادم هو المعرض الثالث.. المعرض الدولي على أرض غزة وقد تحققت له كل الامكانيات والاحتياجات اللازمة ■■



الفراغ التشريعي من النص على عقوبات في "مشروع قانون العمل الفلسطيني"

[... لما نشرته «البيادر السياسي» في العدد «٦١٩» حول ندوة ...ات العمل في فلسطين.. الواقع والتطلعات» التي نظمها ... في جامعة بيرزيت، حيث نشرنا توصية كتبها ...امي زياد البكري حول مشروع قانون العمل ...يني» ننشر في هذا العدد توصية ثانية للأستاذ البكري ...راغ التشريعي من النص على عقوبات في قانون العمل ...ي» .. هذه الورقة التي قدمها المحامي البكري في الندوة ...نوقشت من قبل مجموعات العمل وتم اعتمادها كتوصية ...ت الندوة الهامة].



● المحامي/ زياد البكري ●

...وامر والنواهي ضمن مشروع ...ا ما يقع على عاتق صاحب العمل ...مل. وبدراسة لنصوص هذه المواد، ...رد بها مهم لا بل مهم جدا، لانها ...رية ومؤثرة على العلاقة بين ...ثة. وحسب تسلسل ورودها فانها ... العمل بان يوافي مكتب العمل ...ر ببيان عن عدد العمال لديه ...وظائف الشاغرة لديه (م١٤) ...زم رب العمل بتشغيل عدد من ...ين (م١٥) ومنها التي تمنح ... العمل باصدار قرار ينظم تشغيل ...فلسطينيين والاردنيين، وما يهمنا ... المذكورة هو «حظر التمييز في ... بين العاملين على الاراضي ...٢/١٧) والمادة (٢٣) التي لا تلزم ...عمل في مكان غير المكان المتفق ...د اذا ادى ذلك الى تغيير مكان ... التي تليها (م٢٤) التي لا تجيز ...ل بعمل غير المتفق عليه الا في ...والقوة القاهرة.

والمادتان (٣٠) و(٣١) اللتان تلزمان صاحب العمل بان يعطي للعامل ما اودعه لديه من اوراق او ادوات، وكذلك اعطاؤه شهادات خبرة.

والمواد المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية (م٦١) وما بعدها.

والمواد التي تنظم عمل الأحداث والنساء وما رتبه مشروع القانون من التزامات على صاحب العمل لكي لا يستغل الظروف الخاصة بهما باعتبارها حقوق للمجتمع من حيث اوقات العمل.

وترتيبه اوضاع معينة للمرأة فيما يخص الحمل واجازة الوضع والسماح بفترة رضاعة يومية، وكذلك مساواة المرأة مع الرجل في شروط العمل وان لا تمييز بالعمل الواحد.

هذا ما يخص المرأة اما الأحداث فمشروع القانون حدد عمر الأحداث المقبولين للعمل(*) وما هي الاعمال التي يجب ان يقوموا او لا يقوموا بها.

ونظمت هذه المسائل بالمواد (٦٣ - ٧١) والمواد (٧٢ - ٨٥) تحت باب تنظيم عمل الأحداث والنساء.

والحق يقال فان مشروع القانون متطور وفعال في مسألة عمل المرأة وجاء افضل من معظم التشريعات العربية.

لكن من اجل تفعيل نصوص المواد لا بد من وجود ضوابط وجزاءات - عقوبة - لنضمن حسن تطبيقها وليتسنى ذلك لا بد من وجود النص الصريح وهذا خلا من مشروع القانون مخلفا فراغا تشريعيا لا ينسجم مع الواقع، فالالتزام بما ورد آنفا يخضع والوضع على هذا الحال لمزاجية الذي يقع على عاتقه الالتزام.

والتساؤل هنا؟! كيف يكون الوضع لو قام صاحب العمل باعتداء على حق للعامل يحميه المشرع؟!

إذ يضع صاحب العمل نفسه في مواجهة مع المجتمع وليس مع العامل وحده، لانه اعتدى على حق مؤكد - في حال وقوعه - لاحد عناصر المجتمع، وبالتناوب ما الذي يكفل لرب العمل حسن اداء العامل وما اتفق عليه، فالمجتمع بأسره يتأثر بالنتيجة وليس اطراف المعادلة فحسب.

قد نواجه برأي يقول ان مشروع القانون خلا من العقوبة لانه ليس لدينا عملة نقد خاصة باعتبار ان معظم العقوبات تكون مالية في قانون العمل.

وحسب رأيي المتواضع فان هذه المقولة تفتقر للمنطق لان المشرع وهو بصدد طرح مشاريع القوانين يجب ان لا يغفل عن الاتفاقيات التي تبرمها السلطة، وما يعنينا هنا هو الاتفاق مع الحكومة الاردنية باعتبار الدينار عملة التداول حتى صدور العملة الفلسطينية، ولاحقاً تعدل النصوص بما ينسجم مع الواقع المستقبلي وطموحنا العام بالنسبة لقانون العمل او غيره من القوانين ان تلبي حاجات المجتمع بتلافيها الأخطاء غير المقصودة■■

(*) راجع «البيادر السياسي»، العدد «٦١٩».

بسم الله الرحمن الرحيم

(لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) «قرآن كريم».

(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) «قرآن كريم».

أنا الطارق... فالينا

● بقلم: **أبو سامح** ● ام الفحم

قد كان الاعرابي في خيمته يحاول أن يجد في كيانه العقلي وجهاً للمقارنة بين هذه النجوم التي تتلألأ زينة في صدر السماء وبين هذه المصابيح التي تبدد ظلام الليل في خيمته. وكانت الدراية بحركات النجوم والاحاطة بمواقعها ركيزة علمية يستند عليها في تحديد مسالكه في الأرض. كان الوعي بها معينا له يحول بينه وبين التيه وفقدان السبل. ولقد كانت الأرزاق في أغلب الأحوال موصولة باتصال الانسان بالمكان لذلك اتصل تكوين الفكرة عن النجوم ومواقعها وحركاتها بتمكين الذات الانسانية من لقمة عيشها من ذات وجودها.

ومضت صله الفكر بالنجوم وتحت تأثير الحاجة وضغطها توالدت في الذهن قوة تضغط عليه تنزع به في اتجاه الجمع بين الاسباب لعل من ذاك تنشأ وسائط للفكر تكون عيوناً ومعيناً له على مضاعفة قدرته في جمع مشاهداته التي يأمل أن يفرز منها فهماً يغذي به أسباب الحياة ويروي العقل قدره في تعقلاته وتأملاته.

وهكذا كان العقل مدفوعاً دفعاً ذاتياً نحو ما تقع عليه عيناه. فمشروع الفكر في محاولات للكشف عن غوامض الكون وأسراره راح في الحياه مهمة العقل.

لكن الفهم مهمه اقترنت بالفكر وبالزمان وتواصل البحث عن حقائق الكون واتصل وراح في الاجيال المتعاقبة منهجا علميا يتداركه ويواكبه العلماء.

إن القرآن الكريم قد جمع بين آياته آيات كريمة تمس حقائق الكون ولا تفصلها تفصيلا، وهي في حكم علوم الكون والفيزياء الفلكية محاور تدور حولها اكثر من اتجاهات الفكر في هذه العلوم.

ان الله تعالى ذكره جعل العقل في الانسان ملكة للمعرفة واداة للمعرفة اليقينية.

ومع نظرات العقل في الكون نمضي فقد أصبح البحث العلمي ضرورة تفرضها حقيقة الايمان بالله، ذلك لأنه هو اله جل جلاله يقول: **قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق...** آية ٢٠ العنكبوت. **قل انظروا ماذا في السموات والأرض...** آية ١٠١ يونس. **أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء...** آية ١٨٥ الاعراف. **أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج...** آية ٦ ق.

وهل بغير سير النشاط الذهني في اتجاه الكون يمكن لهذا الكون أن يفصح عن أسراره. هل تراه فينا ملكه للمعرفة غير العقل يمكن لنا بها أن ننظر ونتبصر حقائق الاشياء في ملكوت السموات والارض. أو كان ممكنا أن يفصح الكون عن ذاته من دون أن يكون تكوينه على ما يجعل العقل قادراً على فك أسرار تكوينه، أو كان تمكن العقل ممكنا من دون أن يكون تكوينه كائناً لذلك. وهل ترانا نتجاوز حدودنا لو قلنا أن ذات القدرة الالهية قدرت قدرة العقل على ما يجعل إفصاح ذات الكون عن أسراره منسجماً مع فاعلية هذه ا لقدرة في اتجاه كشف هذه الاسرار. وهل تراها حقائق الكون جاءت في القرآن الكريم إبتغاء لوجودها، أم تراه لهذا الوجود مهمه هي ترسيخ الايمان في ذات الانسان في هذه الحياه الدنيا.. أقول الاجابة كامنة هناك - في حتميه النظر في ملكوت السموات والارض، فما يملك العقل البشري أن ينفك من البحث والتنقيب، وهناك في وعد الخالق للمخلوق **سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد...** آية ٥٣ فصلت. **خلق الانسان من عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون...** آية ٣٧ الانبياء. فما كان لطلاقه القدره الالهية إلا أن تتجلى أمام الخلق، وأن يكون من الناس من اصطفاه الله في البحث العلمي وبلوغ هذا البحث الى مراه لتتجلى أمامه حقيقة كونيه كان القرآن قد احتواها وكان معها في القرآن إلزام لمخلوق يأتي سوف يدريها.

لقد جعل المحيط بكل شيء علماً قدره العقل تمتد وتتسع تشمل تفصيل الآيات. ولكي تكون لها عمليه اكتساب العلم والمعرفه طريقاً تسير فيه نحو التصديق بأن الآيات الكريمة ما كان لها أن تكون من ذات قدره بشرية، وانما هي من ذات القدره الالهية التي قدرت كل شيء فاحسنت تقديره. وما كان اختراق القرآن لحاجز الزمان وتقريره لحقائق الكون ثم توكيده على أن تفصيلها سوف ينكشف لعقل آت خلقه إلا دليل علم بغيب لا يملك أن يعلمه إلا خالق محيط بخلقه. وهي لذلك الأيات الكريمة جاءت تشهد على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك الآيات جاءت تشهد ضد الذين اعترضوا طريق دعوة الحق في الأرض.

ان اكتساب عقل الانسان علماً ومعرفه بتفصيل الآيات إتمام لوعد كان حقاً على الرحمن نفاذه **يفصل الآيات لقوم يعلمون...** آية ٥ يونس. **نفصل الآيات لقوم يتفكرون** آية ٢٤ يونس.

تكوين الكائنات والانظمة كلها في الكون يدلنا على أنه ما من كائن أو نظام إلا وتفصيله قائم في ذاته. لذلك العقل اذا ما احتوى تفاصيل التكوين وأدركها كانت له ملكا يملك أن يضعها في أوعية هي الكلمات والسطور. وحفظاً في كتاب هو ما نطلق عليه اسم كتاب الطبيعه. وكأني بالعقل واقع بين كتابين الطبيعة، والثاني كتاب الطبيعة وهو ما يملك الانسان أن يسطره بالقلم، ولذلك تأتي المعاني في السطور تشهد للانسان بالقدره على النقل، وتشهد للخالق بالقدره على الخلق. وما يستوي الخالق والمخلوق **أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون...** آية ١٧ النحل. وكأنها المعاني التي في السطور تعقد في الذهن البشري مقارنة مستمره بين قدرة الخالق وبين قدرة المخلوق. وكأنها علوم الطبيعة تذكير دائم للباحث عن أسرار الطبيعه، والقارىء في قدرة الخالق الذي هو بكل شيء محيط وكان حقاً على المقدور أن ينزع بكل قدرته نحو قدرة قدرته فأحسنت تقديره.

تلك آيات الذكر الحكيم التي أخذت دورها في نقل العقلية العلمية الواعية. وكان الله تعالى ذكره يقول: **وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم...** آية ٥٤ الحج. وما اتجهت حركة الفكر نحو الحق الا وهي تلزم النفس بحكم العقل الذي انجلت له حقائق الاشياء، وما عاد له ان يكون مفتوناً بذاته. ان هذه الفتنة شعلة الغرور والكبر اليت تخرج المفتون عن الاجراء العلمي الذي كان قد تم له اصلا واساساً على قاعدة من المنطق العلمي السليم.

إن آيات كريمة جاءت تمس حقائق الكون لن تحيد أبداً عن أداء دورها في صلب النشاط الذهني عند ابن آدم. ولن يكف فيض الرحمة المتدفق منها عن توليد حركة انتقالية في قناعات الانسان ورؤيته للعالم من حوله رحمة بالانسان وإثراء للفكر بفكر الخير واشباعاً للفعل والقول بطاقات الخير. وكأن القرآن وهو يدفع بالذهن البشري نحو النظر في ملكوت السموات والأرض يرى العقل عائداً من هناك يتوج مدركاته ومعارفه العلمية بقرار عودته ليكون للقرآن وعاء من خلاله يرى الحياه ويعقلها ولا كان

ذلك إلا عقل تنزه عن الهوى والغرض وراحت في حركته الفكرية والوجودية حاكمية العقل تتصدر الاحكام كلها.

إن فوارق العصور وما فيها من فوارق في القدرة على تحصيل العلم بقوانين الطبيعة يجعل العقل يميل في ناحية الاستفسار عن الجانب الذي منه جاءت هذه الحقائق العلمية كلها في القرآن الكريم. و يأتي العقل عصر النبوه فلا يجد فيه ولا في زمان سابق عليه قدره بشرية كان في حوزتها من الاجهزة والادوات ما مكن لها من الاستدلال أو حتى الاقتراب بالتجربة العلمية من هذه الحقائق الكونية كلها.

وما استوى عقل أنار العلم طريقه الى الله وعقل حاد عن الحق وغوى **أفمن يعلم أنما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الالباب...** آية ١٩ الرعد. و يسألونك عن لماذا الرحمن يفصل الآيات قل **يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون...** آية ٢ الرعد.

إن العقل وهو يسجل خواطره عن آيات علم الفلك في القرآن الكريم إنما يتذكر وسائطه وعيونه التي منها يطل على الكون ومن خلالها يثري معارفه و يزيد فيها.

إن ضوءاً يأتي و يطرق أبواب العيون، و يأتي حاملا للعقل معلومات عن تلك الأجسام التي هو منها جاء اليه انما يعين العقل في تمييز هذه الاجسام وادراكها. اننا لذلك نقول أن عين الانسان ترى النجم اذا جاء من النجم ضوء اليها طارقا بابها. فكأن ضوء الطارق وسيلته في الكشف عن ذاته أمام عقل الانسان. لكننا مع ذلك نجد العقل يدلنا على أن عقل الانسان تجاوز العين وابتكر عيوناً هي بمثابة أجهزة وأدوات.

وهي أشبه ما تكون بالابواب الخارجية للعقل وتفيده في رصد واستقبال وتحليل هذا الضوء وهذه الاشعة الوافده إليه من الفضاء الخارجي. و يكون بذلك العقل قد ملك الوسيله الى ما لا تملك عين الانسان أن تراه من نجوم. و يكون العقل بذلك قد شق طريقه نحو ادراك خصائص النجوم وتحديد مواقعها. وسوف يبقى خارج حدود المعرفه كل نجم لا يأتي بشيء من ذاته يطرق به عقول الناس. وسوف يدخل في حدود العقل كما نجم يأتي بضوء من ذاته يطرق به أبواب عقل الانسان و يدق عليها و ينادي العقل.. يقول له.. أنا الطارق.. فالينا.. و ينهض العقل من سباته.. فاذا هو طارق من السماء جاء يطرق أبوابه يود لو يكون مدركاً من مدركاته وداخلا في حدود أفهامه، و ينظر العقل

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

الحرب الخفية والمصلحة العامة... إلى أين!!

● بقلم: رشاد المدني ●

كل انسان في هذا الكون له آمال وطموحات وأمنيات ورغبات.. كل انسان له مزاياه وأفكاره وطباعه ومواقفه.. كل انسان في هذا العالم الواسع له حقوق وعليه واجبات.. و باختصار كل انسان له أهداف ومصالح.. و بصراحة نقول: ان كل انسان يسعى جاهداً ليطبق سياسة «مصلحتي أولا» بغض النظر عن مقدرته على تحقيقها أو لا - وكما يقال: يا روح ما بعدك روح.. مائة عين تبكي ولا عيني.. الولد اللي مش من ظهرك كل ما إنجن إفرح له.. كل واحد بقرب النار لقرصه.. ورغم أن مفهوم «مصلحتي أولا» أو ما نسميه «المصلحة الشخصية» تتعارض مع مفهوم تحقيق المصلحة العامة وتتعارض مع مفاهيم العدل والمنطق وسيادة القانون، الا أن هذه السياسة «مصلحتي أولا» ظاهرة موجودة وقائمة ومنتشرة وهي حقيقة واقعة قد ينكرها بعض أصحاب النفوذ ومعهم المنافقون وأصحاب الوجوه الملونة.. وقد نجد شخصاً يدعي أنه الحريص على المصلحة العامة وأنه يكرس وقته وجهده من أجل خدمة الجماهير وهو في الحقيقة منافق كبير و يعمل حسب المقوله التي تقول: أنا ومن بعدي الطوفان.. ان من يريدان يخدم وطنه وشعبه وفي نفس الوقت يحرص على تحقيق مصلحته بشكل سليم يعرف جيداً كيف يعمل وكيف يتصرف وماذا يقول.. فلا يمكن لانسان عاقل شريف أن يمارس أي شكل من أشكال الانحراف أو أن يسير في طريق السوء أو أن يمارس أعمالا تتنافى مع الأخلاق.. من يريد أن يخدم وطنه وشعبه يقف في وجه المنافقين والمتسلقين والخارجين عن القانون.. يقف شجاعاً جريئاً ليقول الحق و يؤدي واجبه على أكمل وجه حسب قدراته وامكانياته ليساهم في مهمة إستكمال تحرير الأرض وإرساء أسس ودعائم الحق والحرية والاستقلال. إن الصراع القائم بين الأنا الذاتية بكل عناصرها ومكوناتها السيكولوجية و بين ضمير الانسان وعقله يشكل في النتيجة النهائية إفراز المنهجية السلوكية للفرد التي تحدد إختيار بين الخير أو الشر.. ان هذه المنهجية التي تحكمها معايير وأسس متعددة تكمن في ذاتية الفرد تشكل في نفس الوقت البوتقة التي تتمحور من خلالها القرارات الصعبة، ومن هنا تبرز الأهمية الكبيرة في اتخاذ القرارات السليمة لكل ذي منصب يؤثر و يمس في المصلحة العامة..

وفي قطاع غزة بقعتنا المحدودة التي تتزاحم فيها الآفواه بحثاً عن لقمة العيش.. وتتزاحم فيها المهارات المختلفة بحثاً عن فرصة عمل.. وتتزاحم معها الآمال التي تختلط بالرجاء وتقف جميعها طابوراً طو يلا على شبابيك المنهجية السلوكية بين تحقيق رغباتها أو السقوط على درجات سلم الاحباط الذي يلف قطاعنا الحبيب، وذلك السلم الصعب الذي صنعته أيدي الاحتلال وتصر على أن يبقى قائما ومتغلغلا في نفوس هذا الشعب البطل.. ولكن هيهات وهيهات.. فان سلطتنا الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها قائدنا أبو عمار والذي ما زال يقول: يا جبل ما يهزك ريح.. بهذه المنهجية السلوكية الخيرة التي رسمها القائد سيكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في دحر سياسة التجو يع والاحباط والتركيع التي تنتهجها حكومة رابين، فصبراً صبراً يا شعبنا الجبار فوالله ما بعد الضيق الا الفرج وان مع العسر يسرا والفجر آت آت لا محاله ودولتنا ولدت كبيرة عملاقة بدماء شهدائها.. ولدت لتبقى.. ولدت لقدسها.. ولدت لتحتضن شعبها.. ونعم لتحقيق مصلحة الوطن المصلحة العامة قبل كل شيء□□

فاذا هو الطارقَ نجم يتوقد في السماء. عندها جال في حناياه قول الرحمن **والسماء والطارق (١) وما أدراك ما الطارق (٢) النجم الثاقب (٣)..** سورة الطارق. و بالطرق يعلم العقل بوجود طارق، ولا يكون طرق إلا باداة يطرق بها الطارق أبواب من جاء إليه طارقا. والطارق لا يطرق الا بما ملك. وأداة الطارق ضوؤه، فجاء الضوء الذي هو منه ليدل عليه.

إن الطارق لان ضوءه يطرق طريقا تمتد بين ذاته التي في السماء و بين ذات المكان في الارض (او خارجها) الذي يأتي إليه فيطرقه بالذي هو من ذاته. والطارق هو النجم الثاقب لانه يثقب بالاشعة أو بالضوء الذي هو منه هذا الوسط الذي بينك و بينه فتلاحظه وتشاهده ثم تدركه. إنه بهذا الضوء قد جاء اليك ليدلك على ذاته. فكأن فعل الطرق ضرورة إمكان المعرفة العلمية بالطارق ذاته. إن ضوء النجم رسالته التي فيها موقعه وملامحه وهي تأتي العقل لعله يعقلها فيعقله. إن ضوء النجم الثاقب يطرق أبواب العيون فتراه أو يطرق أجهزة الرصد فتكون للعقل مشاهدة ثم قياساً منه يستدل على هذا النجم الذي اليه جاء يحكى قصته.

اسرائيليات
حكايا وخفايا

القاضي يغادر غرفة مصاروة بالمستشفى بعد تمديد اعتقاله

بيانات سريعة

غداة لقاء عرفات - بيرس الذي اسفر عن تحديد موعد الـ٢٥ من الشهر الحالي للتوقيع على الشق الثاني من اتفاق اوسلو عثر على حارسين من شركة الكهرباء قتيلين داخل الخط الاخضر، الى القرب من طولكرم...

النبأ اذيع لاول مرة في نشرة السادسة صباحا، وفي الساعة السابعة توالت ردود فعل اليمين الغاضبة متهمة حكومة رابين بالمسؤولية عن الحادث و بان «التنازلات» التي قدمها بيرس لعرفات كانت السبب المباشر لقتل الاسرائيليين...

لكن تحقيقات الشرطة سرعان ما كشفت عن ان خلفية عملية القتل هي جنائية واعتقلت مراد مصاروة من الطيبة، قيل انه من ذوي السوابق، للاشتباه في ان له ضلعاً في الحادث. وكان مصاروة قد نقل من قبل مجهولين الى المستشفى مصابا برصاصة في صدره، ولا يستبعد انه تبادل النيران مع الحارسين قبل قتلهما.

سفير عنصري لكندا

كندا قررت ان تحذو حذو جارتها الكبرى في الجنوب، الولايات المتحدة، بتعيينها اليهودي ديفيد برجر سفيرا لدى اسرائيل...

هذا التعيين اثار استياء اللوبي العربي في كندا، الذي يتمتع بنفوذ متزايد، وزعماء هذا اللوبي استنكروا المواقف السياسية المناوئة للعرب التي اتخذها السفير الجديد عندما كان عضوا في البرلمان الكندي، والحملة التي شنها ضد رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج عندما زار كندا وتحدث عن الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واساليب القمع والاضطهاد التي تطبقها قوات الاحتلال ضد المدنيين الابرياء. وكان برجر قد ساند ارئيل شارون بعد مجزرة صبرا وشاتيلا.

كريات أرباع - يمينية متطرفة

نتائج الانتخابات لمجلس المحلي لمستوطنة كريات أرباع كشفت عن ان سكان هذه المستوطنة لن يتخلوا عن سبيل التطرف، بعد ان فاز رئيس المجلس المحلي بيني كاتسوبر بـ٨٠٪ من ١٨٠٠ صوت في الانتخابات التي جرت مؤخرا...

وكان عوزي كوهين قد تزعم قائمة جديدة رفعت شعارات تدعو الى عدم المواجهة مع قوات الجيش والعمل على تغيير الانطباع السائد بالنسبة لتطرف سكان كريات أرباع، ولكن هذه القائمة فازت بمقعدين فقط من بين تسعة مقاعد المجلس المحلي...

لجنة صناديق الاقتراع اكتشفت عدة اوراق تصويت كتب عليها اسم المجرم باروخ غولدشتاين، الذي كان من سكان هذه المستوطنة، و باروخ مارزل من زعماء حركة كاخ العنصرية يرى في ذلك اثباتاً على ان مستوطنة كريات ارباع لا تزال يمينية متطرفة يؤمن سكانها بالعقيدة التي دفعت هذا المجرم الى ارتكاب المجزرة في الحرم الابراهيمي ،

أقرباء لوزير خارجية بريطانيا في اسرائيل

وزير الخارجية البريطاني الجديد ملكولم ريفكيند هو اول يهودي في هذا المنصب منذ ٥٠ عاما وله اقارب في اسرائيل بينهم خال في مستوطنة قرب عسقلان وعمثان في تل ابيب...

وزير الخارجية قالْ في سياق مقابلة صحفية انه لن يتردد في القيام بزيارات خاصة لاسرائيل للقاء اقربائه واضاف انه سيعمل على توثيق علاقات بلاده مع اسرائيل، ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح البريطانية في العالم العربي...

وكان ريفكيند قد اشغل سابقا منصب نائب وزير الخارجية في حكومة مرغريت تاتشر ثم تولى منصب وزير الدفاع في حكومة جون ميجور السابقة.

خوف ورعب..

«انه تقصير خطير كان من الممكن ان يودي بحياة مئات من اولادنا».. هذا ما قاله احد الآباء عندما علم بان سجينا امنيا محررا من قلقيلية كان مسؤولا عن مخيم صيفي بمشاركة مئات من الطلاب اليهود اقيم في احدى المدن في الجليل...

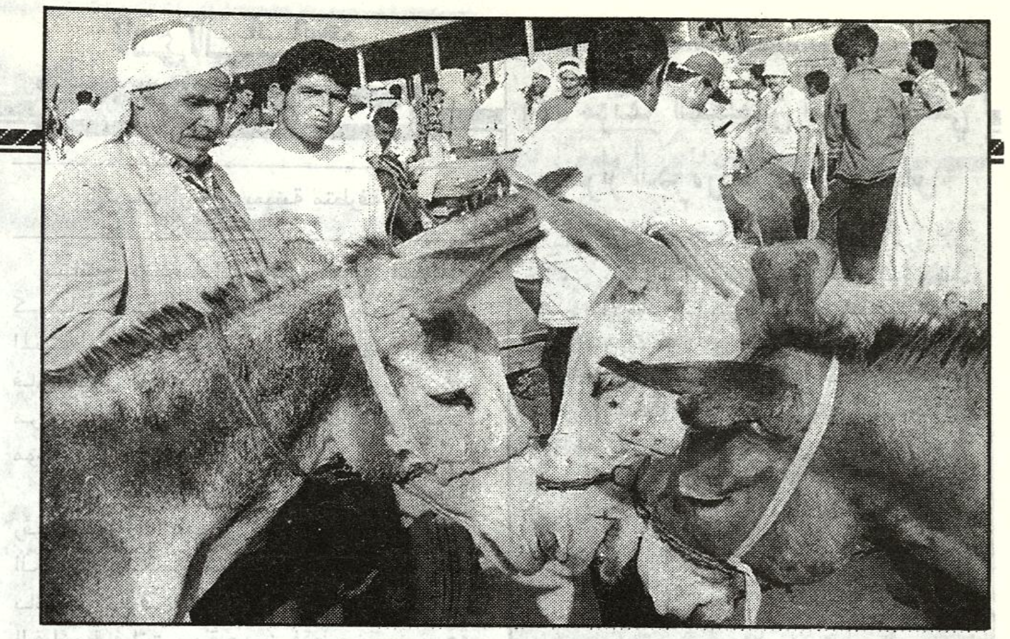
وكان هذا الشخص قد اعتقل في اثناء تفتيش عادي واتضح بانه سجين أمني سابق امضى محكوميته بتهمة المشاركة في عملية عسكرية، وليس بحوزته تصريح دخول الى اسرائيل، ومع ذلك قرر منظمو المخيم الصيفي تعيينه مسؤولا بعد ان اثبت جدارة في اعمال سابقة.

وفد مؤتمر المعلمين العرب يلتقي احرار الجولان في مجدل شمس

بعد ظهر نهار الاحد الثاني من تموز. جرى على جانبي خط وقف اطلاق النار شرق بلدة مجدل شمس لقاء مؤثر جدا بين وفد مؤتمر المعلمين العرب الذي كان منعقداً في دمشق أنذاك مع جمع غفير من المعلمين والمواطنين العرب من قرى الجولان السوري المحتل. وحضر هذا اللقاء أيضا وفد من المعلمين العرب الفلسطينيين في اسرائيل تحدث باسمه الأستاذ الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية. وعن المعلمين في الجولان المحتل تكلم الأستاذ فايز علي الصفدي الاستاذ حسن فخر الدين الذي قام بدور العرافة. وعن وفد مؤتمر المعلمين العرب تكلم عدد من أعضائه القادمين من المغرب العربي والجزائر وليبيا والسودان واليمن والامارات العربية والعراق ولبنان وفلسطين ونقيب المعلمين السوريين وتبادل الخطب والكلمات جرى من خلال مكبرات الصوت حيث المسافة بين الفريقين تزيد عن نصف كيلو متر من الأرض المزروعة بالألغام والأسلاك الشائكة.

وأشاد جميع الخطباء من وفد مؤتمر المعلمين العرب بصمود ونضالات أهل الجولان المحتل ودفاعهم العنيد عن انتمائهم وهو يتهم السورية والقومية وثباتهم في أراضيهم و بيوتهم مع قلة عددهم وقلة امكانياتهم. رغم المجهود الكبير الطافح بالترهيب والترغيب الذي بذلته سلطات الاحتلال الاسرائيلية طوال سنوات الاحتلال. حرف أهل قرى الجولان المحتلة عن الخط الوطني الأصيل وتطبيعهم وصهرهم في البوتقة الاسرائيلية. أيضا تضمنت جميع كلماتهم التحيات و بالغ التقدير والتضامن مع السجناء الفلسطينيين البواسل المضربين عن الطعام في سجون ومعتقلات اسرائيل وطالبت الحكام والرأي العام في العالم الضغط على حكام اسرائيل للافراج السريع عنهم. كما حيت الكلمات القيادة السورية الحكيمة على موقفها التفاوضي الصحيح وسياستها القومية الوحدو ية المخلصة لكرامة ومصالح أمة العرب وأهابت بالحكام العرب جميعهم لمساندة النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية واللبنانية والسورية المحتلة. وطالبتهم بالتعاون لما فيه خير الأمة العربية وتحقيق الحقوق الفلسطينية المشروعة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولة فلسطين المستقلة الحرة وعاصمتها القدس العربية■■

حكايا وخفايا



● حمير عاطلة عن العمل في سوق غزة ●

حمير عاطلة عن العمل

الحمير في غزة عاطلة عن العمل وسعر الحمار الواحد تدنى خلال الاشهر الماضية من ٣٠٠ الى ١٠٠ دولار فقط للحمار الواحد...

صحفي اسرائيلي اعرب عن اعتقاده بان السبب يعود الى الاعتماد في قطاع غزة اكثر فاكثر في النقليات على السيارات التي تتوفر اعدادها بكثرة بفضل عصابات اسرائيلية - فلسطينية مشتركة لسرقة السيارات من اسرائيل وبيعها في مناطق الحكم الذاتي. وقال الصحفي في تقريره ان ظاهرة الاسرائيلي الذي يبيع سيارته في غزة ليعود الى شركة التأمين مطالبا بثمنها بحجة انها سرقت اصبحت مألوفة...

الضحية غير المباشرة لهذه العصابات هي الحمير التي اضحت بلا عمل في سوق فراس في غزة.



● كلية الطب في القدس - فلسطين ●

القدس - فلسطين: قانوني..

المجلة العلمية «نيتشر» نشرت اعلانا عن افتتاح كلية الطب التابعة لجامعة القدس الامر الذي اثار حفيظة الاوساط اليمينية...

ايهود اولمرت طلب من مستشاره القانوني ايجاد حجة قانونية لاغلاق الكلية خاصة وانها اعلنت في تلك المجلة ان عنوانها هو القدس - فلسطين، ولكن المستشار ابلغ رئيس البلدية ان هذه التسمية لا تعتبر مخالفة يعاقب عليها القانون الاسرائيلي.

الشاعر اليساري دان الماغور قال لاولمرت في ندوة تلفزيونية ان من حق الفلسطينيين انشاء جامعات ومدارس ومستشفيات طالما ان البلدية لا توفر لهم ادنى الخدمات واضاف ان القدس ستبقى موحدة بشرط ان تكون عاصمتين لاسرائيل وفلسطين.

عميد كلية الطب التابعة للجامعة العبرية في القدس البروفيسور عوديد ابرمسكي كتب الى رابين واولمرت وبيرس وسنيه يسألهم كيف عليه ان يتصرف بصفته رئيس اتحاد عمداء كليات الطب في اسرائيل وهل يدعو عميد كلية الطب الفلسطينية للانضمام الى الاتحاد؟!

اسرائيل متورطة في محاولة الاغتيال

هل اسرائيل متورطة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا؟!

التقارير التي بعثت بها السفارة الاسرائيلية في القاهرة تشير الى ان العديد من المصريين يؤمنون بان لاسرائيل ضلعا في المؤامرة. وقد عبرت مجلة «روز اليوسف» عن ذلك بنبأ انفردت في نشره ومفاده ان اسحق رابين طلب التحقيق فيما اذا كان عملاء الموساد متورطين في القضية وذكرت المجلة ان رابين لم يتلق نتائج التحقيق...

صحف المعارضة المصرية تشير الى حقيقة ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت سباقة في اذاعة نبأ محاولة الاغتيال وذلك لان عميل الموساد رصد تحركات الاشخاص الذين اطلقوا النار على موكب الرئيس مبارك خارج مطار اديس ابابا وابلغ السفارة الاسرائيلية بالحادث...

وكان اجتماع عقد في وزارة الخارجية للبحث في كيفية تسريب النبأ قد كشف عن ان ضابطا من شعبة العمليات في الجيش هو الذي قام بتسريب نبأ محاولة الاغتيال لاحد الصحفيين في اذاعة الجيش.

من أجل السلام

قبل ٦ أعوام قام شاب فلسطيني من مخيم النصيرات في غزة بدحرجة سيارة باص رقم ٤٠٥ على خط تل ابيب - القدس الى واد قرب ابو غوش مما اسفر عن مقتل ١٦ شخصا واصابة ٢٧ آخرين بجراح...

احد الجرحى من سكان القدس امير ابرمسون، فني حاسوب، احتج على عدم دعوته لحضور المراسم التي اقيمت بمناسبة مرور ٦ أعوام على الحادث، مشيرا الى ان السبب يعود لانه قرر الانتماء الى معسكر اليسار بعد اصابته، ايمانا منه بان السلام العادل مع الفلسطينيين هو الكفيل الوحيد لمنع استمرار المآسي في الطرفين وحقناً للدماء.

ابرمسون يقول انه استضاف في بيته رفاق الشاب عبد المهدي غنيم (؟!!!) الذي حكم عليه بالسجن المؤبد وهو يتفهم الدوافع التي حدت به الى دحرجة الباص ولذا يطالب باطلاق سراحه تمشياً مع روح السلام.

وكان ابرمسون قد زار غزة والتقى الرئيس ابو عمار وكبار المسؤولين في السلطة الوطنية.

● مظاهرة اليمين في كفار سابا.. وخلاف بسبب التلفزيون ●

عــرض تلفزيونــي

التكتل اليميني الذي يضم الاحزاب المعارضة لاتفاق اوسلو قد يتفكك بسبب.. التلفزيون...

وكانت احزاب اليمين من الليكود وتصوميت وموليدت والمفدال قد نظمت مظاهرة في كفار سابا للتأكيد على ان سكان المدينة يعيشون في رعب دائم من امكانية مرابطة شرطة فلسطينية في قلقيلية وطولكرم. ولكن سكان كفار سابا لم يشاركوا في المظاهرة التي نقل المشاركون فيها الى المدينة من المستوطنات.

بنيامين نتنياهو افلح في إرجاء القاء كلمته حتى بدء نشرة الاخبار العبرية في التلفزيون في الثامنة ليظهر على الشاشة الصغيرة الامر الذي اثار حفيظة زعماء الاحزاب الاخرى لانهم حرموا من تغطية تلفزيونية، خاصة انها هذه المرة ليست الاولى التي ينفرد فيها زعيم الليكود في الظهور على الشاشة لوحده مع اغفال دور الاحزاب اليمينية الاخرى التي تهدد بعدم المشاركة في مثل هذه المظاهرات في المستقبل.

لا بقاء للشعب اليهودي بدون أعداء؟!

هل الشعب اليهودي قادر على البقاء والحفاظ على وجوده بدون أعداء من الخارج؟! هذا السؤال طرحه ابرهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية الجديد في الخطاب الوداعي الذي القاه في الكنيست، بعد ان قدم استقالته ليتفرغ لمنصبه الجديد...

بورغ، نجل الزعيم السابق لحزب المفدال المتدين يوسف بورغ، يعتبر من معسكر الحمائم وهو فريد في توجهاته المعتدلة رغم انه متدين،ولذا لم يخف حسرته من انه لن يحظى، بعد استقالته من الكنيست، في تأييد معاهدة السلام مع سوريا لدى التصويت عليها.

ابرهام بورغ ذكر ان مائة عام من الحرب كانت السبب الرئيسي في وحدة اليهود وتماسكهم خوفا من العدو المشترك ولكن بعد السلام سيواجه الشعب اليهودي تحديا كبيرا يتعلق بوجوده في عهد السلام اذ يخشى البعض ان يفقد تلاحمه ووحدته في عهد الرفاه الاجتماعي والتقارب بين الشعوب.

وكان حنا حداد «٧٥ عاما» من قرية طرعان قد دخل الكنيست خلفاً لابرهام بورغ الذي انتخب عضو كنيست عن حزب العمل قبل ٧ سنوات.



● بورغ وخلفه حداد.. لا وحدة بدون أعداء ●

مؤامرة اسرائيلية في موسكو

اغتيال النجم التلفزيوني الروسي فلايسلاف ليستيف اثار ردود فعل عنيفة في موسكو والصحف الروسية لم تستبعد ان تكون ثمة صلة بين الحادث وشركة اعلانات اسرائيلية تعمل في العاصمة موسكو...

وكانت هذه الصحف قد اشارت الى ان النجم التلفزيوني قد قتل على خلفية افلاس القناة التي عمل فيها لان الشركة الاسرائيلية لم تف بتعهداتها والتزاماتها ولم تحول الديون المستحقة عليها لقاء بث اعلانات تجارية لمصانع وشركات اسرائيلية.

ويذكر ان موظفين كبار في الاذاعة والتلفزيون الروسي قد تظاهروا اكثر من مرة ضد سيطرة عناصر صهيونية على وسائل الاعلام الروسية.

لقــاء بالجينــز

رئيس طاقم السلام الامريكي دنيس روس ومرافقوه فاجأوا اسحق رابين حينما دخلوا مكتبه مساء يوم الاثنين الماضي وهم يرتدون بناطيل الجينز و ينتعلون الجزم الرياضية...

روس ورفاقه كانوا شهادة حية على ما حدث في تلك الساعة في مطار اللد بسبب اعلان العتالين اضراب تباطؤ في العمل مطالبين بعلاوات جديدة. وقد ادى هذا التباطؤ الى التأخير في هبوط واقلاع الطائرات وظلت حقائب المسافرين رهينة بأيدي العتالين، بما في ذلك حقائب الوفد الامريكي...

العتالون رفضوا الافراج عن هذه الحقائب واعلنوا بانه ينتابهم شعور بالغبن والاجحاف من جانب سلطة الطيران ولذا يتعاملون مع الجميع بالتساوي، وحتى طائرة رابين لم تكن لتحظى بمعاملة خاصة.

● عيزر وايزمان امام قبر شاريت ●

اكتشفوا في النهاية..

ماذا يفعل عرب في حزب الليكود؟ هذا ما كان يتساءله الكثيرون خاصة ان هذا الحزب اليميني حظي في الانتخابات الماضية على اصوات عربية تساوي عضوي كنيست...

الاعضاء العرب في الليكود وخاصة الاعضاء التسعة في مركز هذا الحزب قرروا الانسحاب بعد ان ابدت قيادة الحزب لامبالاة في مطلبهم ترشيح عربي في مكان مضمون للكنيست القادمة، ولكن هؤلاء عللوا طلاقهم بان بنيامين نتنياهو يتخذ مواقف معادية للسلام مع سوريا والفلسطينيين ولا يستطيعوا قبولها كعرب...

البعض من اعضاء الليكود سابقا يفكرون في الانضمام لحزب دافيد ليفي الجديد أملا في ان يفوز احدهم بعضوية الكنيست والاخرون لا بد وان يبحثوا عن اطر حزبية جديدة قد تتشكل عشية الانتخابات المقبلة في تشرين اول من عام ١٩٩٦.

فاعل خير أم دجال؟

هارون محاميد، من سكان أم الفحم، نزح الى الاردن وكان من مؤسسي قسم الاخبار العبرية في التلفزيون الاردني واشغل منصب مدير القسم وقد فقد بصره في اثناء حرب الخليج، ولكن ذلك لم يمنعه من ان يكشف مؤخرا عن سر ظل يحتفظ به منذ عام ١٩٨٣...

محاميد ذكر في مؤتمر صحفي عقده في القدس انه بفضل علاقاته مع ابو جهاد سمح له بلقاء الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اعتبروا في عداد المفقودين بعد معركة سلطان يعقوب عام ١٩٨٢. وقال محاميد انه التقى بالثلاثة في قرية لبنانية قرب بلدة شتورة وانه تحدث معهم باللغة العبرية...

وعن مصير الثلاثة اعرب محاميد عن اعتقاده بانهم إما قتلوا جراء غارة جوية اسرائيلية او سلموا لمنظمة موالية لايران...

يونه باومل، والد احد الجنود، قال ان هذه الشهادة تشير الى تقصير حكومة اسرائيل وتقاعسها في البحث عن المفقودين.

مكتب اسحق رابين وصف هارون محاميد بانه دجال ومحتال، ومحاميد اتهم الاستخبارات الاسرائيلية بمحاولة ترويج شائعة مفادها انه تقاضى رشوة من والد الجندي المفقود ليفبرك الشهادة. واضاف ان هذه الاستخبارات حاولت اقناعه عدم البوح بالمعلومات التي لديه عن المفقودين الثلاثة.



● هارون محاميد مع والد جندي مفقود.. دجال أم فاعل خير؟! ●

خطأ في الدعوة

ثلاثون عاما مضت على وفاة موشيه شاريت «شرتوك» وعدد الذين شاركوا في حفل تأبيني له لم يتجاوز اصابع اليدين، وقد علل احدهم ذلك بان خطأ وقع في الساعة التي حددت للحفل لدى طباعة الدعوات...

شاريت اشغل منصب وزير الخارجية في الخمسينات واضطر الى الاستقالة بسبب سياسة اسرائيل العدوانية تجاه العرب في عهد حكومة دفيد بن غوريون، كما اشغل منصب رئيس الحكومة لمدة قصيرة ولكن المؤسسة العسكرية افلحت في تنحيته في شبه انقلاب بسبب ايمانه بحتمية السلام مع العرب، في حين كانت سياسة اسرائيل افتعال الحوادث لتبرير اعتداءاتها المتكررة على العرب...

شاريت كشف عن هذه الحقائق في مذكراته التي كتب فيها مؤيدا لثورة الضباط الاحرار في مصر في ٢٣ تموز ١٩٥٢ برئاسة جمال عبد الناصر بينما تآمرت اسرائيل مع قوى الاستعمار في بريطانيا وفرنسا للاطاحة بحكمه وكان العدوان الثلاثي الفاشل على السويس عام ١٩٥٦ بعد قرار عبد الناصر تأميم القناة.

فكة شيكل
اسرائيليات

شهر.. بصل

قضيا أسبوعا من شهر العسل في ايلات وفي طريق العودة الى عش الزوجية في حولون طلب منها أن تساعده في قيادة السيارة بعد أن شعر بالنعاس..

الزوجة رفضت أن تتولى عجلة القيادة لأن ذلك من مهام الرجل، وما كان على الزوج سوى أن يعيد عروسه الى أهلها ليلتقيا في المحكمة الربانية للنظر في قضية الطلاق بعد أسبوع واحد من زواجهما.

من وراء القضبان..

الحاخام عوزي مشولام الذي أدين بتهمة تحريض أتباعه على اطلاق النار على الشرطة وحيازة أسلحة غير مرخصة وجد السبيل الى الانتقام من الشرطة رغم أنه محتجز في جناح معزول عن سائر السجناء..

مشولام أصدر نشرة من وراء القضبان تضمنت أنباء ومقالات ضد أفراد الشرطة الذين وصفهم بالسفلة والمجرمين والعنصرية ضد أبناء الطوائف الشرقية.

مصلحة السجون شرعت في التحقيق حول كيفية ادخال كل مستلزمات الطباعة والورق الى السجن لاصدار هذه النشرة ولا يستبعد أن سجانين تواطأوا مع مشولام انتقاما من ضباطهم..

علاوة مرهم..

المنقذون العاملون على شاطىء البحر في أشدود يهددون باعلان الاضراب عن.. انقاذ الغرقى احتجاجا على قرار البلدية حرمانهم هذا الموسم من علاوة... المراهم..

وكانت البلدية قد استجابت في الماضي لشروط المنقذين ومنحتهم شهرياً علاوة بقيمة ٥٠٠ شيكل شهريا بدل شراء مراهم لحماية بشرتهم من أشعة الشمس الحارقة بها كلف خزينة البلدية في موسم السباحة الماضي ٧٣ ألف شيكل تكفي كما قال رئيس البلدية لشراء مثل هذه المراهم لجميع سكان المدينة..

تزوير..

نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤخراً شركة الطيران الاسرائيلية بين المسافرين دلت على رضى شبه تام بينهم عن مستوى خدماتها، خلافاً لاستطلاعات سابقة.

فرحة مديري الشركة لم تطل كثيراً بعد أن اكتشفت صدفة رزمة من الاستمارات في برميل للقمامة، واتضح من فحصها أنه القي بها لأن المسافرين أعربوا فيها عن تذمرهم واستيائهم من تدني الخدمات وسوء المعاملة.

حفاظاً على الأسعار..

مجلس تصريف الخضار أتلف خلال الأسابيع الماضية ٦١ ألف طنا من فوائض الخضار تحسباً من أن تتدنى الأسعار في الأسواق..

وفي حين يصل سعر الكيلو غرام من البندورة الى شيكلين في عز الموسم، جرى إتلاف ١٨ ألف طن بواسطة الجرافات اضافة الى ١٥ ألف طن بصل و ١٢ ألف طن جزر و٤ آلاف طن من الخس..

مزاح..

سكرتيرة في مكتب محامين في تل أبيب، تدعى بأنها لم تقصد أبداً القيام بعملية سطو على أحد البنوك، وانما كانت تنوي المزاح، في أعقاب تزايد حوادث السطو على البنوك..

السكرتيرة توجهت الى الصندوق ودفعت بقصاصة ورق كتبت عليها! هذا سطو.. أعطني كل ما لديك فوراً.

الموظف ضغط على زر الانذار، والشرطة ضبطتها متلبسة ب... المزاح - حسب إدعائها.

معايدة..

مركز شعبة الاقليات في شرطة القدس الرائد شاي شوفال متهم باختلاس مبلغ ألف دولار خصصها قسم الاستخبارات في الشرطة لتقديمها على شكل معايدة للمخبرين بمناسبة عيد الأضحى المبارك..

وكانت التحقيقات قد كشفت عن أن الضابط الذي انيطت به مهمة توزيع المبلغ على عدد من المتعاونين مع الشرطة اختار الاحتفاظ بالمبلغ لنفسه ولكنه قدم قائمة الى قيادة الشرطة تضمنت أسماء المتعاونين الذين حصلوا على حصصهم على الورق..

الثالثة..

شمعون برانس من برديس كاتس حظي بأن يدفن ٣ مرات بسبب خلاف مالي بين عائلته وشركة لتجهيز الموتى ودفنهم..

وكانت العائلة قد تولت دفنه بنفسها بعد أن أصرت الشركة على استيفاء ٥ آلاف شيكل بدل أتعاب، ولكن الشركة قامت باخراج الجثة ودفنها وارسال فاتورة الى العائلة بالمبلغ المطلوب، وهذه بدورها نقلت الجثة ليلا ودفنتها للمرة الثالثة مع ارجاع الفاتورة الى الجهة التي أصدرتها..

سم فئران.. وعداله

الرجل من بلدة يروحام وقف أمام بوابة الكنيست طالبا مقابلة اسحق رابين، وعندما سئل عن الغاية قال أنه يبحث عن العدالة وقد يجدها لدى رئيس الحكومة..

وعندما لم يسمحوا له بمقابلة العداله فتح زجاجة سم فئران وتناول عدة جرعات منها على مرأى حراس الكنيست..

سيارة اسعاف نقلته الى المستشفى وهناك حاول الاعتداء على الأطباء الذين هرعوا لمعالجته بدعوى أنهم شوشوا عليه مهمة البحث عن العدالة.

يبيع العينات المجانية

أحد المرضى قدم شكوى الى وزارة الصحة ضد طبيب الجلد الذي يعالجه بعد أن باعه دواء بقيمة سبعين شيكل رغم الختم الذي دمغ على علبة الدواء «عينة مجانية، ليست للبيع»..

ناطق بلسان الوزارة اعترف بأن ظاهرة بيع العينات الطبية من قبل الأطباء أضحت عادية بحيث أصبحت مصدر رزق اضافي وانحى بالائمة على شركات الأدوية التي تحاول رشوة الأطباء لترويج منتوجاتها.

انتخاب هيئة تنفينية للجنة التطوير البلدي في حي الدوحة

قررت وزارة الشؤون البلدية والقروية في السلطة الفلسطينية وبمصادقة من الرئيس ياسر عرفات. تشكيل لجنة التطوير البلدي لحي الدوحة بمدينة بيت جالا، من أجل قيامها بتقديم الخدمات الحيوية التي يحتاجها الحي المذكور والبالغ عدد سكانه نحو أربعة آلاف نسمة.

وعقب ذلك عقدت اللجنة اجتماعاً لها تم فيه انتخاب هيئة تنفيذية مكونة من أحد عشر عضواً، وهم: عبد الفتاح محمود سويلم الجابري (رئيسا)، نعيم صالح عبد جواريش (نائبا للرئيس)، خليل عبد الله الحلو (أمينا للسر)، توفيق راح الزغاري (رئيسا للجنة المالية)، جمال محمد معالي (مسؤولا للجنة المشاريع والتنمية)، أكرم حسني عطية ومحمد محمود عيسى (مسؤولا عن لجنة العلاقات العامه)، محمد خليل يونس (مسؤولا لجنة العلاقات العامه والمعارف)، سعيد عياد (مسؤولا عن اللجنة الاعلامية)، سلامة علي زواهرة (رئيسا للجنة الاصلاح)، واحمد مصطفى معالي ورأفت الجوابرة (مسؤولا لجنة الرقابة).

هيئة ادارية لجمعية الشيوخ الخيرية

احتفل مؤخرا بافتتاح جمعية الشيوخ الخيرية وذلك بعد اغلاق استمر ٣ أعوام.

وقد تم تشكيل هيئة ادارية من التالية اسماؤهم:

محمد حسين الشيوخي «رئيسا»، معروف عيسى عيايدة «نائبا للرئيس»، عارف حساسنة «أمينا للصندوق»، طالب حلايقة «امينا للسر»، وكل من ياسين عويضات، عبد الكريم الوراسنة، نعيم حلايقة، يوسف حلايقة، وحامد عيايدة ـ أعضاء.

هيئة ادارية جديدة للمجلس الأعلى للصناعة السياحية العربية

القدس/ تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للمجلس الأعلى للصناعة السياحية العربية.

والفائزون هم: فهمي النشاشيبي (رئيسا)، عمر ابو حمدان (نائبا للرئيس)، فؤاد درويش (أمينا للسر)، واصف ظاهر (أمينا للصندوق)، جمال سلامة (منسقا للعلاقات العامة).

وقد جرت الانتخابات بحضور عبد الله حجازي وعمر جاد الله وهاني ابو دية كمراقبين.

فوز الكتلة الوطنية بجميع مقاعد نقابة العاملين بجامعة بيرزيت

فازت الكتلة الوطنية النقابية بجميع مقاعد الهيئة الادارية التسعة لنقابة العاملين في جامعة بيرزيت، وذلك خلال الانتخابات التي جرت داخل النقابة.

وتشكلت الكتلة الوطنية من جميل ابو سعدة (أمينا للسر)، وعن الموظفين محمد ابو زيد، علي الخواجا، مازن بدرا، كمال حمدان، عقل ابو قرع، ومحمد سعيد، وعن العمال هاني حسين وسفيان محمد حسن.

وقد أعلنت النتائج من قبل اللجنة التحضيرية التي أشرفت على الانتخابات.

هيئة ادارية للشبيبة في يعبد

يعبد ـ انتخبت هيئة ادارية لحركة الشبيبة في بلدة يعبد على النحو التالي: جمال صادق ابو بكر (رئيسا)، بسام علي عمارنه (نائبا للرئيس)، محمد شريف زيد (امينا للصندوق)، محمد علي صلاح (أمينا للسر)، وعضوية كل من: احمد توفيق عمارنه، يوسف صالح ابو بكر، جمال رفيق عبادي، مروان مسعود ابو بكر، ناصر احمد ابو بكر، عصام يوسف حمارشة، جمال خضر مرعي، اياد نمر فارس، محمد صبري تركمان، لطفي زيد ومحمد علي سالم.

مناصب الهيئة الادارية لجمعية البلدة القديمة بالقدس

القدس/ تم توزيع مناصب الهيئة الادارية التابعة لجمعية شباب البلدة القديمة على النحو التالي:

تيسير شبانة (رئيسا)، نافذ عسيلة (نائبا للرئيس ومشرفا لبرنامج تدريبات القيادة الشابة)، نابغ الريماوي (أمين السر)، عدلي الزربا (مشرفا رياضيا وأمينا للصندوق)، زكريا غرابلة (ناطقا اعلاميا)، فايز ابو عصب (مشرفا ثقافيا)، وحيد شبانة (مشرفا اجتماعيا).

هيئة ادارية لجمعية القدس الخيرية

جرى انتخاب هيئة ادارية لجمعية القدس الخيرية وقد فاز كل من: اسعد الشلودي، عفيف الخطيب، وحيد ابراهيم حسين، وليد مسودة، عوض الرجبي، يوسف ابو نجمة، خميس كمال، اسحق شاهين، فايز الخروبي، مازن شقيرات، علي شقيرات.

تشكيل مجلس فتوى في الخليل

قرر الشيخ عكرمة سعيد صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية، تشكيل مجلس فتوى محلي لمنطقة الخليل، برئاسة مفتي الخليل الشيخ محمد نظام الجعبري.

و يضم المجلس ابراهيم نصار، وليد القاضي، حمدي الصغير، ماهر مسودي، عز الدين فراح، احمد ابو زنيد، عبد المجيد عمرو، في حين عين ابراهيم محمد طه، رئيس ديوان دار الفتوى، أمينا للسر.

العليا الاسرائيلية تقبل استئناف الزميل "ابو سامح" ضد الحكم الصادر بحقه



أدين بنشر مقالات «تحريضية» وغرم بـ ١٥ ألف شيكل..!

بعد أن رفضت المحكمة المركزية النظر في الاستئناف الذي تقدم به الكاتب والفيزيائي المعروف محمد جبارين (أبو سامح) من ام الفحم، اثر ادانته في محكمة الصلح في الخضيرة، استجابت المحكمة العليا لطلب الاستئناف الذي قدم بواسطة المحامي «دان يكير» من جمعية حقوق المواطن.

وقد أشار المحامي «دان يكير» الى الاجحاف الذي لحق بالكاتب ابو سامح مقارناً قرار الحكم الذي صدر بحقه مع قرار حكم سابق صدر في محكمة القدس ضد أشخاص أدينوا بنشر مقالات تضمنت تأييدا وتشجيعا «لباروخ غولدشتاين»، منفذ المجزرة في الحرم الابراهيمي، وقد حكم عليهم فقط بدفع غرامة مالية بقيمة ألف شيكل والسجن لمدة أربعة أشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين في حال ارتكابهم مخالفة مشابهة.

وأضاف المحامي «دان يكير» ان ادانة ابو سامح تمس بحرية التعبير وتضر بكافة رجال الاعلام، علماً انه لم يثبت ان هذه المقالات التي كتبها أبو سامح مست بالمصالح الحيوية والجماهيرية.

في رسالة الى النائب محاميد

معتقلون لبنانيون يشرحون ظروفهم الاعتقالية القاسية

أفادت مصادر حقوقية ان المعتقلين اللبنانيين في سجن عزل بئر السبع بعثوا برسالة الى عضو الكنيست هاشم محاميد أكدوا فيها أنهم مضربون عن الطعام منذ الخامس والعشرين من شهر حزيران الماضي وهم مستمرون في الاضراب حتى الموت أو تلبية حقوقهم العادلة.

وقالت الرسالة أن الاسرى أنهوا فترات محكوميتهم منذ سنوات طويلة لكن الحكومة الاسرائيلية ما زالت تصر على احتجازهم ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والاعراف الدولية.

وشرح المعتقلون الظروف القاسية التي يعيشونها بالسجن ودعوا النائب محاميد الى التدخل ودفع الحكومة الاسرائيلية للاستجابة لمطالبهم العادلة وذكرت الرسالة أسماء عدد من المعتقلين وهم: **علي حسين علي عمار** وهو معتقل منذ ١٩٨٦/٩/١، **حسن صدر الدين زين بلال عبد المحسن ابراهيم دكروب** معتقل منذ ٨٦/٢/١٧، **حسين فهد دقدوق** معتقل منذ ٨٧/٤/١٥، **احمد حسن عبد الحسن سرور** معتقل منذ ٨٧/٤/١١، **يوسف يعقوب محمد سرور** معتقل منذ ٨٧/٤/١١، **هاشم احمد مرعي** معتقل منذ ٨٩/٧/٢٨، **حسين احمد مرعي** معتقل منذ ٨٧/١١/١٧، **احمد محمد موسى طالب** معتقل منذ ٨٧/١٢/١٨، **احمد محسن محمد عمار** وهو معتقل منذ ٨٦/٩/١، **كمال محمد أسعد رزق** معتقل منذ ٨٦/٩/١، **محمد عبد الهادي ضيف الله ياسين** معتقل منذ ٨٦/٢/١٧، **عباس حسن عبد الحسن سرور** معتقل منذ ٨٧/٣/٣١، **عبد الحسن حسن عبد الحسن سرور** معتقل منذ ٨٧/٤/٤، **احمد حكمت محمد عبيد** معتقل منذ ٨٩/٧/٢٨، **حسين محمد احمد طليس** معتقل منذ ٨٩/١/٧، **حسن بهيج حسين أحمد** معتقل منذ ٨٧/١١/١٧، **أحمد بهيج محمود جلول** معتقل منذ ٨٧/١٢/١٨.

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الهلال الأحمر في الخليل

عقدت الهيئة العامة لجمعية الهلال الأحمر جلستها العادية في مبنى الشيخ مانع سعيد العتيبة بجامعة الخليل ناقشت التقريرين الاداري والمالي، ثم جرت انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة حيث تنافس على المقاعد التسعة كتلتان هما: الكتلة الوطنية وكتلة الهلال الأحمر الفلسطيني بالاضافة الى مستقلين اثنين.

وقد فازت الكتلة الوطنية بثمانية مقاعد وكتلة الهلال بمقعد واحد والفائزون هم:

الدكتور يونس زلوم ١٠٩٢ صوتا، سميح ابو عيشة ٩٩٤ صوتا، الدكتور بركات الشرباتي ٩١٥ صوتا، الصيدلي يعقوب الجنيدي ٨٦٦ صوتا، ياسين القواسمي ٨٤٥ صوتا، رفيق ناصر النتشة ٨٣٩ صوتا، محمد اسماعيل الدوحي ٨٢٨ صوتا، الدكتور شاهر حجة ٨١١ صوتا، الدكتور جواد عواد ٨١٠ صوتا.

وأشرف على الانتخابات مدير الشؤون الاجتماعية بدر القواسمي ومنسق الجمعيات جودت النتشة واتحاد الجمعيات الخيرية.

وبلغ عدد المقترعين ١٩٠٠ عضو.

النتائج النهائية لانتخابات نقابة الصيادلة

أعلنت نقابة الصيادلة ـ مركز القدس النتائج النهائية لانتخابات النقابة وهي على النحو الآتي:

محمد فواز صيام (رئيسا)، مهند صندوقه (نائبا للرئيس)، ساري العمري (أمينا للصندوق)، محمد دوفش (أمينا للصندوق)، وليد كامل (نائبا لأمين الصندوق)، عوني عبد الهادي (نائيا لأمين السر)، وعضوية كل من حسني عبد اللطيف، محمد حنون واحمد عبيد.

وكانت نتائج اللجان الفرعية في مدن الضفة الغربية كما يلي:

ايمن الخماش ـ رئيس اللجنة الفرعية/ نابلس، سلمان ابو ارميله ـ رئيس اللجنة الفرعية/ القدس، دوريد أبو غزالة ـ رئيس الفرعية/ رام الله، أحمد نعمان الخضري ـ رئيس اللجنة الفرعية/ بيت لحم، سمير السرغلي ـ رئيس اللجنة الفرعية/ طولكرم، أميرة جرار ـ رئيسية اللجنة الفرعية/ جنين، عادل الشويكي ـ رئيس اللجنة الفرعية/ الخليل، وليد صويلح ـ رئيس اللجنة الفرعية/ قلقيلية.

هيئة ادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في سلفيت

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في منطقة سلفيت.

وقد تنافست على مقاعد الهيئة الادارية التسعة ثلاث كتل هي: فتح، الوحدة، والمستقلون.

والفائزون هم: عبد الجواد البر ١٣٢ صوتا، رائد عوده الدقدوق ١٠٤، عبد الرزاق المصري ٩٥، نزهات اشتيه ٧٩، حسين سالم بني غره ٧٨، ونادر شاهين ٧٥ وهم من حركة فتح النقابة العمالية.

كما فاز من كتلة الوحدة عبد الستار عواد ٨٨ صوتاً، نائل ملايطة ٨٤، وفتحي البر ٧٥.

وأشرفت على الانتخابات التي جرت في مقر النقابة في سلفيت لجنة اشراف محايدة مكونة من فؤاد عزريل، فتحي محمد الحسن، مصطفى سليم، وعبد الرؤوف ملايطة.

وكانت نسبة الاقتراع ٨٠٪ حيث صوت ١٧٠ عضوا من ٢١٢.

لجنة إصلاح وهيئة ادارية للشبيبة في عانين

جنين ـ تم تشكيل لجنة اصلاح وطني في قرية عانين/ قضاء جنين على النحو التالي:

أحمد فوزي ياسين والحاج ابراهيم محمود ياسين والحاج جمال أسعد عيسى والحاج عزت ابراهيم خليل ومحمد عبد القادر ياسين.

كما جرت انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة لحركة الشبيبة في عانين وفاز كل من:

رباح ياسين وجبري شامي وأنور محاميد ومحمود شكري عيسى وسميح صالح ياسين وعرفات يوسف وعبد الله طاهر.

انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في الخليل

تم اجراء انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في الخليل والفائزون هم: عادل الشويكي، فواز ابو خلف، يوسف الهيموني، يعقوب الجنيدي، عماد مضية، حسين عبد النبي، فهيم الرشق.

وقد تم انتخاب عادل الشويكي رئيسا للجنة الفرعية.

قصة قصيرة

قطـرة مـاء ودواء

• تأليف:
رحمة عياد •

اصابع يده.. بين اصابع يدها.. تسخر من طمع الخريف في معانقة زهور الربيع.. هذه طرية.. غضة ناضرة.. تصرخ في عروقها ثورة الشباب والحياة.. وتلك جافة مجعدة.. بارزة العروق المتصلبة ذات اظافر شوهتها يد الزمن.. نظرت اليها بنظرات لا تخفى على احد.. فصرخت في أعماقها سحقاً لك.. لا تستطيع إخفاء ارتعاش يدك لحظة واحدة احتراما لوجودي معك.. يا لك من مجرم.. مجرم.. لا بأس إنه ذنبي أنا.. أنا التي اخترت هذا الطريق.. لم يرغمني عليه أحد .. المال.. طريق الثراء واللصوصية.. الطمع في حقوق الاخرين.. ولكن سحقاً في الثراء.. ولكنها دكتوراة.. غنية.. ليست في حاجة الى امواله.. آه.. لقد نسيت.. هي في الاربعين.. خريف يعشق خريفا.. ولكن انا.. انا ربيع العشرين.. يا ويلي.. كيف اقدمت على مثل هذه الحماقة.. خدعتني دماثة اخلاقه.. يا لها من سخافة حمقاء.. سكرتيرة جميلة.. شابة نضرة تعشق عجوزا ثرياً.. كان يذوب في حبها.. وطبيعة عملها كسكرتيرة له.. كانت تجمعه بها مئات المرات على انفراد.. ولا ثالث لهما الا الشيطان ولكن الشيطان كان في غفلة عن شرفها.. وكرامتها.. فاعتبرت ذلك نبلا في أخلاقه.. وعشقاً حقيقياً ساماً لجمالها.. ضمير حي.

لا فرصة للخلاص.. حتى لو خيرت.. كيف اترك كل هذا النعيم.. واعود الى فقر المعسكرات.

ـ بدر.

ـ نعم يا حياة بدر.

ـ لا نريد ان ننام الليلة.. سنسهر حتى الفجر.

ـ عظيم.. نصلي صلاة الفجر.. ثم ننام.

ـ احلى ايام العمر.. ايام منع التجول.. ما رأيك.. حب وسهر.. اعتقد ان تعداد الشعب الفلسطيني يزداد في ايام منع التجول بنسبة ١٠٠٪.. ما رأيك.

ـ اكيد يا حياتي.

ـ اذاً سننجب الليلة هلالا صغيرا.

ـ ان شاء الله.. يا رب.. أخاً لسحر.

ـ بدر.. انت حقيقة مؤمن بالله.. اعني تتخيل.. اننا سننجب.

ـ ارادة الله لا يمنعها احد.

ـ اسمعي.. سحر تبكي.. صوت أمي.. انها تطرق الباب.. افتحي لها.

ـ انا!... افتح لها انت.

ـ حاضر.. سأفتح انا.

وفتح الباب.. اندفعت أمه داخل الغرفة وهي تحمل سحر.

ـ تفضل.. خذ بنتك.. درجة حرارتها اربعون.. طيلة الليل لم تسكت.. انا لا اطيق ذلك.. البنت لها أم.. لماذا تصر على التمسك بها ما دامت لا تستطيع خدمتها. وخرجت.

ـ ماذا سنفعل بها الان؟

ـ ....

ـ اذاً سأتصل بأمها.

ـ اسمع.. هات البنت.. لا شأن لك بها.. سأطلب لها الاسعاف.

ـ بلا تأمين صحي.

ـ معي تأمين قطران.

ـ معك!... من اين؟

ـ تأمين صديق اختي صباح.. ابو عادل.. اعني زميلها في العمل.

ـ ولماذا اعطاك اياه؟

ـ مريضة.. سأذهب الى المستشفى به.

ـ اذهبي الى عيادة خاصة.

ـ مزاجي.هكذا.. ما رأيك؟

ـ ....

ـ سأطلب الاسعاف.. سأحل لك كل مشاكلك.. فقط عليك ان تنام.

ـ حاضر.. كما تأمرين.

ـ اسمعي يا سحر.. اذا سألك احد في المستشفى ما هو اسمك.. قولي هدى عبد الباقي.. سامعة؟

ـ ماء.. ماء.. اريد ان اشرب.

ـ حاضر يا بابا.. حاضر سأحضر لك الماء.

ـ قلت لك نم.. ربما يريد الله ان ينهي مشكلتنا معها ومع أمها.

ـ ....

وجاءت سيارة الاسعاف.

علي الان ان اتصرف بثبات وسرعة.. كتب لها الموظف بطاقة دخول المستشفى.. كشف عليها احد الاطباء الذي امر ببقائها في المستشفى.. لاول مرة أحمد الله.. واحس بالراحة راحة غريبة.. لم اتوقع مصدرها.. حملت الطفلة واوراقها القيت بها في غرفة مجاورة لمكتب لمحت فيه أمها تجلس مع مدير القسم.. كانت تتحدث معه.. لم تنتبه لوجودي.. تركت الطفلة وخرجت.

الدكتورة هبة ـ عوض.. هل تسمع؟

ـ ماذا.. كل المستشفى بكاء.. وأنين.

ـ لا انه صوت هبة...

ـ هبة.. فكري في نفسك.. حاولي ان تنسي.. غدا ستقومين بثلاث عمليات.. استعدي لذلك.. ولا تفكري في شيء.

ابنتي.. انه صوتها.. منذ ثلاثة شهور لم أرها يا عوض.. اسمع.. تنادي.. تقول ماما.

وخرجت تبحث عنها في الغرف المجاورة.

ـ تعالي يا هبة.. هنا توجد طفلة جديدة.

دخلا الغرفة...

ـ ماما.. ماما.

ـ سحر حبيبتي.

ـ ماء.. ماء.

ـ عوض سحر مثل النار.. هيا الى غرفة الانعاش.

ـ ماء.. ماء يا ماما.

ومد لها الدكتور عوض يده بكوب من الماء.. ولكن شفتيها تيبستا على حافته.

ـ يا ويلي.. سحر.. سحر ماتت.. ماتت.

وأمسك الدكتور الاوراق المعلقة على السرير.. يقرأها.

ـ هبة.. الاسم هدى عبد الباقي.. ليست سحر ابنتك.

ـ ألست اعرف ابنتي.. تأمين مزور.

ـ (لنفسه) هل بلغ بها الامر لدرجة التخيل والاوهام. ثم قال بصوت مسموع: هبة.. حاولي ان...

ـ ماذا احاول.. هل تعتقد انني جننت.. سحر.. سحر.. بنتي.. يريدني ان اكتب لها شهادة الوفاة بيدي...

ليس قبل ان تكتب قضية التزوير.. والاهمال الذي تسبب في وفاتها.. ولكن ارجو ان تتأكدي قبل ان نبدأ التحقيق...

ـ عوض.. عوض دعني.. دعني.. فيما تفكر انت.. وفيما وقعت انا.. ماذا ستستفيد سحر من القضية.. هل ستعود.. هل ستعود.. هل ستعود لتحمل الحجارة.. لترفع الأعلام.. لتطلب الماء ثانية.. فتموت قبل ان تجده.. ستعودين يا سحر لتشاركين كل هؤلاء الاطفال البؤساء.. الذين سيحررون الوطن.. سيحررونه للرجال.. ليبيتون في أحضان النساء تحت راية العلم الفلسطيني.. في أمن وسلام.. ولا شأن لهم ببكاء طفل.. ولا موت أطفال لا يجدون من يقطر في فمهم قطرة ماء.. ولا دواء.. فقط سيجدون من يخطون لهم شهادات الموت البطيء.. والموت المحتوم.. هنيئاً لك يا شعب فلسطين.. وهنيئاً لك يا دولة الاطفال.. فان قضاتك احد ثلاثة.. والجميع يعرفون اي ثلاثة هم.. الى الأمام يا اطفال فلسطين.. فان للعالم عيون ■■

■ صور من الحياة ■

شوارع مدننا وقرانا

• بقلم: جابر سعادة/ عابود •

• لا يوجد مبالغة في الحديث عن اي امر او مشكلة تواجهنا اذا عشناها واختبرناها على الطبيعة، هذا ما يلمسه كل مواطن يقطن اية مدينة او قرية في ربوع فلسطين، وذلك عندما يتجول فيها ماشيا او راكبا اية حافلة، الحقيقة تقال ان هنالك إهمال واضح في شكلها وتكوينها وصورتها وحجمها، فلا تعرف نفسك تسير فوق التلال او على قمم الجبال من حيث الحفر والاخاديد والجور المنتشرة هنا وهناك والتي تترك اثرا سلبيا على المواطن او الزائر على حد سواء، ناهيكم عن القاذورات ـ حشاكم ـ المنتشرة على الارصفة وفي الميادين العامة والساحات البارزة.. وما هي الا طعنات دامية في جنب كل واحد منا، اذا شعرنا يوما اننا حضاريون.. او نسير في درب الحضارة.

لا شك ان السنين العجاف الماضية قد تركت بصماتها على نفوسنا وعقولنا وحتى على شوارعنا وطرقنا وأزقتنا فبدلا من الاهتمام الزائد كان هنالك الاهمال، وعوض الحذر واليقظة كانت اللامبالاة، وإن دل هذا على شيء فلا يدل الا على مدى احتقارنا لوجودنا على هذه البقعة من الارض الطيبة والمباركة التي نعيش فوق ثراها.

نداء نرفعه للمواطنين الكرام في جميع الاماكن من المدن والقرى الفلسطينية الحبيبة ان يولوا هذا الامر القدر الكافي من الالتزام واحترام وجودهم وحياتهم اليومية، كما ان الرؤساء والمسؤولين في البلديات والمجالس القروية عليهم مسؤولية العناية الكافية وتسخير الاموال لتوظيف طاقم جديد من هؤلاء الذين يصنعون المعجزات، حتى تتبدل الصورة الحزينة المخيمة، لنستيقظ من جديد ونرى الصورة المشرقة ■■

من وحي الانتفاضة..

عروس جباليا

• بقلم: حسنين أبو هاني •

انتهت الام في ذلك الصباح من إلباس طفلتها الوحيدة شروق فستانها الابيض ثم وضعت على رأسها اكليلا من الورد يلائم الفستان فبدت شروق كعروس جميلة.. لقد كانت شروق تحب هذا الفستان جدا ولا تلبسه الا في المناسبات السعيدة والأعياد، فلا عجب ان لبسته في ذلك اليوم، فالاطفال يعتبرون يوم تسلم شهادات النجاح اخر العام الدراسي يوم فرح وسرور، فهو يوم عيد واي عيد...

نظرت أم شروق الى ابنتها نظرة حب وحنان، ونظرة اعجاب بجمالها الرائع الاخاذ، فقد كانت شروق اجمل وارق طفلة في الحي وكانت من اذكى التلميذات في المدرسة، ولهذا فقد حظيت شروق بحب واعجاب ليس فقط والديها ولكن ايضا حب واعجاب معلماتها في المدرسة...

احتضنت أم شروق طفلتها بحنان وقالت:

ـ كم اتمنى ان اراك غدا وقد اتممت دراستك الجامعية واصبحت عروسا جميلة يخطبك احسن الشباب.

طأطأت شروق رأسها واحمرت وجنتاها خجلا فزادها ذلك رقة وجمالا.

قالت شروق بدلال طفولي محبب:

ـ كفى يا أمي. انت تخجلينني دائما بهذا الكلام.

ربتت أم شروق على وجنتي ابنتها برقة وقالت:

ـ هيا يا بنيتي.. اذهبي الى المدرسة لاحضار شهادتك، فصديقاتك ينتظرنك خارج المنزل...

خرجت شروق مهرولة من المنزل ورافقت صديقاتها الى المدرسة التي كانت قريبة من منزلها...

وفي المدرسة تسلمت شروق شهادتها وكانت الاولى على كل تلميذات الصف الرابع الابتدائي ثم منحتها مديرة المدرسة جائزة جميلة.

فرحت شروق بالشهادة والجائزة وقفلت عائدة الى منزلها مع صديقاتها..

وصلت الفتيات الصغيرات الى الميدان الرئيس في المخيم وفي تلك اللحظة تصادف دورية عسكرية وقد تمركزت وسط الميدان حيث كان عشرات الشبان في انتظارها فأمطروها بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة فرد الجنود عليهم باطلاق الرصاص والقاء القنابل المسيلة للدموع...

احتدمت المعركة بين الجنود والشبان وحمي وطيسها.. واصل الشبان القاء الحجارة على الجنود من كل جانب وانطلقت زخات من الرصاص هنا وهناك واختلط الغبار بالغاز وامتلأ المخيم برائحته الكريهة وتحول الميدان الى ساحة حرب حقيقية.

وسط هذه المعركة حاولت شروق وصديقاتها الخروج من دائرة الخطر الملتهبة بعد ان امتلأت قلوبهن بالرعب والفزع.. رائحة الغاز اللعين تلهب عيونهن وتجعل تنفسهن اكثر صعوبة.

تفرقت الفتيات الصغيرات في كل اتجاه واصبحت كل واحدة منهن لا تدري اين صديقاتها...

واصلت شروق هروبها وحيدة ولكنها لا تدري في اي تجاه هي.. لا تزال شروق تسمع دوي الرصاص ولا تزال تشم رائحة الغاز اللعين.. احست شروق بان قواها قد خارت.. الخوف وضيق التنفس والتهاب عينيها تمنعها من مواصلة الهروب.. الى اين تتجهين يا شروق؟!!.. شروق تتخبط في مشيتها التي اصبحت اكثر بطئاً كأن قدميها مثقلتان بالاصفاد...

لم تدر شروق كيف وصلت الى باب احد المنازل المطلة على الميدان.. صعدت شروق عتبة الباب بصعوبة وطرقت الباب عدة طرقات واهية لعل احد القاطنين في المنزل يفتح لها الباب ولكن لا احد منهم سمع طرقاتها بسبب دوي الرصاص الذي ازداد حدة وتكبيرات الشبان.

لم تستطع شروق البقاء واقفة هكذا لمدة اطول فجلست على عتبة الباب تنتظر انتهاء المعركة.. استندت شروق الى الباب وهي تتنفس بصعوبة ثم اغمضت عينيها ولكن رصاصة طائشة حاقدة اخترقت جبينها الجميل فانهمر الدم أحمرا قانيا على وجنتيها الرقيقتين فزادها ذلك جمالا وبدت كأنها عروس حقيقية تنتظر عريسها...

كانت شروق لا تزال ممسكة بشهادتها وجائزتها الجميلة...

وهكذا فقد مخيم جباليا عروسه شروق في يوم عيد الأطفال ■■

اسلاميات

أثر الصبر والعفو عند المقدرة

قرآن كريم

بقلم الشيخ: **أحمد جاموس**/ أبوديس

قال تعالى: «**ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم**» (فصلت: آية ٣٥).

وسئل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل له: «**يا رسول الله: أتهلك القرية وفيها الصالحون؟ قال: نعم. قيل: بم يا رسول الله؟؟؟ قال: بتهاونهم وسكوتهم على معاصي الله**».

يعتبر التسامح في الاسلام من القيم الرفيعة التي تقوي الروابط الاجتماعية بين الناس، وتشيع فيهم المحبة والوئام، وتنزع فيما بينهم دوافع الحقد والغل والحسد والفرقة والخصام.

فان أسقط شخص حقه تجاه غيره، او طلب المعتدي المسامحة من المعتدى عليه، واستجاب لطلبه فان المسامح بعمله هذا قد بدل الكراهية الى المحبة، والعداوة الى الالفة.

وديننا العظيم يدعو الى جميع القيم الخلقية، والتي منها العفو والمسامحة والحلم عند الغضب حيث يقول الله سبحانه وتعالى: «**وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم**» (التغابن: آية ١٤). و يقول أيضا: «**فاصفح الصفح الجميل**» (الحجر: آية ٨٥).

قد يتوهم البعض بان التسامح يأتي عن ضعف، وهذا توهم خاطىء، لان التسامح ينبع من القوة والمقدرة، وكما هو معلوم ومعروف ان العفو يكون عند المقدرة. فيقول سبحانه وتعالى: «**وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله، إنه لا يحب الظالمين**» (الشورى: آية ٤٠).

و يقول عز وجل في آية اخرى: «**ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور**» (الشورى: آية ٤٣).

فالذي يصبر و يعفو و يصفح يكون قوي العزيمة ضابط الأعصاب، فالقرآن الكريم يشجع على العفو والصفح والتسامح فيما بين الناس، وما من عقوبة تذكر في القرآن الكريم ولها علاقة بحقوق العباد الا و يرافقها مطلب رباني بالصلح والعفو والمسامحة فيقول سبحانه وتعالى: «**وليعفوا وليصفحوا**» (النور: آية ٢٢).

بهذا العفو والصفح تزداد الالفة بين الافراد، و يعم الاستقرار في المجتمع، وتهدأ الفتنة وتطفأ الأحقاد.

ليس هذا فحسب بل يشجع الاسلام الانسان على الاحسان لمن اساء اليه. قال تعالى: «**ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم**» (فصلت: آية ٣٥).

وهناك العشرات من النماذج التطبيقية التي تحث على العفو والصفح والمسامحة منها: «**ما روي انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جار مشرك يضع الأشواك والقاذورات على بابه وفي طريقه عليه الصلاة والسلام، وفي احد الايام خرج الرسول ولم يجد القاذورات ولا الاشواك على بابه وفي طريقه، فتعجب لذلك الامر وذهب الى بيت ذلك الرجل لعله حصل شيء سيء له، وعندما دخل الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ وجده نائما على فراشه فعرف انه مريض، فاستيقظ ورأى الرسول في بيته، فقال له: ما الذي اتى بك الى هنا يا محمد؟؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: أتيت لأرى ما الذي أصابك. فتأثر لتلك السماحة وهذا الخلق الطيب من رسول الله فأمسك بيد الرسول وأسلم على يديه**».

ومن ذلك ايضا العفو العام الذي اصدره الرسول صلى الله عليه وسلم بحق اهل مكة الذين تآمروا عليه وآذوه، وكان ذلك يوم الفتح الاعظم قائلا لهم: «**إذهبوا فأنتم الطلقاء**».

وما روي ان احد المواطنين كان يتردد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد مدة افتقده عمر فسأل عنه فقالوا له: يا أمير المؤمنين إنه يتابع شراب الخمر، فكتب عمر له رسالة قال فيها: «**سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنب وقابل التوبة شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير**».

فلما استلم الرجل الرسالة اخذ يقرأها و يردد عباراتها و يقول: «**قد حذر في الله عقوبته ووعد في أن يغفر لي فلم يزل يرددها علي ثم بكى ثم نزع فأحسن النزع أي تاب فأحسن التوبة.**

فلما علم عمر بتوبة الرجل قال: «هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخاً لكم زل زلة فسددوه ووثقوه، وادعوا الله له أن يتوب عليه ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه».

وهذا هو اسلوب من اساليب الدعوة والهداية والمسامحة، فلم يحاسبه على فعلته، بل اعطاه فرصة للتراجع والتوبة وفتح صفحة جديدة.

ان المقياس الصحيح لتقييم شخصية المسلم هو مدى تطبيقه لاوامر الله، وتوجيهات رسول الله، لذلك ليعرض كل واحد منا نفسه على كتاب ربه وسنة نبيه، و يسأل نفسه: هل هو ملتزم فعلا وحقيقة بكل ما جاء بكتاب الله وسنة حبيب الله عليه الصلاة والسلام.

أليس الله يقول: «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً**» (النساء: آية ٦٥).

و يقول: «**وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا**» (الحشر: آية ٧).

أليس الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يقول: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين**» (رواه مسلم).

و يقول: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟؟؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**» (رواه البخاري).

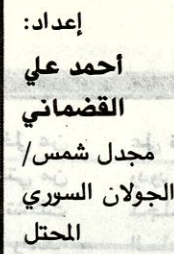
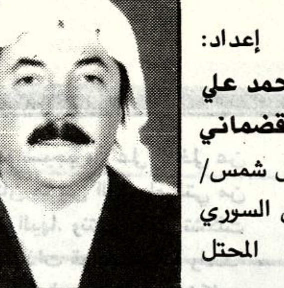
لذا أنصح كل مسلم ومسلمة ان يلتزم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث السعادة والهناء والرحمة والرضوان من الكبير المتعال.

وليعلم الجميع ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وانه لا بد لكل واحد ان يزوره ملك الموت في الزيارة المحتومة التي لا بد منها وإن طال الوقت وعندها لا يلاقي الانسان إلا ما قدمت يداه، و يحاسبه الله عز وجل بميزان أدق من ميزان الذهب فيندم العصاة و يقولوا: «**يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا**» حيث لا ينفع الندم ولات ساعة مندم.

فاحرص أخي المسلم على ان تكون من الذين انعم الله عليهم «**من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله، وكفى بالله عليماً**» (النساء: آية ٦٩ ـ ٧٠) ■■

صفحات من تاريخ فلسطين

■ الحلقة ١١ ■

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

لم يكن نفوذ الشباب والاستقلاليين هو العنصر النضالي الوحيد على الساحة الفلسطينية. فبالاضافة لهم كان فقراء عرب فلسطين الذين لا يملكون الا القليل القليل من الارض والقليل القليل من الدراهم وهم يبلغون حسب تقديرات الحكومة نحو ربع السكان وكانت هناك فئة العاطلين عن العمل والذين كان وضعهم كالقنبلة الموقوتة التي تهدد بالانفجار في كلا الحقلين السياسي والاقتصادي على السواء. وزاد لهيب الاستياء العربي وقودا. التمييز الذي كانت تمارسه الحكومة ضد العمال العرب لمصلحة اليهود. ففي ورش العمل كان العرب يتلقون من الاجر نصف ما كان يتلقاه اليهود عن الانتاج المماثل او اكثر من النصف قليلا.

وكان سماح الحكومة البريطانية المتواصل تقريبا لدفعات جديدة من العمال اليهود بالهجرة الى فلسطين وانتشار الشائعات عن توصية «لجنة بيل» بتقسيم البلاد موضع احتجاجات العرب وزاد من حدة التوتر لجوء السلطات البريطانية للمزيد من الاعتقالات في صفوف الوطنيين العرب والاضراب عن الطعام الذي اعلنه حوالي مائتي سياسي معتقل في الجليل الامر الذي ادى الى تصعيد التوتر في الشارع العربي خاصة في كل من حيفا وعكا ومنطقة الشمال الفلسطيني وفي غضون ذلك كان الزعماء السياسيون التقليديون يحثون الحكومة على اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و يحتجون على اصدار لوائح الهجرة الجديدة ولكنهم يفعلون ذلك بطريقة ودية و يعرضون التعاون على اسكان القاطنين في اكواخ حيفا من المواطنين العرب في اراضي الوقف وذلك لتهدئة الخواطر.

وفي التاسع والعشرين من كانون الاول كتب «واكهوب» يقول ان الحالة في فلسطين مشبعة بالتوتر السياسي وانه من القناعات العامة لدى العرب واليهود على السواء انه اذا لم يكن تقرير اللجنة الملكية وقرار الحكومة البريطانية بشأنه مرضيا للعرب فان الاضطرابات ستنشب من جديد.

واشار المندوب السامي الى ان الخوف من سيطرة يهودية وشيكة. امر يحس به جميع الناس كبارا وصغارا سواء بسواء وان هذا الخوف هو مصدر الاضطرابات وان الهيئات التي نظمت الاضراب والثورة «انبثقت الى الوجود تلقائيا ومحليا» ولما كانت العصابات لم ترم سلاحها بعد ولما كانت اللجان القومية لا تزال على اتصال وثيق بالشعب وبالثوار فقد كان البريطانيون يقدرون ان الثورة ستتجدد على نطاق خطير بعد ان تقدم اللجنة الملكية تقريرها وتوصياتها.

ونشرت في ذلك الوقت صحيفة الدفاع في فلسطين تقول: ان عرب فلسطين ينظرون الى الحكومة البريطانية بعين ملؤها الكراهية. فمسؤولية المشكلات كلها يلقيها العرب على الحكومة اولا ثم على اليهود الصهيونيين. وان الحاجة تدعو الى مزيد من التضحيات حتى يمكن انقاذ فلسطين من «جنون الاستعمار».

ولما كان اليهود على علم بالفرص التي اتاحتها لهم حالة البلاد المتفجرة فقد اخذوا يضغطون على الحكومة البريطانية للحصول على المزيد من التنازلات. واقترحوا على وزارة المستعمرات اتخاذ موقف اشد تجاه المفتي وانصاره. وطالبوا بتمكينهم من تشكيل قوة عسكرية يهودية اكبر من فرقة البوليس اليهودية القائمة وذلك لكي يتمكنوا من الصمود امام اية اضطرابات قد تنشب بينهم وبين العرب بشكل مباشر. حيث كانت اكثرية المصادمات تجري حينذاك بين العرب الفلسطينيين والانجليز. حتى ان السلطة البريطانية لم توافق على حضور اي فلسطيني احتفالات عيد تتويج ملك بريطانيا. مع ان اعضاء اللجنة العربية العليا كانوا عمليا ينتهجون نهجا معتدلا. وفي احدى المقابلات التي اجراها «واكهوب» مع الحاج امين وعوني عبد الهادي قال الزعيمان العربيان انه كلما كانت عودة العلاقات الودية بين العرب والبريطانيين اسرع كان ذلك خيرا للعرب. وعزى واكهوب موقفهما الى نفوذ الملك ابن سعود ونفوذ الزعماء العرب المعتدلين خارج فلسطين: «واظهر خشيته من نفوذ الشباب المحليين واعضاء حزب الاستقلال وضعفهما ضد قيام تعاون مرض مع الحكومة وضد النصح بالاعتدال وهو ما يقدمه الان و يمارسه الشيوخ والقضاة الشرعيون في الوقت الحاضر».

وللحقيقة ان تكتيك الاعتدال الذي انتهجته اللجنة العربية العليا لم يكن ثابتا طوال الوقت. ففي الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٣٧ وصل المفتي واربعة من اقرب اعوانه الضباط الى دمشق وتركزت مباحثاته مع زعماء الحركة الوطنية البارزين من سياسيين وصحافيين سوريين ولبنانيين وعراقيين ايضا ومع قنصل المملكة العربية السعودية على موضوعين متداخلين الاول هو استعراض عام للوضع السياسي في البلاد العربية بما في ذلك الدمج الفوري لحزب الاستقلال الفلسطيني بالكتلة الوطنية السورية. والموضوع الثاني هو مشروع تقسيم فلسطين الوشيك الصدور. واعترض الحاج امين على مشروع التقسيم وطالب بعقد مؤتمر عربي عام للبحث في مستقبل فلسطين. والى جانب ذلك عقد الحاج امين عددا من الاجتماعات الخاصة مع عدد من المقاتلين السوريين منهم الشيخ محمد الاشمر وغيره من الشخصيات المشهورة بنضالها ونشاطها الثوري اثناء الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين. وفهم من انه يقوم بالاعداد لاعلان الحرب على البريطانيين واشعال ثورة شعبية في جميع انحاء فلسطين ضدهم.

وفي السابع من تموز عام ١٩٣٧ نشر تقرير اللجنة الملكية مرفقاً باعلان رسمي بان الحكومة البريطانية وافقت من حيث المبدأ على مضمونه. واوصى التقرير بالتخلي عن الانتداب وتقسيم البلاد الى ثلاثة اقسام: دولة عربية تضم تلك الاجزاء التي تقطنها اكثرية ساحقة من العرب، ودولة يهودية تضم الاجزاء التي تقطنها اكثرية من اليهود. ومناطق معينة ذات اهمية استراتيجية او دينية تبقى تحت الانتداب البريطاني. ولما كانت الدولة اليهودية المقترحة ستضم خير ما في فلسطين من اراض اوصى التقرير بان تتلقى الدولة العربية منها مساعدة مالية سنوية.

واصبح الصهيونيون على الحدود التي رسمها المشروع واعتبروها غير مرضية لهم، لكن حاييم وايزمان وافق عليها وصرح بانه يبذل ما في وسعه لحمل المؤتمر الصهيوني على الموافقة على التقسيم وقال وايزمان ان الفرنسيين ايضا يعطفون على فكرة «التقسيم واقامة دولة يهودية باعتبارها قلعة للديمقراطية الغربية في الطرف الشرقي من البحر الابيض المتوسط».

بيد ان الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين استقبلوا التقرير بالاستياء الشديد لانهم عارضوا خلق دولة يهودية فوق ارض عربية. ولم يستطع حزب الدفاع الفلسطيني ان يصدر بيانا صريحا يعلن موافقته على المشروع بعد ان لمس رد الفعل الشديد لدى العرب عليه.

وفي وقت لاحق من نفس الشهر الذي اعلنت فيه الحكومة البريطانية موافقتها على ذلك التقرير وتبينها له. اعلنت اللجنة العربية العليا رفضها لمشروع التقسيم وناشدت الحكام العرب. وكذلك العالمين العربي والاسلامي اللذين اليهما تنتمي فلسطين بالتضامن مع الفلسطينيين وابلغت اللجنة رفضها التقسيم الى عصبة الامم وقالت ان اللجنة الملكية نفسها قد اكدت ما سبق ان كررته اللجنة العربية العليا مرارا من ان الانتداب غير قابل للتنفيذ. وطلبت اللجنة العربية العليا من عصبة الامم الغاء الانتداب البريطاني لتحل محله دولة فلسطينية مستقلة ترتبط مع بريطانيا بمعاهدة لها مصالحها المعقولة كما تضمن مصالح الاقلية اليهودية.

وقدمت الى السلطات عرائض الاحتجاج من مختلف انحاء فلسطين. ولكن اشد ردود الفعل هذه جاءت من منطقة الجليل التي شملتها الدولة اليهودية والتي استقبل فيها القرار بصدمة اقترنت بعدم التصديق. وجاء في تقرير رسمي بهذا الصدد: «لقد كان الاتحاد الذي ابداه المسيحيون والمسلمون والفلاحون وملاكو الاراضي فيما يتعلق برفض الاقتراح اشد مما ابدوه في اي وقت مضى. فقد كان الشعور العام لدى سكان هذه المنطقة انهم ذهبوا

ضحية الخيانة وانهم سيجبرون على التخلي عن اراضيهم والهلاك في مكان ما من الصحراء التي من اهداف الصهاينة دفعهم اليها. ونتيجة لذلك تشكلت لجنة وطنية محلية جديدة ذات قواعد شعبية واسعة وكان ممثلو المناطق القروية في هذه اللجان يشكلون اكثرية الثلثين.

وعلى غرار المؤتمرات الصهيونية، طلبت اللجنة العربية العليا اذناً بعقد مؤتمر عربي عام في فلسطين لدراسة الاوضاع السائدة فيها واتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية حقوق العرب الفلسطينيين ولكن الادارة البريطانية رفضت اعطاء الاذن المطلوب بحجة ان عقد المؤتمر سيثير الهياج لدى الشعب. عندئذ تولت «لجنة الدفاع عن فلسطين» في دمشق الدعوة الى عقد المؤتمر في «بلودان» المصيف السوري المعروف. وهكذا اجتمع في الثامن من ايلول ٤١١ مندوبا جاءوا من مصر والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين وانتخبوا ناجي السويدي من رؤساء الوزارات السابقين في العراق رئيسا للمؤتمر كما انتخبوا كلا من محمد علوية وشكيب ارسلان والاسقف حريكة نوابا للرئيس وعزة دروزة سكرتيرا. اما توزيعهم على الاقطار فكان على الوجه التالي: ١٦٠ من سوريا و١٢٨ من فلسطين و٦٥ من لبنان و٣٩ من شرق الاردن و١٢ من العراق و٦ من مصر وواحد من السعودية. ولم يكن بين هؤلاء اي مندوب حكومي رسمي.

واكد المؤتمر ان فلسطين جزء من الوطن العربي وان للعرب الحق في الدفاع عنها بل من واجبهم ان يفعلوا ذلك. واعتبر المؤتمرون الدولة اليهودية تهديدا خطيرا للعالم العربي وقاعدة اجنبية دخيلة فيه.

وطالب المؤتمر بالغاء تصريح بلفور والانتداب وعقد معاهدة بريطانية ـ فلسطينية تعترف بريطانيا بموجبها باستقلال فلسطين وتوقف الهجرة اليهودية اليها. واذا اصرت بريطانيا على تنفيذ التقسيم تعلن الدول العربية كلها مقاطعة البضائع البريطانية واليهودية.

وفي الوقت نفسه اجرى المناضلون الفلسطينيون اتصالات مكثفة مع الثوار السوريين الذين كانت لهم مراكز قيادية في ثورة عام ١٩٣٦ واتخذت الترتيبات اللازمة لقيام عشرات الثوار منهم بالاتجاه نحو نقطة تجمع تقع في مكان ما بين بيسان وجنين ونابلس والبدء بحشد الاسلحة والذخائر حول مدينة نابلس تحت اشراف المفتي نفسه.

اما البريطانيون فقد كانوا يقدرون مسبقا ان اعمال العنف ستنفجر قريبا في فلسطين ومن ثم اتخذوا اجراءين لحصر ردود الفعل العربية وقمعها. ففي ايلول ١٩٣٧ اجتمع مجلس عصبة الامم للموافقة على توصية قدمتها لجنة الانتدابات الدائمة. وتقضي هذه التوصية بقبول مبدأ التقسيم في فلسطين. ولكن انتوني ايدن وزير الخارجية البريطانية آنذاك طلب الموافقة على ايفاد لجنة الى فلسطين لاعداد التفاصيل المتعلقة بالتقسيم بدلا من ان يطلب الموافقة على البدء بتنفيذه الامر الذي فهم منه ضمنا ان الحكومة البريطانية لم تصمم نهائيا على تنفيذ المشروع وذلك يعود بشكل رئيسي لعنف ردود الفعل العربية على ما ذكر ايدن في مذكرة لمجلس الوزراء البريطاني. وفي نفس الوقت بدأت السلطات الانتدابية باتخاذ اجراءات عسكرية جديدة لسحق الثورة الموشكة على التجدد في فلسطين.

وعندما تم في الناصرة اغتيال اندروز حاكم لواء الجليل وحرسه اتخذت السلطة البريطانية اجراءات صارمة ضده القيادة السياسية للمرحلة الجديدة من الثورة. فعلى الرغم من ان اللجنة العربية العليا استنكرت علنا هذا الحادث. فقد اعلنت السلطات بان اللجنة العربية العليا وجميع اللجان الوطنية في فلسطين كلها غير شرعية واقصي المفتي عن جميع مناصبه سواء في رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى ورئاسة لجنة الاوقاف ثم اعتقلت السلطات بعض اعضاء اللجنة العربية العليا ونفتهم الى جزر شيلي كما القت القبض على مئات المناضلين والوطنيين المشتبه بهم. اما المفتي فقد اعتصم داخل الحرم القدسي الشريف كما ان اخرين تفادوا الاعتقال وفروا الى خارج البلاد. وحظرت السلطات كذلك على الصحف المحلية ذكر شيء عن احداث لا ترغب بان تتناولها الصحف بالتحليل او تنشر عنها مثل اعتقال ونفي الزعماء في الاول من تشرين الاول او التعليق على ذلك.

وفي اليوم الثاني من تشرين الاول اضربت القدس احتجاجا على اعتقال الزعماء وامتد الاضراب في اليومين التاليين الى معظم انحاء البلاد. وفي الرابع عشر من تشرين الاول استطاع المفتي امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا الوصول الى لبنان على الرغم من الاحتياطات التي كان البوليس قد اتخذها. وفي نفس اليوم انفجر الوضع وجرت في ضواحي القدس حوادث مسلحة. وتعرضت بعض المستعمرات اليهودية الى الاغارة واطلاق النار عليها واتلف جانب من خط انابيب نفط العراق في مكان يقع الى الغرب من نهر الاردن واشتعلت النار في النفط المتدفق كما قطعت خطوط الهاتف ودمرت بعض خطوط السكك الحديدية فخرج احد قطر الركاب عن خطه. كما اطلقت النيران على قاطرة حديدية تنقل قوات بريطانية في بقعة تقع في جنوب غربي القدس. واطلقت النار على دوريات البوليس قرب الخليل.

وفي نفس الفترة اخترق فريق من الثوار مرافق مطار اللد وتم احراق المكاتب الخشبية التابعة للمطار بما في ذلك مكاتب الجمارك ومنشآت اللاسلكي. ففرضت السلطات على مدن عديدة منها القدس واللد والرملة منع التجول لمدة ثلاث وعشرين ساعة في اليوم واستمر حظر التجول اياماً عديدة. وفرضت السلطات غرامات مالية جماعية على السكان. واعلنت حالة الطوارىء واقيمت مراكز البوليس في قرى عديدة مختلفة. ومنذ تشرين الثاني ١٩٣٧ اصبحت قوات الحكومة تتعرض داخل القرى لاطلاق النار عليها كما كان بعض القرويين يقذفونها بالحجارة فترد القوات باطلاق النار عليهم.

وشكل تجدد الثورة لطمة قوية للتقسيم وللأمير عبد الله بن الحسين واصدقائه المعتدلين من الفلسطينيين الذين خسروا نفوذهم لاخر الحدود.

وادى اصرار العرب على معارضة التقسيم الى وقوف اليهود على المكشوف الى جانب الحكومة بثبات في جبهة مشتركة ضد الاضطرابات المتجددة. وطالبوا مجددا بتمكينهم من تشكيل وحدات يهودية مسلحة للمحاربة الى جانب القوات البريطانية ضد الثوار العرب وبذلك دخلوا طرفا في الصراع الثوري الدموي واستشهد عشرات المواطنين العرب وجرحوا برصاصهم.

وعلى الرغم من اجراءات الحكومة القمعية كان الثوار يجتذبون مزيدا من المتطوعين. واتضح ان تنظيم الثورة المتجددة اشد إحكاما من تنظيم ثورة ١٩٣٦. فقد بدأ القائمون على امرها بتشكيل لجنة مركزية اطلق عليها اسم «اللجنة المركزية للجهاد» واتخذت مقرها في دمشق وتولى ادارتها عمليا عزة دروزة الذي كان على اتصال بالمفتي الذي بقي مقيما في لبنان.

وكان مقر رئاسة الثوار مسؤولا عن اجراء التنسيق والتعاون بين تشكيلات الثوار التي كان يتولى رئاسة كل منها قائد محلي يساعده عدد من رؤساء الفصائل. وكان يتولى قيادة هذه التشكيلات قادة فلسطينيون يرتبطون بأوثق الصلات بالفلاحين وبالقرى التي تقع ضمن مناطق عملياتهم. وكان ابرز زعماء المرحلة الثانية من الثورة عبد الرحيم الحاج محمد، وعارف عبد الرازق «نابلس» وعبد القادر الحسيني «القدس» ويوسف ابو درة «الجليل».

وكان تعزيز الجهود العسكرية ضد الثوار مصحوبا باجراءات تعسفية عاتية ضد المدنيين ايضا فكانت السلطات تعتقل المواطنين بالجملة وتفرض منع التجول لفترات طويلة وتهدم البيوت وتجبي الغرامات الجماعية الامر الذي زاد من بغض الشعب وحقده على الحكم البريطاني اما المدن فقد اخذ زمامها هي الاخرى يفلت من ايدي السلطات بتوالي الاضرابات والمظاهرات والاعمال الثورية واصبح هذا الحال جزءا من حياة الناس اليومية.

وعند هذه النقطة التي كانت فيها الثورة تضاعفت حدتها، حاول جمال الحسيني ان يثير المطالب الوطنية العربية الفلسطينية من جديد لعله يلقى تجاوبا لدى الحكومة البريطانية التي كانت تعاني الضغط والمتاعب القاسية. ففي رسالة الحسيني جاء «اننا على استعداد بدلا من التقسيم ان نوافق على بقاء السكان الحاليين من اليهود في فلسطين مع منحهم حقوقا كاملة ومساوية لحقوق المواطنين العرب الفلسطينيين واشراكهم بنسبة عدد سكانهم في جميع المؤسسات الحكومية مع منح اليهود في الاماكن التي يقطنونها وحدهم حكما ذاتيا. ولكن هذه البادرة لم تلق اي تجاوب لان الصهيونيين كانوا مصممين على اقامة دولة يهودية ولان البريطانيين كانوا لا يقلون عنهم تصميما على سحق الثورة قبل البدء بأية مفاوضات مع العرب ■■

• يتبع .. •

قضايا وآراء

التقمص العاطفي

• الأستاذ: أحمد سمارة •
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

مقدمة

هذا العمل هو جزء من رسالة ماجستير في العلاج النفسي M.S أو الاستشارة النفسية من جامعة كاليفورنيا، مدينة فريزنو، في الولايات المتحدة الامريكية، يشمل العمل على برنامج لتوجيه الأمهات والآباء حول أهمية التقمص الروحي وكيفية ممارستهم من قبلهم، باعتباره جزءاً مهماً من التربية يخص ليس فقط مرحلة الطفولة بركنيها الأطفال ووالديهم، بل أيضا يخص مراحل العمر المختلفة الأخرى والعاملين في المجال الطبي كالمرضين والأطباء، كما يعتبر التقمص جزءاً أساسيا في العلاج النفسي والاستشارة التربوية المهنية والنفسية، وبقدر ما يكون المعالج النفسي أو المستشار التربوي متمكناً من إتقان هذه المهارة، بقدر ما تكون استشارته وعلاجه أفضل وأنجع، كلما كانت امكانياته على المساعدة سطحية تكون معالجته غير مجدية.

ما هو التقمص الروحي أو العاطفي؟ إنه قدرة الانسان على الدخول الى شخصيات الآخرين، عبر فهم دقيق لأفكارهم وأحاسيسهم، وذلك من خلال كلامهم، حركاتهم المختلفة، تعابير وجوههم.. إن العلاج النفسي يعتمد وبدرجة كبيرة على فهم الانسان المعالج والقدرة العالية على نقل هذا الفهم للانسان الذي يتلقى العلاج، إن الاستشارة المهنية والنفسية تعتمد على مساعدة الانسان على فهم نفسه: دوافعه، رغباته، وكيفية التعبير عن مكنوناته، إن الايماءات المختلفة (حركات اليدين والأعين، تعابير الوجه، الكلام..) تدل على أحاسيس وأفكار من قام بها، وتنعكس في سلوكه، وأحيانا كثيرة لا يستطيع لها تفسيراً. إن فهم هذه الايماءات وتفسيرها، ونقل هذا الفهم الى صاحبها، يعتبر بحد ذاته الجزء الأكبر من العلاج لأنه يساعد الانسان على استخدام قدراته لتنمية ذاته والتعامل مع أمور الحياة بشكل أنجح.

هذا بالنسبة للاستشارة النفسية أو العلاج النفسي والاستشارة المهنية، أما تربويا فان التقمص العاطفي يساعد في تنمية قدرات الطفل وتعزيز وترقية صحته النفسية بشكل كبير، هذا بشكل مباشر عند ملاحظة الأطفال الذين نشأوا وتربوا في ظل بيئة مناسبة، أي أن الوالدين كانا على فهم تام بنفسيات أطفالهم ومتفهمين لهم بشكل جيد، أما الأطفال الذين أحبطت أفكارهم وأحاسيسهم، فقد انعكس ذلك نقصاً وغموضاً وميولا عدائية في شخصياتهم.

إن التقمص العاطفي ليس فقط أساسياً كشرط أولي لتطور نفسي صحي، بل هو أيضا عامل رئيس لاقامة علاقات متماسكة ومخلصة بين أي شخصين، ليس من الصعب اذا أن تستنتج بأنه كلما كان الناس قادرين على تفهم أحاسيس وأفكار وسلوك الآخرين كلما كانت العلاقات الاجتماعية أكثر صحة ونضوجاً وبالعكس، فان نقص هذا العامل ـ أي التقمص العاطفي ـ بين الناس يقود الى كثير من سوء الفهم والتشاجر وحتى القتال. وبهذا فان السلوك المعادي للمجتمع من قبل بعض أفراده هو أيضاً نتيجة لعدم القدرة على ايجاد أي نوع من التفهم لأفكار وأحاسيس وسلوك الأخرين، أما عدم قدرة الوالدين على تفهم سلوك أطفالهم وما يجول في داخلهم من أحاسيس وأفكار فيمكن أن تقود أحيانا الى اضطرابات عقلية.

تعاريف

من الصعب أن نذكر جميع التعاريف الخاصة بالتقمص العاطفي، لكننا سنستعرض بعضها:

ـ يعرف كوستلر التقمص العاطفي بأنه اكتشاف علاقات وأحاسيس وأفكار الانسان الأخر. أما آستن فقد رأى أن التقمص العاطفي يعزز الخبرة الشعورية والفكرية لدى الانسان الآخر.

ـ كوتو عرف التقمص العاطفي بأنه تظاهر شخص معين على أنه الشخص الأخر، أي إسقاط ذات الشخص على العالم الادراكي للشخص الآخر (وضع النفس في مكان الشخص الآخر) بهدف التكهن بسلوكه المحتمل.

ـ كاتز قال عن التقمص العاطفي بأنه إسقاط ذات الآخرين الى ذاتنا والتأمل بها داخلياً. كاغان و دانيش عرفا التقمص العاطفي بأنه القدرة على كشف ووصف الحالة الشعورية الفورية للشخص الآخر، والقدرة على استقبال وتوصيل الرسالة أو المعلومة الشعورية منه واليه.

ـ روجرز اعتبر التقمص العاطفي كالدخول الى العالم الادراكي للشخص الآخر، والقدرة على ادراك تفكيره الشخصي ومجمل أحاسيسه.

ـ كاركهوف و ترو نظرا الى التقمص العاطفي من خلال الميدان السريري وعرفاه بأنه حساسية المعالج للأحاسيس الراهنة للمعالج. ان القدرة على تقدير وادراك المعالج تعطي المعالج النفسي الوسائل الحقيقية للعلاج.

ـ كيف يضع بعض الشروط على الشخص الذي يريد أن يكون متفهم لأحاسيس وأفكار وسلوك الشخص الآخر عليه.

أولا: أن يلاحظ الايحاءات الكلامية وغير الكلامية.

ثانيا: يجب أن يدرك تلك الايحاءات بشكل دقيق.

ثالثا: عليه أن يفصل بين المشاعر والأحاسيس التي يشارك بها الشخص الآخر وبين تلك التي يحتفظ بها لنفسه. وأخيرا عليه ابلاغ الأحاسيس المدركة بدقة للشخص الآخر بطريقة مناسبة وبواسطة ايحاءات كلامية وغير كلامية مفهومة.

ـ مارتين يقول بأن التقمص العاطفي هو فهم منقول، أو ابلاغ عن رسالة أو ايماءة الشخص الآخر، كل كلمة مهم حسابها في تعريف هذه الايماءة أو الرسالة. ليس كاف أن نفهم ما قاله الشخص، بل يجب أن نسمع ما قصد أن يقوله بالرسالة المعنية، ليس كاف أن نفهم حتى بشكل عميق، بل علينا أن نبلغ ذلك للشخص المعني وان نتأكد ايضا من وصوله اليه.

يصر مارتين هنا على انه من المهم فهم الرسالة المقصودة لكلام الشخص الآخر وأيضا القدرة على ابلاغ هذا الفهم، يجب ان يشعر الشخص الاخر بانه فهم.

مما سبق نرى أن هناك عدة مضامين يحملها مفهوم «التقمص العاطفي» اذ يمكن أن يكون له أكثر من تعريف: يمكن ان ينظر على أنه وضع النفس في مواقع الآخرين، محاولة دراسة ومعرفة الحالة الآنية للآخرين وفهمها وتقديرها واختبارها، القدرة العالية على الفهم من قبل الشخص الذي لديه احساس التقمص العاطفي: انه يتطلب براعة تخيلية بحيث يكون الانسان قادراً على وضع نفسه في مواقع الناس الآخرين ثم يعيش التجربة الآنية لهم وبعدها ينقل لهم ما توصل اليه.

• المصدر:
نشرة لمرة واحدة صدرت في الجولان اسمها «نيسان».

تأثير التقمص العاطفي على الأطفال وعلى العلاقات الاجتماعية لديهم

يقول هاوزر: «ان الأولاد الذين لا يكونون محظوظين بشكل كاف لعدم وجود أهل يتمتعون بميزة الاصغاء لاحاسيسهم وأفكارهم سوف ينمون ليصبحوا مراهقين ذوو ذات وشخصيات ضعيفة التطور». من هذه العبارة يمكن لنا أن نستنتج أن التقمص العاطفي يلعب دوراً كبيراً في مساعدة الطفل على التطور بطريقة صحية، اذ يمكنه أن يكون مدركاً ليس لحاجياته فقط ولكن لحاجيات الآخرين أيضا، ان الأولاد الذين لديهم أهل مساندون ومشجعون ومتفهمون لما يجول في داخلهم من أحاسيس وأفكار سوف يتطورون ضمن علاقات اجتماعية أفضل كبالغين، مقارنة مع أولئك الأطفال الذين هم نسبياً غير مستقرين ومزعزعين، والذين أخفق أهلهم بتزويدهم بالمقدار الكافي من الشجيع والتفهم (ساراسون).

وتحدث آدلر عن القدرة على تقييم اهتمامات ومصلحة الآخرين: «عليك أن ترى بأعين الآخرين وتسمع بآذانهم» مما قاله آدلر يمكن أن نفهم بأن الانسان لا يمكنه أن يرى أو يسمع ما الذي يجري في داخل الآخرين، اذا كان هذا الشخص حتى الآن لم يحل أزمة تطوره المرحلي. يجب أن يحصل الولد على الحنان والحب والاهتمام لكي يكون لديه تعاطف وانسجام مع الواقع الاجتماعي. ان التقمص الروحي للطفل مهم جداً لمساعدته على التكيف في مرحلة النمو المتأخرة من الحياة (كراندل).

في محاورة «مينون» يتكلم أفلاطون عن قدرة الطفل على تذكر مفاهيمه حول العالم. فهو يتحدث عن أهمية التقمص الروحي، أي القدرة على تفهم الطفل، وأهميتها في استثارة الحقيقة من داخله، يقول بأن الحقيقة لا تعلم ولكنها بحاجة لأن توقظ وتثار، هي بحاجة للشخص الملائم الذي لديه تفهم للطفل وتقدير لشخصه (أي تقمص روحي كاف) حتى يستطيع الدخول الى عالم الطفل ومساعدته على تذكر الحقيقة والفضيلة والمفاهيم التي يعرفها قبل مجيئه الى هذا العالم (جو بيت). كما نفهم هنا من أفلاطون، فانه من الصعب على الطفل أن يطور مهارة التقمص الروحي، والاصغاء لما يجول في داخل الآخرين من أحاسيس وأفكار، وتفهم لموقفهم وتقديره، الا اذا كان حول هذا الطفل اناس لديهم ميزات كافية كهذه، تثير فيه هذا الاحساس وتعزز لديه مهارة وتقدير الأخرين. الرومانسيون أيضاً ركزوا على القدرة الداخلية للطفل على اكتشاف قيمه ومفاهيمه وحدسه عن هذا العالم. يجب الا يفرضوا تجربتهم على عالم الطفل بل يجب أن يكونوا قادرين على الدخول الى عالمه واكتشافه، والطفل يطوره بطريقته وليس بالطريقة التي تستوحى من عالم البالغين.

يفهم مما سبق أن العلاقة التي يقيمها البالغون (معلمون، مربون، واهالي) مع الاولاد يجب ان ترعى وتطور لديهم الاحساس بالتقمص العاطفي وتساعدهم على نموهم النفسي، وهذا يساعد الطفل مستقبلا على اقامة علاقات بناءة مع محيطه الخارجي. وهكذا نرى أن المتطلبات اللازمة لتحقيق علاقة منسجمة هي الفهم الحقيقي للجانب اللآخر والقدرة على ابلاغه ذلك الفهم، فاذا استطعنا أن نهيء علاقة ما مع الشخص الآخر فسوف يكتشف بنفسه القدرة على استعمال هذه العلاقة لاحداث النمو والتطوير الشخصي اللازمين له (كوري) وينوه كوري هنا، بأن العلاقة المبنية من قبل الأهل والمعلمين على توجه أساسه الفهم والتقدير لأحاسيس الأطفال وأفكارهم، سوف تساعد الأطفال على اكتساب المقدرة على تطوير علاقات اجتماعية صحية، وعندما يكون لدى الأطفال نموذج اجتماعي قادر على ما تصور ما يدركونه وعلى نقل هذا التصور، عن طريق الرسالة او الايماءة الكلامية أو غير الكلامية، فسوف يكون هؤلاء الأطفال قادرين على الاصغاء للآخرين وفهم أحاسيسهم وسلوكهم وسيتمكنون ايضا من تكرار هذا الاحساس مستقبلا (واكسلر). ان الطلاب الذين يظهرون مستوى عال من المشاركة الاجتماعية، وحوادث قليلة من التخريب المتعمد والسطو، ومستوى عال من التعاون، لديهم مستوى عال من المشاركة الأبوية ودعم واعتراف بأفكارهم وأحاسيسهم (بيننغا).

وفي المجال نفسه، فان الطلاب الذين وضعوا في مجموعات كان التركيز فيها على تطوير التعليم التعاوني، وعلى فعاليات مساعدة على الفهم الاجتماعي وعلى القيم الشخصية المناسبة، قد أظهروا ميلا أكبر لمساعدة كل منهم للآخر، وبدوا أكثر ميلا للتعاون في مجموعاتهم، وعند سؤالهم قالوا بأن المعلمين قد ساعدوهم لكي يكونوا مهيئين أكثر للتعاون، ومتفهمين أكثر للناس، ومستعدين أكثر للعمل مع الآخرين.

إن هؤلاء الأولاد يرون سلوكهم ناتجاً أساساً عن دوافع واهتمامات داخلية، هم ودودون ومساندون أكثر من المجموعة الأخرى، التي تم التركيز فيها على التنافس وعلى دوافع موحاة من الخارج. وتشير الدراسة بأنه كلما كان الأهل والمعلمون يركزون - لدى أطفالهم - على التفاعل الاجتماعي وعلى التعاون والاهتمام بالآخرين، وعلى تطوير اهتمامات منبعثة من داخلهم، كلما نما هؤلاء الأطفال على ممارسة هذه الأشياء في المستقبل، بينما الأولاد الذين يشجعون على التركيز على التنافس والأهداف السطحية والخارجية فقد كان لديهم اهتمام أقل بالتفاعل الاجتماعي وميل أقل للتعاون والتفاني.

كيف نطور القدرة على الدخول الى ذات الآخرين

ان الدخول الى ذات الأخر، عواطفه، أحاسيسه وأفكاره...، مهارة مهمة جداً اذا أردنا أن نقترب من عالمه ونساعده على فهم نفسه ومن حوله، ان تطوير القدرة على الدخول الى ذات الآخرين، يقتضي منا التحلي أساساً بثلاث مزايا:

● ١ ـ الاصغاء: ليس المقصود بالاصغاء هنا إعطاء الأذن للآخرين فقط بل أيضا الاهتمام بما يقولون أو يعبرون عنه بأشكال شتى، اذن لا يكفي هنا السماع من الآخرين لآنه يظل سطحياً، بل ينبغي تركيز الانتباه على كل ما يصدر عنهم من أقوال أو أفعال أو حركات، وهذا يقتضي الابتعاد عن السلوك المعتاد أحيانا، الاصغاء للآخر بمعنى سماعه انتظاراً لدورنا في الكلام، وبالتالي التمركز على ما سنقوله أو سنفعله نحن وليس على ما سيعبر عنه الأخرون، ويرتبط بما سبق الانتقائية في السماع، نسمع ما نريده أو ما يتوافق معنا فقط، ولا نهتم بسماع كل مايقوله الأخر.

● ٢ ـ الحساسية العالية لما يجول في داخل الآخرين من عواطف مختلفة (حزن، غضب اضطراب، رقة...) وتحديد تلك العواطف بدقة، ومن ايماءات واشارات وحركات.. مقصودة وغير مقصودة، للفعل ورد الفعل، للكلام والسكوت...

● ٣ ـ الصدق في التعامل مع الأخرين: لا يمكن لانسان منافق، لا يظهر أفكاره وأحاسيسه الحقيقية للآخرين، أن يتفهم ما يجول بداخلهم ان من لا يكون صادقا مع نفسه لا يمكن ان يكون صادقا مع غيره ولا يستطيع أن يدرك حقيقة مشاعر الآخرين وأفكارهم، ولا يستطيع بالتالي كسب ثقتهم واحترامهم. علينا أن نفهم الأمور كما يفهمها الآخر، اي أن نضع أنفسنا مكان الآخرين وفي حالتهم النفسية، بكل ما يصدر عنهم، بمصطلحاتهم ومفاهيمهم الخاصة بهم.

أخيراً نضيف بأن الكلام السابق ليس معناه أن نلغي أنفسنا، أو نتخلى عن دور الناقد أو الحكم اتجاه الآخرين، بل المقصود القيام بدور المتفهم والمتعاطف والقادر على التمعن في ما يجول في داخلهم من أفكار وأحاسيس ومشاعر.

خوازيق

الارض تتكلم عربي!!

بقلم المسرحي:
صقر السلايمة

يا «شياطين الارض» لقد كذب المطرب «سيد مكاوي» حين غنى الارض تتكلم عربي.. لم تعد الارض تتكلم العربية.. لقد اغتصبت الارض.. وسرقت الارض.. وشوهت الارض.. وامتلأت بالمستوطنات.. والحواجز.. والمعتقلات..

يا «شياطين الارض» لقد انخرست الارض.. لم تعد تتكلم العربية لانهم حقنوها بالنشيد الوطني الاسرائيلي «هتكفا» وأصبحت تتكلم «العبرية» وامتلأت الارض بالمجنزرات الاميركية.. وامتلأ البحر بالاسطول الامريكي، وامتلأت السماء بالطائرات الاميركية.. وهكذا فرض على الارض ان تحفظ «اللغة الانجليزية» وبسبب ارتفاع «الين الياباني» في سوق البورصة العالمية.. ولان كل شيء ارتبط بالبورصة حفظت الارض «اللغة اليابانية» ثم امتلأت الارض «بالسيارات الالمانية» وهذه السيارات هي الاسرع والاقوى.. ونحن نعيش في عصر السرعة لذلك تعلمت الارض «اللغة الالمانية» لم تسكت فرنسا ولم ترض ان تكون أصغر من غيرها من العالم المتحضر، فرضت الثقافة الفرنسية على الارض.. وتعلمت الارض «اللغة الفرنسية».. يا «شياطين الارض» وهل يقبل الروس «التهميش» والانتقاص من دورهم على الارض.. لقد فرضوا على الارض «اللغه الروسية» واحتجت «الارجنتين» لهيئة الامم المتحدة، لانها حصلت على اكبر عدد ممكن من الكؤوس مباراة كرة القدم وهكذا طلبت تعميم اللغة الشعبية «الارجنتينية» على الارض وهكذا حفظت الارض «اللغة الشعبية الارجنتينية»... نسيت الارض اللغة العربية لانها وجدت انه لا يوجد أي قيمة للغة العربية على هذه الارض وأنا هنا أصرخ «يا شياطين الارض» متى تتكلم الارض اللغة العربية..؟!! ■■

حــــواره

البكاء سلاح الطفل ضد الوالدين

لا تخافي من البكاء ولا تبادري لتحقيق رغبات طفلك لمجرد أنه يبكي

البكاء يجعل الطفل سيد الموقف.. الذي يأمر فيطاع.. ويطلب فتلبى كل مطالبه.. ومن يستطيع أن يبكي أكثر يكسب أكثر.. ربما كانت هناك أنواع أخرى من الضغوط التي يمارسها الأطفال على الآباء.. ولكن يظل البكاء أكثرها تأثيراً..

واذا كان لكل شيخ طريقة فان الطفل وسيلة ضغط يستطيع بها أن يحقق مطالبه، و «علي سالم» ١٠ سنوات ـ يقول:

عندما أريد شراء أي شيء أطلبه من أمي لأنها تشتري لي ما أريده بمجرد أن أبكي وأضرب رجلي في الأرض، كل واحد في البيت له طريقة معينة.. فبابا لن يعطيني شيئا اذا بكيت بل سيقوم بضربي. اما عندما أسكت وأجلس في ركن بمفردي يأتي هو يسألني عما أريده أما أختي الكبيرة فتحضر لي أي شيء عندما ألعب معها وأسمع كلامها فسألته وكيف توصلت لاسلوب التعامل مع كل واحد؟ فأجاب:

عندما كنت صغيراً كنت أبكي كثيراً ليحضروا لي ما أريد فكنت أرى أمي تحضره لي بينما أبي وأختي يتركانني وبمرور الوقت عرفت كيف أطلب ما أريد..

ويتذكر «علي» قصة حدثت له قبل دخول المدرسة ساعدته كثيراً في اكتشاف طريقة التعامل مع كل واحد في البيت فيقول.. أشتري لي أبي حذاء لم يعجبني فبكيت بشدة وأتت أمي ووعدتني بأن تشتري لي غيره بشرط أن أسكت فسكت وجلست بمفردي فجاء بابا وقال لي أنه سيغيره لأني مؤدب وقاعد ساكت!

وخرجت من عنده سعيداً ولعبت مع أختي ولم تكن قد سمعت ما قاله بابا وماما فوعدتني أنها ستكلم بابا ليغير لي الحذاء.. من يومها أنا أتعامل مع كل واحد بالطريقة التي يحبها ما دمت في النهاية سوف أحصل على ما أريد!

اللعب مع الجميع

وتقول «مروة عيد» ١١ سنة ـ التعامل مع ماما وبابا سهل جداً لأنني بنت فكل شيء أريده يأتي فوراً خصوصاً من بابا فهو لا يتأخر عني في شيء.

وعن طريقة التعامل مع كل فرد تقول مروة: الخبرة علمتني أن كل واحد يجب أن يشعر أنني أحبه أكثر من الباقين وعندما أشعره بذلك يحضر لي ما أريد وتعلمت ذلك منذ كنت صغيرة فعندما كانوا يسألونني «بتحبي بابا أكتر ولا ماما» وأقول ماما.. كانت تأخذني في حضنها وتحضر لي اللعب والشيكولاته واذا قلت بابا تغضب ماما بينما يأخذني بابا في حضنه ويحضر لي ما أطلبه فبالحب أحقق ما أريد!!

أما «محمود محمد» ١٠ سنوات ـ فيقول: منذ ان كان عمري ٤ سنوات تعلمت كيف أتعامل مع كل واحد في البيت فبابا طيب جداً لا يحتمل أن يراني أبكي وبمرور الوقت عرفت كيف أطلب منه أي شيء كذلك أخوتي بمجرد أن يبكي أي واحد منهم يسرع أبي ويحضر له ما يريده، أما أمي فلا تستمع إلينا إلا اذا عملنا الواجب المدرسي وحصلنا على درجات مرتفعة فوقتها فقط تحضر لنا ما نريده فالمذاكرة والنجاح أهم شيء بالنسبة لها ولهذا عندما آخذ شهادة الشهر أسرع اليها وأطلب ما أريد لأن هذه فرصة لا تتكرر سوى مرة واحدة في الشهر، والمشكلة التي أعانيها الآن هي انني كبرت والبكاء عيب واحاول الآن التوصل الى طريقة جديدة لآخذ ما أريده من أبي!

وتقول «نهى احمد» ٩ سنوات:

عندما اطلب اي شيء من ماما او بابا يحضرانه لي فوراً لكن عندما تقول لي ماما لا.. لا أبكي حتى لا تتضايق ماما مني لأن البكاء وحش جدا والأطفال الذين يبكون بيزعلوا منهم ماما وبابا وأنا عندما أسكت أجد بابا وماما يحضرون لي ما أريد فالهدوء يحقق لي ما أتمناه.

التغيير ضروري

و يقول أدهم يوسف ـ ١١ سنة:

الامتناع عن الطعام أفضل وسيلة لجذب الانتباه، فعندما أطلب شيئاً من بابا و يرفض أمتنع عن الطعام فيأتي و يصالحني و يعدني أن يشتري لي ما أريد. و يؤكد أدهم أنه توصل لهذه الطريقة منذ فترة طويلة وأصبح يستخدمها مع الجميع ولكنه الآن يفكر في طريقة جديدة لانهم اكتشفوها ولا بد من التغيير خصوصا وأن والدته عندما تجده ممتنعا عن الطعام تسارع وتقول «لازم أنت عاوز حاجة»!!

أنا المسئولة

وتقول السيدة عواطف أبو زيد:

الطفل يستطيع أن يكتشف كيفية الوصول للأب والأم بسهولة واعتقد أن ذلك يحدث بعد الميلاد بفترة فابنتي في شهورها الاولى كانت تبكي عندما أضعها على السرير لذا كنت أسارع بحملها و بمرور الوقت اعتادت ذلك وأخبرتني أمي انني كنت السبب في هذا الاعتياد وهي بالتأكيد على صواب لأن الأم هي التي تساعد ابنها على اكتشاف الأسلوب الذي يعاملها به فابنتي رغم أنها كبرت الا أنها ما زالت تستخدم أسلوب البكاء لتحقيق ما تريده وأنا أعترف انني المسئولة عن هذا فكما يقول المثل الشعبي «ابنك على ما تعوديه» فنحن الذين نعطي ابناءنا السلاح الذي يسيطرون علينا به..

نقطة الضعف

ويتفق معها «محمد سالم» ـ موظف ـ و يقول:

اعترف بأنني ضعيف أمام أبنائي فأنا لا أتحمل بكاء أحدهم أو امتناعه عن الطعام فذلك يجعلني أجن وأذهب اليه وأصالحه وأنفذ له ما يريد و بمرور الوقت اكتشف أبنائي نقطة ضعفي وبدأوا يستغلونها لتحقيق مطالبهم والشيء الغريب أن طريقة تعاملهم مع أمهم تختلف عن طريقتهم معي لأنها تفهم حركاتهم التي يقومون بها، ومعها يلجأون لأساليب أخرى مثل المذاكرة جيدا وفعل أي شيء لارضائها لأنها عندما ترضى عنهم تعطيهم ما يريدونه.

و يؤكد الاستاذ محمد انه المسئول عن هذه العادة السيئة التي يمارسها أبناؤه وأنه حاول أن يجعلهم يقلعون عنها دون جدوى و يستطرد.. منذ فترة قررت الا أستجيب لمطالبهم حتى ان امتنعوا عن تناول الطعام وذات يوم أرادوا أن يذهبوا الى الملاهي فرفضت واذا بهم يتحدون ضدي و يغلقون على أنفسهم الباب و يمتنعون عن الطعام طوال اليوم ورجتني زوجتي أن أحتمل بكاءهم وامتناعهم عن الطعام حتى يتعلموا أن البكاء والامتناع لا يحققان شيئا ولكني لم أحتمل وعند آذان المغرب صالحتهم وأخذتهم الى الملاهي لأنهم نقطة ضعفي وقد عرفوا ذلك منذ صغرهم ولم يعد في الامكان تغييره الآن.

نظرية التعلم

و يقول الاستاذ الدكتور حامد زهران استاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس: الطفل له مطالب يسعى لتحقيقها وفي أثناء ذلك يكتشف خبرة التعامل مع الوالدين، وذلك لأن الطفل ايجابي يلتقط مما حوله و يعرف الأسلوب الأمثل للتعامل مع المحيطين به، فعلى سبيل المثال عندما يطلب الطفل شيكولاته و يبتسم لوالده فيحضرها له وكلما ابتسم يجد والده يحضر له ما يريده هنا يتعود الطفل على هذا السلوك وكلما يريد شيئا يلجأ له لأن الخبرة علمته أنه سيحقق ما يريده، وطفل آخر قد يجد أن تنفيذ الطلبات يأتي عن طريق البكاء ودب الرجل في الأرض وهنا يمكننا القول أن الاب عندما يكرر الاستجابة المطلوبة على سلوك معين قام به الطفل فان ذلك سيعود الطفل على هذا السلوك.

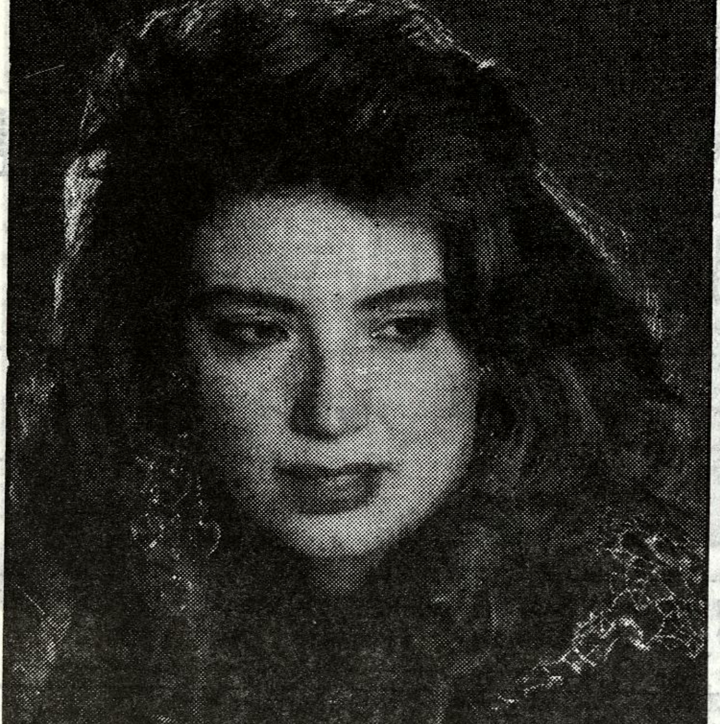
و يضيف د. حامد زهران.. ان سلوك الطفل يمكن تفسيره من خلال نظرية التعلم وهي تغير سلوك نتيجة خبرة وممارسة فعندما اكافئ الطفل وأحقق له ما أراده بعد أن قام بالتصرف بطريقة معينة سيؤدي ذلك الى تعزيز وتدعيم ذلك السلوك و بالتالي اكتساب عادة سلوكية وكلما أراد شيئا قام بنفس السلوك، فعندما يبكي الطفل و يحقق ما يريده أكون هنا قد عززت سلوك البكاء لأنني كافأته عليه بتحقيق ما يريد، و يؤكد د. حامد على ضرورة استخدام نظرية التعلم في اطار بناء السلوك السليم وذلك بتعزيز السلوكيات السليمة فعندما يبكي الطفل يجب الا نحقق له ما يريده ليتعلم ان البكاء لا يفيد، وعندما يقوم بتصرف سليم نكافئه وليعلم الجميع أن الاستجابة لرغبات الطفل لمجرد بكائه أو امتناعه عن الطعام من الأساليب التربوية الخاطئة وعلى الوالدين اتباع القواعد العلمية والتربوية السليمة وعدم الانقياد وراء رغبات الطفل لأن تنفيذ كل ما يريده نتيجة للبكاء يكسبه عادات سلوكية خاطئة قد تؤثر عليه طوال حياته.

بيادر فني

مرشحة بقوة للنجومية

عبير صبري

انطلقت من "عتبة الستات" إلى البطولة المطلقة!



أنا قلقة جدا رغم ثقتي في رد فعل الجمهور تجاه وجه جديد!

● كانت كل أمانيها ان تصبح فنانة مشهورة ومحبوبة مثل فاتن حمامة ولكن مركز والدها الهام والحساس حال دون ذلك.. فقررت «عبير صبري» التخلي عن حلمها الجميل مؤقتا والتحقت بكلية الحقوق لدراسة القانون.. وبعد حصولها على الليسانس توفي والدها.. فوجدت نفسها مدفوعة دفعا الى التفكير في التمثيل حلمها الاثير.. فاتجهت الى دراسة الفن بقسم الدراسات الحرة بمعهد الفنون المسرحية.. ومن المعهد بدأت الانطلاق في عالم الفن حيث رشحها عدد من اساتذة المعهد لبعض المخرجين التلفزيونيين والسينمائيين فشاركت في بعض المسلسلات والمسرحيات حتى جاءتها الفرصة الكبيرة.. فرصة عمرها على يد المخرج علي عبد الخالق الذي وضعها على اعتاب النجومية عندما اختارها لبطولة فيلمه الجديد «الناجون من النار».. لتبدأ «عبير صبري» مرحلة جديدة وهامة من حياتها الفنية التقيناها ودار هذا الحوار..

● كيف كانت بدايتك الفنية؟

ـ منذ ما يقرب من سنة في مسلسل «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» وهو مسلسل ديني اخراج جميل مغازي.. وبعده شاركت في عدة مسلسلات وسهرات منها «لا يا زوجي العزيز» اخراج سيد طنطاوي وبطولة يوسف شعبان وسمير حسني ومسلسل «شارع الفاكهة» اخراج شكري ابو عميرة وبطولة عبد المنعم مدبولي ومحمد عوض وسيد زيان وسهرة «بيان رسمي» اخراج سيد طنطاوي وفي المسرح قدمت مسرحية «عطوة ابو مطوة» اخراج سعد اردتش وبطولة يحيى الفخراني ورانيا فريد شوقي كما شاركت في فيلم «عتبة الستات» بطولة نبيلة عبيد وصفية العمري وفاروق الفيشاوي واخراج علي عبد الخالق.. الذي اعجب بي في هذا الفيلم فقرر اختياري لدور البطولة المطلقة في فيلم «الناجون من النار».

● وكيف كان شعورك بهذا الاختيار؟

ـ لم اكن مصدقة في البداية انني سأكون بطلة في فيلم سينمائي كبير يناقش قضية الارهاب والتطرف الذي نعاني منها حاليا خاصة بعدما علمت ان النجمة الكبيرة «يسرا» هي التي كانت مرشحة للدور في البداية!!

وهذا ما اسعدني جدا واقلقني ايضا لانها مسؤولية كبرى ملقاة على عاتقي ولكنني مصممة ان اكون على قدر هذه المسؤولية التي وضعها في عنقي المخرج المتميز علي عبد الخالق والمنتج الكبير الجريء د. عادل حسني.

● ولكن ألا تخشين من رد فعل الجمهور تجاه الفيلم الذي كل أبطاله وجوه جديدة؟

ـ طبعاً قلقة بعض الشيء.. ولكنني واثقة من حكم الناس وتقبلهم وتشجيعهم الدائم للوجوه الجديدة والاخذ بايديهم خصوصا اذا كانت هذه الوجوه تقدم فنا جيدا وهادفا في اطار فكرة هامة وحيوية مثل الفكرة التي يطرحها و يناقشها الفيلم بمنتهى الجرأة والشجاعة والموضوعية ايضا من المؤلف محمد شرشر.

● بصراحة.. هل حلمت بمثل هذه الفرصة الكبيرة بعد هذا الوقت القصير جدا من عملك الفني؟

ـ بصراحة.. شديدة لا.. فانا لم افكر في فرصة هكذا ولم اسعى اليها بل الحظ وتقدير ورؤية المخرج العظيم علي عبد الخالق هو الذي منحني هذه الفرصة التي اعتبرها بحق فرصة عمري وعلي استغلالها احسن استغلال وكم من فرص كهذه صنعت نجوما وأبطالا!!

● وما هو دورك في الفيلم؟

ـ انا اجسد دور «الزوجة» لعبد السلام الارهابي المتطرف شقيق الضابط «عبد الله» واللذان يتصارعان صراعا شديدا كلا يحاول اثبات انه الاصوب ومن خلالهما يدور الصراع الازلي بين الارهاب والتطرف ورجال الشرطة، وانا احاول دائما ان احرض عبد السلام ضد شقيقه عبد الله لانني اعتقد انه يريد القبض علي اخيه وقتله!! وشخصيتي تعد شخصية قوية ومتسلطة وحاقدة فهي شخصية مركبة ومعقدة تعقيدا شديدا!!

● وبعد هذه البطولة.. هل سيختلف الامر بالنسبة لعبير صبري الوجه الجديد؟

ـ من المفروض بعد هذه البطولة السينمائية الا اقبل ادوارا اقل من البطولة بعدما وضعت قدمي على اعتاب سلم النجومية واصبحت «مشروع نجمة سينمائية» وان ادقق جدا في اختيارتي بحيث اختار ما يضيف لي فنيا وجماهيريا.

● من مثلك الاعلى من الفنانات الحاليات؟

ـ يسرا سيدة الاداء التلقائي الطبيعي كذلك آثار الحكيم.

● وماذا عن أحلامك الفنية؟

ـ لدي احلام عديدة اهمها ان اصبح ناجحة ومحبوبة من الناس دائما بما اقدمه من اعمال وجادة تؤثر في الناس وتثريهم.

● والزواج ألا تفكرين فيه؟

ـ ليس في تفكيري في هذه المرحلة من حياتي.. والتي انا مقبلة فيها على نجومية وشهرة فنية طالما حلمت بهما.. ومن ثم فانني محتاجة للتفرغ والتركيز في فني وعملي فقط ولا شريك له على الاقل في الوقت الحالي.. فقلبي مغلق ولا داعي لاي محاولة من احد!!

● وماذا عن هواياتك في اوقات الفراغ؟

ـ القراءة، خاصة الروايات العاطفية.. وكتب التاريخ والسياسة.. ممارسة رياضة الايروبكس في النادي ـ وبعض السويدي.. التنزه مع بعض صديقاتي.

● وآخر أخبارك الفنية؟

ـ انا مرشحة لبطولة فيلم سينمائي جديد أمام النجم الكبير أحمد زكي ■■

فن

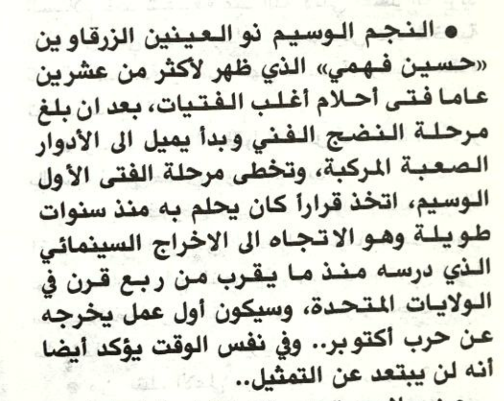
بعد ٢٥ عاما يقف خلف الكاميرا... مخرجا!!

حسين فهمي: سأخرج فيلما عن حرب أكتوبر

من إنتاجي وبطولة محمود ياسين!

في آخر لحظة، استبعدت فكرة زواجي الثالث!

مثلت دوري عمري في "العار" و "اللعب مع الكبار"!



شخصية «جلال عنايت» في «المال والبنون» أقرب إلى طبيعتي!

• النجم الوسيم ذو العينين الزرقاوين «حسين فهمي» الذي ظهر لأكثر من عشرين عاما فتى أحلام أغلب الفتيات، بعد ان بلغ مرحلة النضج الفني وبدأ يميل الى الأدوار الصعبة المركبة، وتخطى مرحلة الفتى الأول الوسيم، اتخذ قراراً كان يحلم به منذ سنوات طويلة وهو الاتجاه الى الاخراج السينمائي الذي درسه منذ ما يقرب من ربع قرن في الولايات المتحدة، وسيكون أول عمل يخرجه عن حرب أكتوبر.. وفي نفس الوقت يؤكد أيضا أنه لن يبتعد عن التمثيل..

عن ملامح تجربته القادمة في الاخراج ونوعية الادوار التي ينوي تقديمها وأدواره في مرحلة النضج الفني، وشائعة زواجه من خارج الوسط الفني، دار هذا الحوار..

• تردد مؤخراً وبقوة الحديث عن اتجاهك للاخراج السينمائي.. بعد ما يقرب من ربع قرن على دراستك له.. فهل هذا صحيح؟

- ان شاء الله.. فهي الخطوة القادمة التي توقعها مني الكثيرون وتمنيت كثيراً أن أخطوها، وستكون هذه الخطوة الى جانب الاخراج متضمنة التمثيل والانتاج.

• وما الجديد الذي يمكن أن يضيفه حسين فهمي المخرج الى حسين فهمي الممثل؟

- من المؤكد أن هناك وجهة نظر ورؤية جديدة تماما، وأيضا أسلوب يختلف عن الآخرين، وهذا طبيعي فلكل مخرج وجهة نظر وأسلوب، بالطبع سيكون اختياري للموضوع مختلفا تماما ومن المؤكد أنني سأحاول أن أخرج الى النور الافكار التي لم تتح لي الظروف اظهارها بشكل قوي كممثل.

• وما نوعية الموضوعات التي تنوي طرحها في تجاربك الاخراجية القادمة؟

- في نيتي تقديم مجموعة من الاعمال التي تتناول بالنقد ما يدور في المجتمع من سلبيات ومشاكل ولكن بشكل ساخر كوميدي.. كما اتمنى أن أقدم فيلماً كبيراً عن حرب أكتوبر التي لم تأخذ حقها سينمائيا واعلاميا وهناك كلام مع صديقي وزميل عمري الفنان الكبير محمود ياسين على مشاركتي في بطولة هذا الفيلم الذي يحتاج الى تكاليف إنتاجية ضخمة ومن ثم يتطلب مساعدة وزارة الدفاع ودعمها لنا في هذا العمل القومي الكبير.

• يقال انك «مقدم» على تجربة زواج ثالثة؟

- كنت بالفعل سأتزوج للمرة الثالثة من احدى سيدات المجتمع من خارج الوسط الفني بعد قصة حب وتفاهم قصيرة.. ولكن لاسباب لا أريد الافصاح عنها علق المشروع أو قل ألغي تماما!!

• وهل معنى ذلك أنك استبعدت فكرة الزواج نهائيا حتى في المستقبل؟

- لا أستطيع أن أقول ذلك.. فمن يدري ربما أتزوج غداً أو بعد أسبوع ولم لا؟

ومن ثم فأنا لم أشطب فكرة الزواج الى الابد ولكنني أعتقد أنها مستبعدة على الاقل في الوقت الحالي..

• في رأيك.. هل انتهى عصر سينما الفتى الوسيم تماماً؟

- دور الفتى الوسيم كالعملة النادرة.. قد تختفي من الاسواق وقد تمنع من التداول ولكنها أبداً لا تفقد قيمتها.. ولا يقل ثمنها.. ولا يصدأ معدنها وتظل في ارتفاع دائم!!

• ولكن من أبرز نجوم السينما حاليا عادل امام، وأحمد زكي، ويحيى الفخراني.. وهم لا يتمتعون بأي وسامة تذكر؟

- السينما أيضا بها نجوم يتمتعون بالوسامة مثل محمود عبد العزيز، حسين فهمي، فاروق الفيشاوي.. وهي التي سيصعد الى نجوميتها قريبا هشام عبد الحميد، وهشام سليم، ومحمود حميدة.. فالوسامة لا تفقد معناها أو قيمتها أبداً.

• وهل الوسامة وحدها تكفي لانجاح الفنان؟

- الوسامة قد تبدو مثل سكة سفر أو جواز مرور الى النجومية ولكنها تحتاج دائماً الى أشياء أكثر أهمية هي الموهبة والذكاء والعمل الجاد المخلص والتجديد الدائم.

• وما الدور الذي يمكن أن تطلق عليه دور عمرك؟

- في الحقيقة ليس دورا واحدا بل ثلاثة أو أربعة على الأقل.. كان نضجي الفني فيها ولحظة الصدق في أعلى مستوياتها.. منها أفلام «الاخوة الأعداء» «انتبهوا أيها السادة»، «العار» «اللعب مع الكبار».

• وماذا عن أدوارك الأخيرة في مسلسل «المال والبنون» وفيلم «قشر البندق»؟

- اعتز بهما جدا خاصة في «المال والبنون» لانني جسدت شخصية «جلال عنايت» وهي شخصية ثرية ومثقفة ومتمردة وهي أقرب الى طبيعتي!! كما أن هذا العمل يمثل عودتي الى الشاشة الصغيرة بعد غياب عدة سنوات والحمد لله انني حققت نجاحا جيدا وكنت ضيفاً محبوباً ومرغوباً من قبل المشاهدين. أما بخصوص دوري في فيلم «قشر البندق» فهو يمثل مسئولية كبرى القاها على عاتقي زميل عمري الحبيب محمود ياسين عندما أراد أن يقدم ابنته الشابة الجميلة «رانيا» في السينما لاول مرة واختارني أنا لأكون النجم الذي يسندها ويأخذ بيديها في فيلم «قشر البندق» وكم أتمنى أن ينجح الفيلم عند عرضه حتى أكون قد قمت بمهمتي وبواجبي وبمسئوليتي على أكمل وجه تجاه صديقي العزيز الفنان الكبير محمود ياسين ■■

فن

جبر الخواطر

فيلم جديد

شيريهان تدخل مصحة نفسية بسبب خيانة أشرف عبد الباقي لها!

• شيريهان وأشرف عبد الباقي في الفيلم •

يضع المخرج «عاطف الطيب» لمساته الأخيرة على فيلمه الجديد «جبر الخواطر» الذي يقوم حاليا بتصوير مشاهده النهائية.. كتب القصة والسيناريو والحوار «بشير الديك» أما البطولة فقد توزعت بين عدد من الأسماء اللامعة والى جوارها أسماء أخرى تشق طريقها نحو النجومية، في مقدمتها ممثلة الاستعراض الشهيرة «شريهان» ومن نجوم الكوميديا حسن مصطفى وأشرف عبد الباقي وعلاء ولي الدين، والممثلة الشابة الواعدة هند عاكف..

قصة الفيلم نسيج روائي متشابك، خيوطه مجموعة من الحكايات المثيرة التي تدور في مكان مثير ايضا وله طابع خاص، وهو «مصحة نفسية» تنزل فيها تسع فتيات، كل منهن مصابة بعقدة أو مرض يختلف عن الأخرى.. فلكل منهن ظروفها الخاصة وأسبابها الشخصية التي أدت بها الى ذلك المكان.. والمخرج هنا لا يختار أحد المستشفيات العامة الحكومية مثل «العباسية» ولكنه يدير أحداث فيلمه في مصحة راقية جدا لا يرتادها للعلاج سوى الأثرياء، القادرين على تحمل نفقات هذا المستوى من العلاج!

«شريهان» هي احدى المريضات التسع، وكانت قد أحبت شابا فقيرا لم يكن موضع رضا أو موافقة من أسرتها، ولكنها تزوجته عن حب رغم ارادتهم، ظنا منها أن الحب وحده يكفي.. وعاشت معه، ولكن أهلها ظلوا على رفضهم لهذا الزواج حتى بعد أن انجبت «شريهان» طفلا من هذا الزواج المرفوض، وأخذوا يحيكون الدسائس ليفرقوا بينهما، وتوصلوا الى شراء الشاب ـ الزوج نفسه ـ لينضم اليهم في هذه المؤامرة، فاتفق معهم على اعداد مشهد يبدو وكأنه خيانة زوجية، وقبض منهم الثمن! وبالفعل ينجح هذا الترتيب التآمري، وترى شريهان حبيبها وزوجها في موقف مريب مع احدى صديقاتها، فتقتنع بخيانته، وتصاب بصدمة عاطفية تحيلها الى فتاة شبه مجنونة، وتقودها الى هذه المصحة النفسية..

نزيلة أخرى مصابة بعقدة النظافة.. فهي تغسل الصابون بالصابون، وتغير ملابسها في اليوم الواحد عدة مرات، وفي كل مرة تخلع ملابسها وتضعها في الغسالة!.. انها تقضي حياتها بين الماء والصابون، وتحاول أن تطبق نظريتها في النظافة على زميلاتها في المصحة.

المريضة الثالثة تسرق بلا مبرر، ودون احتياج.. تسرق أي شيء تقع عليه عيناها، ودون أن تكون في حاجة اليه ولا تعرف ماذا تستفيد منه أو كيف ستستخدمه! انها عقدة السرقة..

وهكذا تختلف القصص والعقد والأمراض، وتتدخل في الأحداث عصابة من خارج المستشفى تحاول أن تخطف طفل «شريهان» الذي أنجبته من زوجها الخائن منها لأن والده يريد ان يحتفظ به رغم حنوها البالغ عليه.. ويحاولون اقناعها بأنها قتلته في نوبة من النوبات التي تصاب بها! وطبعاً لا يزال الطفل على قيد الحياة ولكنهم تمكنوا من خطفه!

وهكذا تتطور الأحداث وتتصاعد حتى تنتهي نهاية مثيرة وغير متوقعة؟!

• وتعتقد شيريهان بل وتصر على أن فيلم «جبر الخواطر» هو أول أفلامها ذات الأثر والقيمة الفنية العالية منذ فيلم «الطوق والاسورة» اخراج خيري بشارة ولكن هذا لا يمنعني من أن أقول لشريهان:

• ولكن.. سبق لك ـ كما نعلم ـ تمثيل دور الفتاة المريضة النفسية في فيلم «خلي بالك من عقلك» مع عادل امام في بداياتك الفنية.. فما الاختلاف؟

- الدور شديد الاختلاف عن دوري في «خل بالك من عقلك».. ففي الفيلم الأول مثلت دور فتاة مجنونة فعلا.. أما في الثاني فاجسد دور سيدة مصابة بصدمة عاطفية وهي مريضة نفسيا.. فقط بداخلها العديد من الأحاسيس النبيلة والمتناقضة في نفس الوقت وكل ذلك بسبب رفضها خيانة حبيبها وزوجها ثم صراعها بعد ذلك مع احدى العصابات التي تريد خطف ابنها.

• شريهان.. بصراحة ألست مريضة نفسياً أو تعبانة من حال السينما هذه الأيام؟

- تجيب بدهشة: لماذا أكون مريضة نفسيا من السينما.. يمكن زعلانة على حالها في السنوات الأخيرة ليس الا؟

• لأنك نجمة تليفزيونية ومسرحية ولكنك لست نجمة سينمائية بنفس القدر؟

- تقول بابتسامة خفيفة: هذا كله لا يعني انني مصدومة منها أو معقدة، لكن يعني أن على أن أبذل جهدا سينمائيا يتوازى مع الأعمال الفنية ويجب لكي أفعل ذلك أتفرغ للسينما بشكل أفضل وهذا ما أحاول تنفيذه حالياً.

• وبذلك تحل العقدة؟

- مرة أخرى ترسم ابتسامة على وجهها وتقول: انت مصر أن تعقد الأمور وتجعل الحكاية عقدة.. حسنا ستحل هذه العقدة وخلال ٣ أفلام قادمة خلال العام الحالي الذي أعتبره عام للسينما فقط!

الرياضة

أكاديمية فلسطين للفروسية تدرب ٢٠ فارسا فلسطينيا مجانا

أعلن الطيار خالد عياد الناطق الاعلامي لتحضيرية الفروسية أن أكاديمية فلسطين للفروسية في عناتا ستبدأ بتدريب ٢٠ فارسا فلسطينيا دعما من الاكاديمية للاتحاد الفلسطيني للفروسية ولرياضة الفروسية بشكل عام.

وجاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد بين أعضاء الهيئة الادارية للأكاديمية وخالد عياد.

الزميل طوني عبود يستقيل من لجنة الاعلام الرياضي

قدم الزميل طوني عبود استقالته من اللجنة التحضيرية للاعلام الرياضي لاسباب خاصة.

ويذكر أن الأخ عبود من أوائل الاعلاميين الرياضيين وكان وما زال له دور فعال في تقدم هذا الاعلام..

بطولة كأس الضفة الغربية بالكرة الطائرة

قررت اللجنة التحضيرية لاتحاد كرة الطائرة اقامة بطولة كأس الضفة الغربية يوم ١٩٩٥/٧/٢١م، لجميع الفرق المسجلة ضمن سجلات الوزارة، بحيث يتم دفع رسوم الاشتراك وقدرها (٢٠) عشرون ديناراً لمدة أقصاها ١٩٩٥/٧/١٤م لأعضاء التحضيرية كل في منطقته.

واقيمت بطولة منتخبات الألوية للشباب يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/٧/٧ على ملاعب سنجل، لاختيار منتخب اقليم الضفة الغربية للشباب، وعمل معسكر تدريبي تمهيدا للمشاركة في القاهرة.

فرقة كشافة بنات الدهيشة

جرى مؤخرا حفل تدشين كشافة بنات الدهيشة الاساسية بعد تدريبات استمرت ثلاثة شهور في الحركة الكشفية وقانون المرشدات والرموز الكشفية.

وقام بعملية التدشين كل من رياض نبهان من وكالة الغوث وقائد سرية البيرة للكشافة بحضور حليمة عودة وابراهيم مطر القائم باعمال الادارة، وسيتم لاحقا استكمال ضم الفرقة الى المفوضية العامة للكشافة في منطقة بيت لحم.

صورة وفرق متقدمة



اهلي يطا من الفرق التي ظهرت في الاونة الاخيرة على الساحة الرياضية وقد اثبت النادي بلاعبيه صغار السن جدارته بين الفرق المحلية ولاهلي يطا مشاركات لا بأس بها في البطولات وهو يتقدم خطوة خطوة.

دوماً نأمل لهذا النادي بلاعبيه التقدم الى الأمام واللاعب محمد العزب احدُ اللاعبين البارزين فيه قد اثبت مقدرته في التعامل مع الكرة على الساحة ورغم انه مصاب الا اننا نتمنى له الشفاء العاجل والرجوع لصفوف فريقه ولاهلي يطا تحية رياضية والى الأمام.

منتصر ...

٢١ تموز بطولة الضفة لكمال الأجسام

من الناطق الاعلامي فارس حجازي:-

* ينظم الاتحاد الفلسطيني لكمال الأجسام في الضفة بالتعاون مع اللجنة اللوائية للاتحاد في منطقة قلقيلية بطولة الضفة لكمال الأجسام وستجري البطولة في منطقة طولكرم يوم الجمعة ١٩٩٥/٨/١١.

وبموجب النتائج التي ستتمخض عنها هذه البطولة فانه يحق للفائزين الأربعة من كل وزن بالاشتراك في بطولة فلسطين، ومن يتغيب عن البطولة المذكورة لا يحق له الاشتراك في بطولة فلسطين.

* تمت الموافقة من الاتحاد العربي على أن لا يجوز لأي لاعب كمال أجسام يحمل جواز سفر فلسطيني أو أردني لمدة سنتين الاشتراك في أي بطولة عربية أخرى إلا بموافقة الاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام.

نتائج انتخابات مفوضية لواء القدس للحركة الكشفية

القدس - جرت في نادي الهلال المقدسي انتخابات مفوضية كشافة لواء القدس.

وقد شارك في الانتخابات معظم مجموعات القدس والفائزون هم:

مفيد حلمي البرق - مفوض لواء القدس، وماهر ابو اسنينه، ومحمد حسن فرعون، وماهر محيسن، وخالد صلاح الدين.

وقد أشرف على الانتخابات أعضاء المفوضية العامة وهم: جمال الجولاني، المفوض العام ومحمد روبين - أمين السر - وجوني عطا الله - مسؤول التنمية الاجتماعية ومحمد أبو صوي - الناطق الاعلامي.

وقد صوت الحاضرون بالاجماع على تجديد الثقة بأعضاء المفوضية العامة عن منطقة القدس. ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج ستعتمد بعد المصادقة عليها من قبل المفوضية العامة.

نشاطات نادي شباب الشيوخ المختلفة

* افتتح نادي شباب الشيوخ الرياضي مخيمه الصيفي الاول باشتراك ١٢٥ طالبا وطالبة وباشراف مدربين مؤهلين..

ويشمل برنامج المخيم على النشاطات الفنية والثقافية والرياضية والميدانية والترفيهية. وقد وزع النادي الزي الرسمي على الأطفال وكان شعار المخيم.. أمل الغد.. اعطونا الطفولة مثل أطفال العالم.

* لا زالت الاستعدادات متواصلة في نادي شباب الشيوخ لافتتاح النادي وذلك الأيام القليلة القادمة تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة.

* فاز نادي الشيوخ على جمعية أصدقاء المريض في مباراة ودية بكرة القدم بستة أهداف مقابل هدف سجل الأهداف للشيوخ كل من يوسف التكروري (٣)، وحامد سليمان و يوسف طافش وحمزة عويضات.

* تعادل نادي الشيوخ مع نادي خاراس بثلاثة أهداف لكل منهما.

سجل أهداف الشيوخ كل من محمد حلايقة، وحمزة عويضات، و يوسف التكروري.

هيئة ادارية لاتحاد قصرة الرياضي

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي اتحاد قصرة الرياضي بحضور مندوب عن وزارة الشباب والرياضة ولجنة محلية للاشراف على الانتخابات التي تنافس على مقاعدها التسعة ثلاثة وعشرين مرشحا وقد فاز كل من:

عقاب سليمان (رئيسا للنادي)، عبد المجيد توفيق (نائبا للرئيس)، رزق عوض الله (مشرفا رياضيا)، رباح ربحي (أمينا للسر)، يوسف فايز (أمينا للصندوق)، بهجت فوزي (مشرفا اجتماعيا)، زياد عزت (ناطقا إعلاميا)، وعضوية كل من غسان توفيق واحمد محمود.

المناصب لأعضاء لجنة الحكام المركزية بكرة القدم

جرى مؤخرا توزيع المناصب على أعضاء لجنة الحكام المركزية بكرة القدم وكانت على النحو التالي:

حسني يونس (رئيسا)، رشاد الهندي (مقررا)، احمد الأسمر (أمينا للصندوق)، احمد حسان (ناطقا اعلاميا)، وعصام مسوده، وفارس خليل، وعبد الرؤوف أبو اسنينة، وعقاب ضراغمة، وعبد الله الخطيب، وعبده مرعى (أعضاء).

أخبار اجتماعية

- دخل القفص الذهبي أكرم ابو كف من عداد لاعبي نادي صور باهر..
- غادر الى ايطاليا لاعب صور باهر أحمد عدنان ابو كف..
- رزق لاعب العربي الصفافي وجدي ابو دلو بمولودة أنثى أسماها «زينب»..
- رزق لاعب أبو ديس عاطف عريقات بمولود ذكر أسماه محمد..
- ابتعد عن الملاعب عامر عريقات لمدة ثلاثة أشهر وأحمد الديك لمدة شهرين بسبب الاصابة وهما من نادي أبو ديس.
- عاد الى أرض الوطن لاعبا الاتحاد الرياضي بكرة الطاولة شوكت كمال وشاكر ضمرة في اجازة دراسية يقضيانها بين الأهل.
- أصيب لاعب الاتحاد بكرة القدم شاهر الصرميطي بكسر في أصابع القدم وسيبتعد عن الملاعب..
- رزق لاعب اتحاد قصره قاسم عبد الرحيم بمولود ذكر أسماه فتحي... تهانينا.
- أفرج عن لاعب نادي الموظفين عماد الشلودي.. تهانينا.
- عاد الى الملاعب بعد الشفاء من الاصابة لاعب نادي الموظفين معتصم الأطرش.
- دخل لاعب اسلامي سلوان عطا أبو تايه القفص الذهبي.. مبروك.
- أفرج عن نجم هجوم جمعية الشبان المسلمين عبد المعز أبو خلف.
- أصيب اللاعب اسماعيل ابو جمعة من عداد فريق شباب نابلس بكرة القدم إثر حادث سير وأدخل الى المستشفى..

من نشاطات نادي سلواد

شارك فريق نادي سلواد في لعبة الشطرنج لدوري شباب عزون لمنطقة الشمال حيث فاز لاعب نادي سلواد احمد موسى خليل بدرع المرتبة الثانية.

وشارك النادي في سباق الضاحية لمنطقة لواء - رام الله المنظم من قبل اتحاد العاب القوى حيث فاز بدرع المرتبة الثانية بلاعبيه شهاب منير المتسابق الثالث واللاعب عبد الكريم محمود المتسابق التاسع.

وفي مباراة ودية بكرة القدم تعادل ثاني نادي سلواد مع فريق الطيبة بثلاثة أهداف لكل منهما، حكم المباراة صلاح صالحي.

■ أخبار رياضية متنوعة ■

● منتصر يونس العناني ●

لجنة الاعلام الرياضي - الخليل

تكريم الطلبة المتفوقين في دورا

أقام مركز الجيل الجديد للثقافة والفنون في مدينة دورا احتفالا لتكريم الطلبة المتفوقين في مدارس دورا حضره عدد كبير من الطلبة وأولياء الأمور ورؤساء المؤسسات والفعاليات الاجتماعية والثقافية وممثل مدير بنك القاهرة عمان فرع واد التفاح الذي تبرع بعدد من جوائز الاحتفال وقد تحدث في الاحتفال المربي وليد دسة مدير المركز والمربي أحمد دودين رئيس جمعية التعليم العالي والموجه التربوي حكم حجة. وقد تم في الاحتفال توزيع الجوائز والشهادات التقديرية لـ ١٣٥ طالباً وطالبة وقد تم تقديم درع للسيد سليمان محمد نمر مدير بنك القاهرة عمان تقديراً لجهوده في دعم نشاط المركز.

الزميل دسة مراسلا لصوت فلسطين

اعتمد صوت فلسطين الزميل وليد دسة مراسلا للشؤون الرياضية والشبابية في صوت فلسطين لمنطقة الخليل نتمنى له التوفيق والنجاح.

● الزميل وليد دسة

مخيم صيفي في دورا

بدأت في الأسبوع الماضي فعاليات ونشاطات مخيم الأمل الصيفي الثاني في مدينة دورا باشتراك ١٧٠ طفلا وستستمر هذه النشاطات حتى نهاية هذا الشهر وقد تم اعداد مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية بحيث تلبى رغبات وميول الأطفال.

بدء أعمال الترميم في ملعب حلحول

إنطلقت أعمال الترميم في ملعب بلدية حلحول حيث سيتم العمل به من أجل الانهاء لبدء النشاطات الرياضية وسيتم في نهاية أعمال الترميم إجراء مباراة إفتتاح مع إحدى الفرق المحلية سيعلن عنها في حينه.



مارادونا

اللاعب العالمي المشاكس مارادونا يسعى لانشاء نقابة للاعبين المحترفين

بوينس ايريس - رفضت محكمة الاستئناف في بوينس ايريس طلبا للاستئناف تقدم به لاعب كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا لابطال دعوى ضده بسبب اطلاقه بعض الأعيرة من بندقية صيد على الصحافيين. و يواجه مارادونا عقوبة السجن لمدة أربعة أعوام بسبب هذه الحادثة.

وطلب مارادونا أيضا تخفيض مدة ايقافه من الاتحاد الدولي لكرة القدم شهرا واحدا حتى يتمكن من الاشتراك في بطولة الدوري الأرجنتيني اعتبارا من أول آب القادم مع فريقه الجديد بوكا جونيورز بدلا من أواخر أيلول (سبتمبر) حيث تنتهي مدة العقوبة.

هذه من جهة، ومن جهة أخرى فيما كان متوقعا انضمام مارادونا الى صفوف نادي سانتوس البرازيلي وارتداء الفانلة رقم ١٠ التي ارتداها من قبل نجم الكرة الشهير، الجوهرة السوداء بيلية، وزير الرياضة الحالي في البرازيل، أكد رئيس نادي سانتوس البرازيلي سمير عبد الحق انه لن يتعاقد مع مارادونا ليلعب مع فريقه و يدربه لأن الأخير طلب ١٥ مليون دولار مقابل توقيع العقد، وهذا المبلغ مبالغ فيه، وكان فريق سانتوس قد عرض ١٤ مليون دولار مقابل ٢٨ شهرا.

ونفى فريق بوكا جونيورز الأرجنتيني تفاوضه على ضم مارادونا كلاعب ومدرب وهو ما يشترطه مارادونا أساسا لعودته الى صفوف جماهيره وناديه. وقالت صحف الأرجنتين أن بوكا يرغب في توقيع عقد مدته عام واحد مع مارادونا مقابل خمسة ملايين دولار.

وقد اشتد التنافس على ضمان خدمات كابتن الأرجنتين السابق مع قرب انتهاء عقوبة الحرمان من اللعب التي فرضها عليه الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي ما زال على خصام مستمر معه وخصوصا مع رئيسه الحالي جوازهافيلانج الذي انتهت دورته و يرشح مارادونا خلفا له في رئاسة الاتحاد أسطورة كرة القدم بيليه باعتبار أن بيليه سيتولى مهام يعرفها جيدا وسيدافع عن اللاعبين.

وأشار كابتن الأرجنتين سابقا الى واحد من أحلامه التي يؤيد بيليه تنفيذها وهو العمل نحو تشكيل نقابة للاعبين المحترفين. واشتبك مارادونا مراراً مع هافيلانج ومع سيب بلاتر و وصفهما ذات مرة بانهما متحيزان.

نقابة للاعبين المحترفين

وقد نالت الفكرة دعما من عدد كبير من اللاعبين أبرزهم البلغاري خريستو ستو يشكوف والاورغويي انزو فرنسيسكو لي والفرنسي اريك كانتونا والهولندي ردو خوليت، يتقدمهم بيليه.

و يريد مارادونا من هذه النقابة التي ستكون برئاسته على الأرجح لأنه صاحب الفكرة، مساعدة اللاعبين للوقوف في وجه الاتحاد الدولي الذي يعتبره الفتى الأرجنتيني الآمر الناهي في شؤون اللعبة، وحاكما ديكتاتوريا.

وكانت بدايات الحرب بين النجم الأرجنتيني والاتحاد الدولي ظهرت قبيل مونديال ايطاليا عام ١٩٩٠ عندما اتهم المسؤولين في الفيفا وفي مقدمتهم رئيس الاتحاد هافيلانج بانهم مرتزقة همهم الوحيد تسييس الكرة لتكون مطابقة لمصالحهم ولعبة بين أيديهم. واتهم الفيفا بالتلاعب في سحب القرعة لتخدم ايطاليا الدولة المضيفة التي وقعت في مجموعة سهلة الى جانب منتخبات تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة والنمسا في الدور الأول. وأخذ هذا الزعم منحى خطيرا عندما هدد الاتحاد الدولي باستبعاد مارادونا من المسابقة. قبل تدخل أصحاب النوايا الطيبة لتسو ية الخلاف.

وجاء احتساب الحكم المكسيكي ركلة جزاء لمصلحة ألمانيا الغربية ضد الأرجنتين في المباراة النهائية لمونديال ايطاليا ليصب الزيت على النار، وعاود مارادونا هجومه على الاتخاذ الدولي واتهمه بأنه سهل فوز الألمان.

ثم برزت مشكلة مارادونا مع ناديه الايطالي نابولي بعد ما ثبت أنه يتعاطى الكوكايين في فحص أخضع له بعد مباراة فريقه مع باري في ٢١ آذار مارس ١٩٩١. وكانت فرصة ليتأثر هافيلانج من اللاعب الذي أهانه والنيل من كرامته وتشو يه سمعته أمام الرأي العام العالمي. وقد أوقفه الاتحاد الدولي ١٥ شهرا منع خلالها من ممارسته أي نشاط كروي، حتى ان الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم جرده من لقب «السفير الرياضي للأرجنتين» الذي كان قد منحه اياه تقديرا لقيادته منتخب بلاده الى لقب كأس العالم ١٩٨٦.

وازداد الوضع سوءا بعد عودة مارادونا الى بلاده من ايطاليا والقاء القبض عليه في بو ينس ايرس لحيازته الكوكايين. وعاد اللاعب الفذ تدريجيا الى خوض المباريات بعد خضوعه لعلاج خاص للتخلص من الادمان. ولعب بعض المباريات غير الرسمية لأن عقوبة الوقوف ١٥ شهرا لم تكن سارية على هذا النوع من المباريات.

التحدي لا يتوقف

وذات يوم، وعلى أثر وفاة اللاعب الأرجنتيني خوان غيلبرتو فونيس عن ٢٤ عاما أثر نوبة قلبية تاركا وراءه زوجة وابنه، اتصل مارادونا بحوالي ٣٠ لاعبا لخوض مباراة يعود ريعها الى عائلة فونيس الذي كان زميله وأحد لاعبي ايفر بلاين سابقا وكان سبق لفونيس ان لعب في اليونان قبل أن يعود الى الأرجنتين و يقرر انشاء مدرسة لتعليم اللعبة للصغار.

وعندما عرف الاتحاد الدولي بالأمر أرسل برقية عاجلة الى الاتحاد الأرجنتيني يحذره من خوض مارادونا المباراة لأنه موقوف، وهدد باتخاذ الاجراءات اللازمة في حقه وحق كل من يشارك في هذه المباراة.

لكن مارادونا قرر المضي في تحديه خصوصا وأن القضية ترتدي طابعا انسانيا وهو أمر حساس قد يجرح الاتحاد الدولي كثيرا ور بما يجعله يحشد الكثير من مصداقيته أمام الرأي العام. واتصل مارادونا باللاعبين الذين أكدوا له تلبية الدعوة ضاربين عرض الحائط بتهديدات الفيفا الذي كان سيوقفهم سنة ونصف سنة في حال لعبوا.

ومن أبرز اللاعبين الذين أعلنوا قرار المشاركة أوسكار روجيري ونستور كورزيتو وديغو لاتوري والبرتوكوستا وجميعهم أرجنتينيون دوليون بالاضافة الى لاعبين من الباراغواي والاورغواي والبرازيل وكولومبيا.

ونجح مارادونا في تغطية نفسه قانونيا عندما طلب من الاتحاد الأرجنتيني اجراء المباراة فوافق مشترطا ألا يكون الأمر تحديا لهافيلانج مع الزام اللاعبين استعمال القدمين بدل اليدين في رميات التماس لنزع أي صفة رسمية عن اللقاء كذلك خاض كل فريق اللعبة بـ ١٢ لاعبا بدل ١١ لاعبا.

وكان مارادونا قرر قبيل المباراة عدم اللعب لكن زملاءه أقنعوه بالمشاركة وأقيمت المباراة أمام ٣٥ ألف متفرج وسجل مارادونا هدفين ونال تصفيقا منقطع النظير من الجمهور وقال بعد المباراة: أنه يوم كبير لكرة القدم. لقد داس اللاعبون على الأيادي السوداء.

وأضاف: انتصرت الارادة وتضامن اللاعبون غير أبهين بالعقوبات.

واستمر مارادونا في هجومه على هافيلانج خصوصا بعد ما ثبت الاتحاد الدولي عقوبة الوقف في حقه في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي لمدة ١٥ شهراً وذلك إثر ثبوت تناوله منشطات بعد مباراة فريقه ضد نيجيريا ضمن مونديال الولايات المتحدة.

راويات رياضية

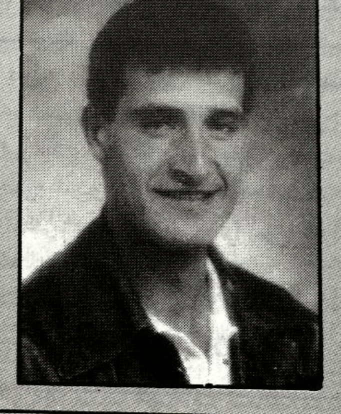
بدموع الفرحة.. الشباب الفلسطيني الرياضي
يرفع العلم ويلوح بعلامة النصر..

يراودني الشعور دوماً بالفخر والاعتزاز أمام العلم الفلسطيني وأمام شبابنا الرياضي الفلسطيني في أي موقع ومحفل رياضي تكون لنا به الصبغة الفلسطينية حين يتقدم شبابنا الفلسطيني أمام الحضور و يرفرف العلم الفلسطيني والنشيد الوطني الفلسطيني يدق أبواب شبابنا مرفقة بعلامة النصر ممزوجة بدموع الفرحة الفلسطينية يراودني الشعور بالفرحة بتحقيق الحلم الفلسطيني الذي طالما إنتظرناه طو يلا وها هم فرساننا في ظل سلطتنا الوطنية يجتازون الحواجز و يلتقون الأشقاء و يعانقون زملاء لهم منعهم اللقاء الحواجز اللعينة والاحتلال طوال سنينه المريرة وتعود البسمة لترتسم من جديد على وجوه نشامى شبابنا الرياضي الفلسطيني وشامة الفخر تعلو فوق جباههم وأعلامنا الفلسطينية تداعب أرجاء العالم في شتى المواقع والمراكز والمدن والدول مؤكدة أن دموع الفرحة الفلسطينية ستبقى مرسومة ومتوجة بأكاليل الزهور وعطور الحرية والانطلاقات السريعة والمتواصلة لشبابنا الباني والعامر والمتقدم بالعمل والخطوات دون توقف مؤكداً مواصلة الوفاء بالقسم الذي أقسمه شبابنا لتحقيق الهدف جنباً الى جنب ورغم كل العقبات سيواصل تقدمه حتى يؤكد أنه الشعب الذي يكافح من أجل حريته في كافة مجالاته سيكون له ذلك إن شاء الله..

هذه هي فرحتنا تكبر وتكبر لتعلو وتعلو نحو القمة ولتصبح القادرة على السباق بين المحافل ليرفع العلم وليرفرف عالياً.

هذه الدموع الفلسطينية لا بد أن يكون وراءها قيادة حكيمة تسير بخطى حثيثة وهذه حقيقة نعتز بها وهذه القيادة موجودة منطلقة من رمز القيادة الرئيس ياسر عرفات وبظل وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية التي هي بحق قيادة حكيمة فاعلة قادرة على قيادة المركبة في الاتجاه الصحيح والساحة الفلسطينية الرياضية تؤكد ذلك.

وبدموع الفرحة سيبقى شبابنا الفلسطيني الرياضي يرفع العلم وسيبقى يلوح بعلامة النصر في كافة المحافل ودموع الفرحة الفلسطينية ستبقى ممزوجة بعلامات النصر الفلسطينية دوماً إن شاء الله.



● منتصر يونس العناني ●
لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل

تكره من أحب

في مرحلة العزوبية كان لي أصدقاء كثيرون، فأنا أحب الناس وأحب الحياة الاجتماعية، بعد زواجي حاولت زوجتي اغلاق الباب، لا تريد رؤية أصدقائي وزوجاتهم، لا تريد تلبية دعوات الكثيرين الذين أرادوا أن يباركوا زواجنا و يفرحوا معنا.. حز في نفسي كثيراً، واختلفنا وكثيراً ما تركت البيت وعادت الى أهلها، و يتدخل الأصدقاء وأعود لمصالحتها، محاولا التفاهم معها، وتعود ولكن فقط لاسابيع يعود الخصام بعد ذلك أشد من السابق. أنها تريد أن أسكن معها في وحدة.. مر على زواجنا هذا أكثر من عام، قضت زوجتي أكثره في بيت أهلها، أريد الطلاق ولكن أهلي لا يزالون يطلبون مني التريث.. ما رأيكم بمشكلتي هذه؟

محمود عبد

الأخ عبد الغني.. يبدو لي أن ما بينك و بين زوجتك هو أعمق من اختلاف حول موقف من الحياة الاجتماعية، وان كان هذا يعكس ناحية في شخصيتكما. السؤال الذي يجب أن يسأل هو: هل تحب هذه الزوجة، وهل تتعاطف معها في نواح أخرى، هل تفتقدها اذا ما غابت عنك؟.. هل هنالك أشياء أخرى تتفقان عليها، وتشتركان فيها، أم أنك ترتاح في غيابها، وتفضل وحدتك على تواجدها حولك؟ هذا في رأيي هو صلب الموضوع، لأن الحب والتعاطف يجعلنا نقبل الأخرين، والكراهية والتنافر تجعلنا نرى كل ما فيهم سيئاً وممجوجاً..

لا أفهم تصرفات زوجتي

عندما تزوجت من زوجتي الحالية فرح أصدقائي وأقربائي لاني حظيت بهذه الفتاة الحلوة، المدبرة، المثقفة، المتفوقة خاصة في التدبير المنزلي والاشغال اليدوية، وما ان مرت أعوام حتى غدا بيتنا كالمتحف، كل شيء جميل مرتب لامع، وكنت فخوراً وأنا أستقبل الضيوف، وهم يتأملون المطرزات والصور الزيتية التي عملتها زوجتي في بعض الأحيان كنت أعود متعباً وأريد أن أرتمي على أول مقعد أصل اليه، أو أدخل غرفة النوم لاضطجع قليلا.. ممنوع.. تهرع زوجتي كأني اقترفت جريمة، وتنزع الغطاء المطرز ثم تلقي بشرشف قديم لاضطجع عليه.

بعد مرور أعوام على زواجنا أصبحت أكثر غرف البيت محظور دخولها وتقننت حياتي بين المطبخ وغرفة العائلة، والنوم في غرفة النوم (فقط في الليل) وليس في القيلولة.

اني أحب الأشياء الجميلة أريد أن أتمتع بها وكلما حاولت هذا غضبت زوجتي وقضينا أياما من القطيعة أو عدم السعادة وهي تبكي وتتهمني بأني لا أقدر تعبها.

لا أفهم هذه العقلية مع أنها عقلية زوجتي وهي أقرب الناس الي ولعلكم أقدر مني على فهم واحدة من بنات حواء واقناعها بان الانسان أهم من الأشياء كما وأفادتي عن أي سبيل يجب أن أتخذه لأتمتع ببيتي وأنال في الوقت نفسه رضى زوجتي.

زياد أبو محمد

نحن معك في الالف الفان، الانسان أهم من الأشياء وان لم تكن زوجتك تجعل البيت جميلا لتستمتع انت به قبل الناس أجمعين وانت رب البيت وصاحب التعب فقد فاتها الهدف والأفضل لها الا تشتغل أو تخيط أو تطرز أو تقتني الأشياء الجميلة.

البيت للعائلة، مفهوم أن أفراده يجب أن يحافظوا على نظافته، و يسهموا في ترتيبه و يقدروا سيدة البيت الحريصة على النظافة والجمال، لجعل البيت فردوسا على الارض ولكن بشرط عدم طرد أفراده من الجنة، فالجنة بدون ناس، لا تداس كذلك نلفت نظر زوجتك الى أن الأشياء تكتسب معاني ومغازي وقيمة حين يتأملها الانسان و يقدرها فهي لهذا صيغت، ان كانت أشغالا تراثية أو ممثلة لحضارة قطر من الأقطار ولكن يجب العناية لها، وعدم تعريضها للاتساخ أو التمزيق أو التكسير أو الحرق، فليس أشق على المرأة من أن ترى قطعة مطرزات تلتهمها سيجارة مشتعلة او غطاء جميلا تطعمه الزيت والزعتر او السمنة او الزبدة او تسقيه من عصر الفاكهة او تكتب عليه فيشرب من الحبر.

أصبح بيتي سبباً لازعاجي!

● زوجي مولع بالتلفزيون ولكن في الوقت ذاته يعاني من ضعف في سمعه، فيرفع صوت التلفزيون لدرجة اكاد اجن معها ومما يزيد الامر سوءا اننا نعيش في بيت صغير وهو يعود من عمله مبكرا ومن حين عودته حتى منتصف الليل وصوت التلفزيون يقرع في اذني. واذا ابديت اي نوع من التذمر صرخ في وجهي بانني امنع عنه حريته في بيته.

اصبحت اشتاق الى الهدوء فالازعاج يؤثر على اذني وبيتي اضحى سبب انزعاجي. هل من دواء؟!

● زهية

■ يا أخت زهية عليك ان تجعلي زوجك يدرك ان الموضوع خطير بالنسبة لك، وقد غدا يؤثر على اعصابك وصحتك و يفقدك الراحة والتفكير السليم.. احتلال مساحة السكون والهدوء هو عمل اناني وتعد على حقوق الاخرين.

التلفزيون دخيل خطر على حياتنا رغم فوائده الجمة وعلينا جميعا ان نعرف كيف نتعامل معه انه كأية آلة او اختراع انساني لا يمكن احتكاره من قبل شخص واحد. يجب التعاون معا والتفاهم حول افضل الوسائل للاستفادة منه.

يجب ان ترفعي صوتك عاليا وان تقنعي زوجك بضرورة ان يعالجه طبيب اختصاصي يوصيه بالحصول على السماعات المناسبة لاذنيه ■■

تفكك الأسرة هو السر!

جاء الصبي الى محطة الاتوبيس مبكراً صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٨٤/٨/١٧ ليأخذ أول رحلة الى مكان عمله الجديد فيكون هناك في الموعد المحدد مؤكدا بذلك جديته وحرصه على المواعيد.

كانت المحطة خالية، حيث كان الوقت ما زال باكرا، فتوجه الصبي نحو أحد الاعمدة الكهربائية ليتكىء عليه بجسده الذي ما فتىء مثقلا بالنوم، وما كاد يلقي بثقله على العمود حتى وقعت عيناه على جسد ممدد فوق الأرض لم يتمكن من تمييزه نظرا لبعده عنه، فتقدم نحوه مستطلعا وما أن اقترب منه حتى قفل راجعا بسرعة باحثا عن هاتف قريب.

ما هي سوى لحظات حتى وصلت سيارة الشرطة المتجولة الى المكان للتأكد من صحة ما ذكره الصبي.

جسد فتاة في عنفوان الشباب مدد فوق الارض وقد تعرى إلا من الملابس الداخلية والشرابات التي ما زالت مبللة بالعرق.. لم تكن هناك آثار دماء.. وجاء تقرير الطبيب الشرعي مؤكداً أنها ماتت مخنوقة.. وان الوفاة حدثت خلال الساعتين الأخيرتين.

لم تجد الشرطة صعوبة في معرفة صاحبة الجثة، ففي الساعة السابعة والنصف من مساء الليلة السابقة تلقت الشرطة بلاغا يفيد أن واندا سو ادامز البالغة من العمر ١٨ عاما قد اختفت بعد أن ركبت الاتوبيس في طريقها لزيارة بعض الأقارب ببلدة بوفيدنز.

وجاء في أقوال بعض أقاربها أنها كانت قد هاجرت مع أمها من بلدة بوفيدنز قبل عدة سنوات الى كارولينا الجنوبية حيث كانت تعمل كعارضة أزياء غير متفرغة كما أنها كانت تعمل كمراسلة لصحيفة المدرسة العليا التي كانت تدرس بها. وكانت واندا قادمة الى بروفيدنز لزيارتهم خلال عطلتها المدرسية، إلا أنهم لم يروها حيث أنها لم تصلهم كما كان متوقعا وهذا ما جعلهم يبلغون الشرطة مساء الليلة السابقة لاكتشاف جثتها.

بالنسبة لرجال المباحث الذين بدأوا التحري لمعرفة تفاصيل الجريمة ومرتكبها كان الامر جزءا من سر كبير غامض، فقبل أقل من شهرين وبالتحديد في ٦/٢٨ وجدت جثة فتاة أخرى على مقربة من هذا المكان وهي شبه عارية وكان الوقت صباحا باكراً أيضا حين عثر أحد عمال البناء على جثة لوري كارلوش البالغة من العمر ٢٢ عاما وعثر بالقرب من جثتها على فوطة مكتوبة عليها بالاسم هيل.. ولم يكن مقتل لوري مثيرا للدهشة اذ اعتبره الشرطة شيئا محتملا لفتاة امتهنت الدعارة ولا تتورع أن ترافق أي شخص ما دام مستعدا لدفع الثمن. إلا أن مقتل واندا ادامز بطريقة مماثلة وفي ظروف مشابهة يجعل الأمر أكثر اثارة وغموضا، ومن هنا بدأ رجال المباحث يربطون بين الحادثتين.

واستمرت تحرياتهم للكشف عن العلاقة بينهما ومعرفة الجاني لأكثر من أسبوع من دون جدوى، إلا انه في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم ٣٠ اغسطس اتصل الحارس باحدى العمارات المطلة على موقف الاتوبيسات بمركز الشرطة مبلغا عن عثوره على جثة امرأة خلف العمارة التي يقوم بحراستها، وكانت الجثة مشوهة بحيث لم يكن من السهل التعرف على صاحبتها كما أن ملابسها كانت ممزقة وكان بنطلونها متدليا الى ركبتيها، ووجهها ملطخا بالدم مما يوحي انها تعرضت لضرب وحشي افضى الى موتها، وساعد في التعرف على صاحبتها حقيبة اليد التي وجدت الى جوارها وكانت فارغة من أي شيء حيث استطاعت احدى الجرسونات باحد المطاعم القريبة من العمارة التعرف عليها ذاكرة للشرطة انها لا تعرف اسم الضحية إلا انها تعرف احد اقاربها وهو يقيم بشارع بانكروفت.

وتمكن قريب الضحية من التعرف عليها ذاكر انها قريبته ديلروس نيوسر البالغة من العمر ٥٨ عاما.. وبعكس ما تصورت الشرطة ذكر الطبيب الذي اجرى الكشف على الجثة انها ماتت مخنوقة كسابقاتها وانها تعرضت للضرب كما تؤكد اثار الدم الموجودة على وجهها، وحدد موعد الوفاة بأنه كان بعد وقت قليل من منتصف الليل من نفس اليوم اكتشاف الجثة.

وفي لقاء صحفي ذكر رئيس مركز شرطة بروفيدنزان ان هناك عوامل مشتركة بين الحوادث الثلاث، إلا ان الضحية في الحادثة الاخيرة بيضاء اللون بعكس سابقاتها كما انها اكبر سنا.

مرة أخرى يوم الاحد الموافق الثاني من سبتمبر تلقت الشرطة بلاغا يفيد ان مجموعة من الصبية عثروا على جثة فتاة بيضاء اللون في مرحلة التحلل بجزيرة رود القريبة من بلدة بيروفيندنز وقد وضعت داخل حقيبة نوم بلاستيكية.

وبمعاينة الجثة وجدت الشرطة أنها عارية تماما كما وجدت داخل الحقيبة لفاقة من المارجوانا، ولم يتمكن الطبيب الشرعي من تحديد سبب الوفاة او موعدها نظرا لما اصاب الجثة من تحلل وان كان لا يستبعد انها ربما تكون قد خنقت.

وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم ١٧ سبتمبر اي بعد حوالي ثلاثة اشهر من اكتشاف الجثة الاولى عثر صبيان على فتاة ملقية على الارض بالقرب من ميدان التنس بحديقة روجر وليامز ببلدة بروفيدنز وهي في حالة غيبوبة، وقد تدلى بنطولها كاشفا عن سوء حالتها والدم ينزف من وجهها ورأسها.

بعد اجراء الاسعافات الاولية لها حملت الفتاة الى مستشفى سانت جوزيف صحبة العريف روبرت كيلز.. الذي بقي الى جوارها في انتظار استعادتها لوعيها ليتمكن من اخذ أقوالها. ذكرت الفتاة للشرطة ان شابا يدعى راي هو الذي اعتدى عليها.. وقالت انها تعرفت على راي بواسطة صديقها الذي تركها معه وذهب.

وعن طريق هذا الصديق استطاعت الشرطة ان تتوصل الى راي الذي عرف انه صاحب سوابق في الاعتداء على الفتيات.. وهو طالب فاشل من أسرة مفككة.. اعتاد على مصاحبة الصعاليك وموزعي المخدرات، وقد سبق له الزواج إلا انه انفصل عن زوجته بعد ان انجب منها طفلا.

وعند استجوابه ذكر راي انه اعجب بالفتاة وطلب من صديقها ان يفسح له المجال معها تلك الليلة.. وانهما ذهبا الى احدى الحانات حيث شربا معا ومن ثم اقتادهاالى ملعب التنس لمعاشرتها إلا أنها بدأت تتمنع الشيء الذي جعله يثور و يقوم بضربها وانكر انه حاول قتلها.

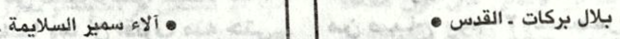
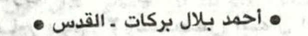
وجاء في معرض حديثه انه كان يقيم لبعض الوقت مع شخص يدعى نيل هيل وهنا استقوفه المفتش كروس وبدأ يسأله عن مقتل النساء الثلاث مضيقا عليه الخناق بالأسئلة حتى جعله ينهار معترفا بأنه الجاني في الحوادث الثلاث السابقة.. وبعد أن وقع رايموند لاسور على اعترافاته.. استصدر المفتش كروس أمرا باستمرار حبسه لتقديمه للمحاكمة لمواجهة ثلاث تهم بالقتل العمد. وتهمة الشروع في القتل والاغتصاب.



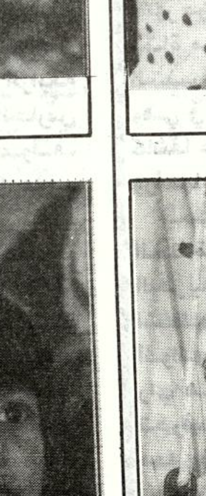

• آلاء سمير السلايمة ـ القدس •




• أحمد بلال بركات ـ القدس •

• حنين فيصل محمد صافي ـ أريحا •

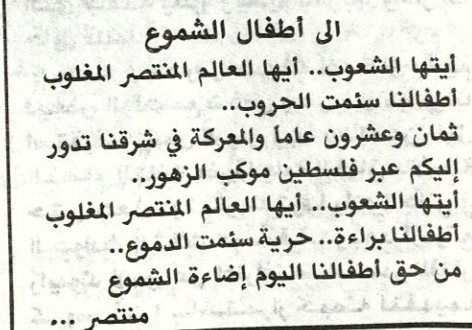





• سليمان ابراهيم شرف ـ القدس •



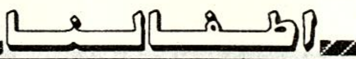
• أروى سمير السلايمة ـ القدس •



• محمد فيصل محمد صافي ـ أريحا •

الى أطفال الشموع

أيتها الشعوب.. أيها العالم المنتصر المغلوب
أطفالنا سئمت الحروب..
ثمان وعشرون عاماً والمعركة في شرقنا تدور
إليكم عبر فلسطين موكب الزهور..
أيتها الشعوب.. أيها العالم المنتصر المغلوب
أطفالنا براءة.. حرية سئمت الدموع..
من حق أطفالنا اليوم إضاءة الشموع
منتصر ...



الجمل الملون

● يُحكى ان الصحراء لم تكن قاحلة ماحلة حارة رمضاء في البدء. بل كانت جنة فيحاء ربيعها دائم لا يرحل. تلك الجنة السعيدة كان اسمها مروج الجمال. لقد استوطنتها قبيلة من الجمال الحمر وقبيلة أخرى من الجمال الرمادية. اما الجمل «عرجون»، فقد كان ملونا، بعض من جسده أحمر اللون وبعضه الآخر رمادي.

كبر «عرجون» فأصبح حكيما عاقلا. اكتسب حكمته تلك من الدهر. فمنذ صغره كانّ قد تعود الحوار مع «عين الحياة». فتلك العين المعطاءة كانت مصدر المياه المتدفقة. والمياه المتدفقة كان سر الربيع الدائم في الجنة الخضراء. وجنة مروج الجمال كانت موطن «عرجون» الملون الحكيم.

لم يعمل «عرجون» طوال حياته المديدة الا كناطور لمياه عين الحياة. كان يوزعها بالعدل والقسطاس فتشرب الجمال وترتوي. وتروي مزروعاتها من شجر وخضرة وخضار. عم السلام تلك الجنة وسادت العدالة فيها. غمرت السعادة قلوب الكبار وقلوب الصغار. تكاثرت اعداد الجمال الحمراء وتكاثرت اعداد الجمال الرمادية.

مروج الجمال اذا كانت عنوانا للوئام. لكن البومة الشنيعة السوداء لم يعجبها الحال الحسن عند زيارتها للمكان ذات يوم. نعقت نعقة حسد أدارت حبل تفكيرها الشرير. قررت زرع الفتنة بين الجمال لتفريقهم. صممت على تشتيتهم كي تسيطر هي وقومها على المكان. فالطمع كان من أبرز صفاتها. رحلت البومة الى أرض البوم. جلست هادئة في عشها وأخذت تخطط وتدبر المكائد... وتقلب الخطط الماكرة في رأسها.

عادت البومة القميئة برائحتها النتنة وصوتها الشنيع جالبة معها كل نذير للشر. غلفت اللؤم بابتسامة خبيثة وغطت على أعلى شجرة خضراء باسقة مثقلة بثمار شهية من البلح. أجالت نظرها في المكان، فرأت الجمل الأحمر الصغير «جمور» يرعى العشب. نقفته بثمرة طويلة سمينة حمراء أكلها بشهية فائقة. ثم نظر الى أعلى، لعل ثمرة ثانية تسقط فيأكلها.

وقع نظر «جمور» على البومة فابتسم لها بحماقة وهبل. حيته قائلة:

– كيف أنت يا جمور؟ هل تريد ثمرة أخرى من البلح؟

ثم رمت اليه ببلحة سمينة أخرى كي يلتهمها.

اطمأن «جمور» الى البومة واصطحب معها. أمّن لها واطلعها على كل أسراره. أصبحت تقطف له الثمار وتأخذ منه أخبارا واخبارا... اجتمعت المعلومات وافية كافية لدى البومة ذات يوم. فقررت البدء بتنفيذ خطتها. طلبت الى «جمور» ان يحملها على ظهره ويسير في رحلة طويلة. تتفرج خلالها على ارجاء الجنة الخضراء الهادئة طولا وعرضا.

خلال تطوافها على ظهر «جمور»، مرت البومة ببستان الجمل الرمادي الصغير «رمود». شاهدته يروي الزرع بكل همة ونشاط. قالت لصديقها جمور:

توقف، أيها الجمل الطيب. فلنسلم على رمود ولنتفرج عليه، فنتعلم منه طريقته في الري.

توقف الجمل بالبومة السيئة فنزلت من على ظهره وسارت شامخة الرأس أنيقة الملابس باتجاه الجمل الرمادي الصغير. لم يلتفت الجمل اليها بادئ الأمر، فتنحنحت وقالت له بدلال:

– سلام عليك، يا رمود الجميل. اني أراك تقوم بالعمل بكل همة. الا يتعبك الري؟

نظر رمود الى البومة مبتسما بسذاجة. ثم اجابها بكل ثقة بالنفس واطمئنان:

– لا، ابدا، يا بومتي الحلوة! ان الري لا يتعبني. فأنا احفظ وصية عمي عرجون الحكيم وأعمل بها. وهو يقول:

«ان في اتحاد الماء بالتراب سرٌ مقدس، له سحر يؤدي الى استمرار ربيعنا الدائم».

هكذا أسرّت اليه عين الزمان بخرير مياهها الناعم.

افشى رمود بالسر العظيم الذي كان عرجون قد اوصي الجميع بالعمل به وكتمانه، وحفظه حرصا على الجنة من الضياع. صفقت البومة بجناحيها وغطت على ظهر جمور.

«يتبع»

هل تعلم؟!

● ان قطر الحبل الشوكي يبلغ سنتمترا واحدا على وجه التقريب

● وان طوله يبلغ حوالي ٤٦ سنتميترا

● وان عدد ازواج الاعصاب المتفرغة غنه يبلغ واحد وثلاثون

● وان القرن الامامي للحبل الشوكي في الانسان يحتوي على حوالي ٨٠٠ الف خلية عصبية.

● وان القرون الامامية للحبل الشوكي مسؤولة عن تحريك العضلات.

● وان القرون الخلفية للنخاع الشوكي مسؤولة عن نقل كافة اشكال الاحساس الى الدماغ مثل الاحساس بالالم والضغط واللمس والحرارة والبرودة.

الصـدفـة

اولاً: إكتب معاني التحديدات ادناه في خاناتها المرقمة من الخارج الى الداخل، ثانياً: اجمع احرف الخانات الثانية افقياً (السهم) لتحصل على اسم فنانة مصرية:

(١) ولاية
(٢) حديثة
(٣) آلة موسيقية
(٤) اماكن
(٥) إنهاء
(٦) قطنوا
(٧) مادة متفجرة
(٨) مقتنيات
(٩) تنغيم

الإسم الضائع:
ابو عيسى الوراق

حب الى الأبد

بعد أن اختطفك مني الزمان
صرت تائهاً بلا عنوان
واصبحت الدنيا
مجموعة احزان
وكأن قوس قزح
غدا بلا ألوان
انا اليوم
بعد الحزن حزن
وبعد الألم حرمان
وبعد نور عينيك
لايوجد لي مكان.
وحين حاولت نسيانك
قتلني الوجدان

اسماعيل المومني

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية افقياً، وعمودياً أو منحنياً اجمع الأحرف الباقية لتحصل على إسم (وزير خارجية عربي).

تواجه - مجموعة الدول - التي - قامت - على - انقاض - الاتحاد - السوفياتي السابق - والمعروفة - بأسرة - الدول المستقلة - وابرزها - روسيا - مشكلة تتمثل - بالتركة - الكبيرة - من - الاسلحة - والكادرات - العسكرية - حيث - تروج - عملية - بيع - السلاح - بالإضافة - الى - ذلك - تقديم الخبرة - والتقنية - لمن - يمكنه - ان - يدفع.

ا	ة	ل	ق	ت	س	م	ل	ا	ل	و	د	ل	ا	ا
م	ل	و	ا	ل	م	ع	ر	و	ف	ة	ع	ل	ى	ل
ج	م	ا	ت	ر	و	ج	ا	ه	ز	ر	ب	ا	و	س
م	ت	ه	ت	ب	ا	ل	ا	ض	ا	ف	ة	ح	ح	و
و	ب	ق	ج	ح	ل	م	ن	ض	ا	ق	ن	ا	ي	ف
ع	ا	ي	د	ا	ا	ت	ت	م	ث	ل	م	د	ث	ي
ة	ر	ل	ع	ي	و	د	س	ا	ل	ت	ي	ق	ة	ا
ا	و	ة	ا	ة	م	ت	ع	ه	ذ	ل	ك	ا	ر	ت
ل	س	ا	ي	س	ي	ا	ة	ح	ن	ن	ا	م	ي	ي
د	ي	ة	ي	ن	ل	ر	ل	ك	ا	ك	ي	ت	ب	ا
و	ا	ل	ي	د	ق	ح	ك	خ	ر	ل	م	د	ك	ل
ل	ا	ل	ى	ل	ف	ت	ة	س	ب	ت	س	ي	ل	س
م	ش	ك	ل	ة	م	ع	ل	م	ع	ر	ل	ل	ا	ا
ب	ا	س	ر	ة	ص	ع	ح	ا	ن	ل	ة	ا	ا	ب
و	ا	ل	ك	ا	د	ر	ا	ت	و	ا	ا	ف	ب	ق

الحل في مكان آخر

مناظر مزعجة

□ منظر الذي يجلس امام فتاة جميلة وينظر اليها باستمرار، مهما حاولت ان تفهمه انه وقح ومزعج.

□ منظر الذي يحسد الناس، حتى على حبة تمر. ويمضي يومه بقول: فلان كسب كذا وفلان ربح كذا وفلان اشترى كذا و.. و..

الكلمـة الضـائعـة

افقياً :

(١) رئيس أميركي - ارتفاع (٢) امبراطور فرنسي قديم - حصلوا على (٣) فناء - اكتراثي (٤) عاصمة عربية - آلة نسيج - بيت (٥) يفصل - بأمر - ركيزة - محلي - مخ (٦) نافية - مدينة مغربية - حب كثير (٧) من أعظم ادباء الاندلس - سجل (٨) يلوما - نبات شوكي (٩) صفة أو هيئة - اقتراف - قادم (١٠) الحذاء - عملة أجنبية (١١) اشارا - ميناء فرنسي - يود (١٢) تتناول من الأرض - مزهرة معكوسة - من الحبوب (١٣) مرتفع - حرف عطف - عائلة وزير خارجية اسيوي (١٤) مرن - دولة اميركية (١٥) عاصمة اوروبية - مقياس - ارجع.

عمودياً:

(١) دولة أميركية - رجعتا (٢) يلجأ مجزومة - عاصمة حمورابي - متشابهة - نافية (٣) آلة حربية - من الطيور (٤) ينصب حاكماً - مناسبات فرح - عندي (٥) متشابهان - مطرب لبناني - يكتمه المرء معكوسة (٦) حرف تعليل - مخدة - دهليز (٧) تجدها في أوتاوا - طريقاً - من الشجر (٨) عمره - عائلة ممثل فرنسي - يابسة (٩) ضد تقر به - تقيموا مأدبة (١٠) غنوا - طعامي - ملكنا (١١) ممثل مصري - متشابهة - هذب - يشتري (١٤) اسم موصول - العلاج - اعطفي (١٥) سكان شبه الجزيرة - نشك - جواب.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١												■			
٢									■						■
٣					■	■								■	
٤		■						■				■			
٥				■			■						■		
٦			■							■					■
٧										■		■			
٨	■		■						■		■				
٩		■				■							■		
١٠							■						■	■	
١١				■								■			
١٢				■						■					■
١٣		■			■			■							■
١٤	■		■				■							■	
١٥						■			■		■				

الحل في مكان آخر

الإسم الضائع

فيلسوف معتزلي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

اعد تركيب هذا الإسم بوضع الأحرف في اماكنها المرقمة بالإستناد إلى المرادفات التالية:

٧+٩+٢+٦ = ارتدي
١٠+٤+٥ = ادراك
٨+١٣+١١ = اعترف
١٢+٣+١ = لجأ

الحل في مكان آخر

طرائف

● الصديق لصديقه : إن رابطة عنقك رائعة.
فأجابه الآخر: كنت اهديتك إياها ولكنها طويلة على رقبتك.

■■

● ذهب أحد المرشحين للنيابة يطلب صوت صديق له.
وبعد الحديث والمواعيد الانتخابية أجابه الناخب النزيه:
« شوف يا حبيبي، الشرف والناموس ما بينباعوا بفلوس .. لكن مدفعلنا اكثر ».

الصدفة: مديحة كامل ١ - امارة ٢) جديدة ٣) بيانو ٤) محلات ٥) اتمام ٦) سكنوا ٧) بارود ٨) املاك ٩) تلحين.

بسمة الإشراق

ماعدت ياصغيري أطيق
ان يمشي فوق أشلائي الطريق
وخطوي بالأصفاد يضيق
أن يستمر هذا الحريق
ماعدت احتمل
دمعاً في الأحداق. يشتعل
جرحاً يقطع ما بالمنى نصل
ودوائر حزن حولي تكتمل
لاأستطيع أن اكون
غير نفسي

آتي من الغرب بالشمس
أخرس رنين الهمس
اوقف الزمن
من أجل الأمس
ها انا أحطم قيدي وأمتشق السلاح
وأمضي كنهر يبحث مجراه عن بطاح
لادمع يسكن في أحداقي
لاحزن صداه في أعماقي
تمردت علي قيدي ووثاقي
ومشيت أبحث عن التلاقي

فلولا المرارة
ماكان إختلاف المذاق
ولولا كآبة الليل
ماكانت بسمة الإشراق

رحيل معمر فرج

حلـــول

الكلمات المتقاطعة:

افقيا : ١ - فيديل كاسترو - سمو - ٢) نابوليون - نالوا ٣) زوال - أهتمامى ٤) بيروت - نول - دار ٥) يبت - اس - دكاني - لب ٦) لا - اغادير - وداد - ٧) ابن عبدربه - دون ٨) يعتبا - صبار ٩) حال - ارتكاب - ات ١٠) المداس - دولار ١١) دلا - مرسيليا - يحب ١٢) تلم - موردة - البن ١٣) تل - او - ولايتي ١٤) درب - باناما ١٥) باريس - ار - اعاد.

عموديا : ١) فنزويلا - عادتا ٢) يأو - بابل - ل ل ل - لا ٣) دبابة - حمامة ٤) يولي - اعياد - لدي ٥) ل ل - راغب علامة - سر ٦) كي - وسادة - سرداب ٧) اوات - دربا - سرو ٨) سنه - ديبارديو - بر ٩) تنكره - تولموا ١٠) رنموا - اكلي - لنا ١١) وائل نور - ااااا ١٢) لم - يد - صبر - ليما ١٣) سويد - ادب - يبتاع ١٤) ما - الدواء - حتي ١٥) عرب - نرتاب - رد .

الكلمة الضائعة: محمد سعيدالصحاف

حظك هذا الاسبوع

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	■ دع الأمور تسير على مايرام وتفاءل مع من تحب وتعاشر. ترقية في العمل أو انسجام في الحب. هذا الأسبوع أسعد أيامك الأحد رقم الحظ ٩ اللون الذي يجلب لك السعادة الأسود.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	■ أسبوع كله مفاجآت سارة لجهة الحب والمال والأولاد. ربما سفر اضطراري هذا الأسبوع قد يكون من صالحك. أسعد الأيام الاثنين رقم الحظ ٢ اللون الذي يجلب لك السعادة البيج.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	■ تنجو من مكيدة محققة وسوف يمر هذا الأسبوع بسلام. أسعد أيامك الأحد رقم الحظ ٦ اللون الذي يجلب لك السعادة الأزرق.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	■ كسب مادي وأدبي في محيط العمل والبيت. وكل شيء في صالحك هذا الأسبوع. أسعد أيامك الجمعة رقم الحظ ٤ اللون الذي يجلب لك السعادة الأبيض.
الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	■ أخبار غير سارة في محيط الأسرة ونحمد الله على كل شيء في هذا الأسبوع، أسعد أيامك الجمعة رقم الحظ ٦ اللون الذي يجلب لك السعادة الرمادي.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	■ لقاء عاطفي يجلب لك السعادة والحب واجتماع هام في منتصف الأسبوع. أسعد أيامك الثلاثاء رقم الحظ ٧ اللون الذي يجلب لك السعادة الأزرق.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	■ ما زالت الأمور السارة تحيط بك من كل جانب. أسبوع من أجمل الأيام في حياتك. أسعد الأيام أيضا الأربعاء رقم الحظ ٣ اللون الذي يجلب لك السعادة الأزرق.
 **العقرب** ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	■ تحسنت الأحوال لك مع من تحب أن تعاشر ورسالة مطمئنة للغاية. أسعد الأيام الجمعة رقم الحظ ٥ اللون الذي يجلب عليك السعادة الأبيض.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	■ انتهت الأزمة التي حدثت في الأسبوع الماضي. وسوف تتحسن اكثر هذا الأسبوع في صالحك. أسعد الأيام الخميس رقم الحظ ١ اللون الذي يجلب لك السعادة البيج.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	■ أموال كثيرة في الطريق اليك وانسجام مع من تحب أو تعاشر، وأحوال العمل في صالحك. أسعد الأيام السبت رقم الحظ ٤ اللون الذي يجلب لك السعادة الرمادي.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	■ لا تتسرع في أخذ أي قرار لأن ذلك من غير صالحك وأموال كثيرة من جهات كثيرة. أسعد أيامك السبت رقم الحظ ٥ اللون الذي يجلب لك السعادة الرمادي.
 **الحوت** ٢/١٩ - ٣/٢٠	■ رحلة موفقة في اول الأسبوع ولقاء عاطفي جدا ورسالة من عزيز عليك تصلك هذا الأسبوع. أسعد أيامك السبت. رقم الحظ ٦ اللون الذي يجلب لك السعادة البني.

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

نصر صغير... ودرس كبير...

حينما اداعب قلمي قبل تدوين كلماتي في هذه الزاوية، وبعد تفكير عميق في الموضوع الذي يشغل احبائي القرّاء ويشغلني في ذلك الاسبوع.. يراودني شعور غريب.. يرافقني حتى آخر كلمة اكتبها واتساءل: هل ما اكتبه مجرد صراخ في واد سرعان ما يتلاشى صداه، أم ان الصرخة الصادرة من اعماق فؤادي تدخل بدون استئذان، حتى الآذان الصماء والقلوب المتحجرة لتحقق الاهداف المرجوّة؟!...

وانني إذ اشاطركم شعوري هذا، استذكر ما كتبته قبل فترة قصيرة عن المعاناة أمام مكتب الداخلية في قدسنا الحبيبة، والدّوْس على كرامة المراجعين وسوء معاملتهم من قبل المسؤولين، وتفشي ظاهرة المنتفعين من سماسرة ووسطاء مستغلين رحلة العذاب التي يقطعها كل من يحتاج الى مراجعة مكتب كان من المفروض ان يكون في خدمة الجمهور فأضحى مستعبداً لـه...

ولا ادري كيف وصلت ترجمة ما كتبته في هذه الزاوية في «البيادر السياسي» بالعدد رقم «٦١٦» الصادر يوم ١٧ حزيران ١٩٩٥ الى وزير الداخلية الجديد دافيد ليبائي ليقدمه كما سمعت،لائحة اتهام ضد المسؤولين عن المكتب في القدس العربية وكانت النتيجة ان تحركت السلطات المختصة للتخفيف ولو ظاهراً عن معاناة أفراد شعبنا...

ومع ان الطوابير أمام مكتب الداخلية ما تزال طويلة ورحلة الانتظار تبدأ في الفجر، الا ان السلطات الاسرائيلية لم تعد تستطيع الادعاء بعدم العلم والمعرفة وهي مضطرة الى ايجاد حل جذري للقضية عاجلاً أم آجلاً...

ان في هذه القضية درساً وعبرة.. الدرس هو انه يجب ألا نسكت عن غبن او إجحاف.. وما ضاع حق وراؤه مُطالب، والعبرة هي انه يجب ان لا نستسلم للوضع الراهن حتى ولو مُنينا بالفشل المَرّة تلو الاخرى..

واليوم والمطالبة بالافراج عن اخوتنا المعتقلين في السجون الاسرائيلية تعم الاراضي الفلسطينية، وتحمل لواءها كافة الفصائل بدون تمييز، ارى من واجبي التنبيه الى ضرورة الاستمرارية بالنضال وبمختلف الاساليب والوسائل السلمية حتى يفرج عن آخر سجين حرية من ابناء هذا الوطن بحيث لا تكون هذه الهبّة الجماهيرية آنية تفتر مع الايام او تنسى في خضم الانشغال بامور اخرى بحيث لا نترك مجالاً للشعور بخيبة الامل والتخاذل وتهبيط العزائم التي قد تنتاب ضعاف النفوس وقليلي الايمان بعدالة قضيتنا وبحتمية انتصارنا في نهاية المطاف.. وهنا اود ان اشير - كمثل يجب ان يحتذى - الى احد اخوتنا المناضلين الذي هو اسير سابق خرج من المعتقل بعد فترة اعتقال طويلة سرقت منه أحلى وأغلى أيام شبابه وقد قرر الزواج من شقيقة مناضل يقبع في سجون الاحتلال ومناضل آخر خرج مع تبادل الأسرى، والتي بدورها لم تترك فرصة للتضامن مع المعتقلين الا وقامت بها، ابى هذا المناضل رغم طلب الجميع منه، ابى الا ان يكون احتفاله بزواجه احتفالا عائليا بسيطا وقد فوجئت به في اليوم الثاني لعرسه يقوم بواجبه بالاعتصام وبفعاليات التضامن مع الأسرى ضاربا بعرض الحائط ان يعيش شهر العسل كما كان يفترض في الوقت الذي فيه اخوة له يعيشون في أقبية الظلم و يعانون مرارة الأسر والاعتقال، يخوضون معركة الجوع تلك المعركة المصيرية التي خاضوها في سبيل الافراج عنهم...

ولماذا لا؟!... فالمعتقلون هم ابناؤنا وبناتنا، ويكاد لا يوجد بيت فلسطيني واحد لم يذق طعم الاعتقال، وتكاد لا توجد عائلة فلسطينية واحدة لم تمر بتجربة اعتقال احد افرادها والقلق عليه بعد ان اقتادوه الى المعتقل وسلبوا منه ابسط حقوق الانسان...

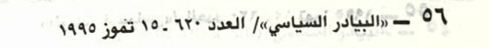
وها نحن نعود ونشعر باننا عائلة واحدة.. في السرّاء والضرّاء.. تماما كما كان في أوج انتفاضتنا المجيدة.. والآلاف التي خرجت الى الشوارع متحدية كل ما لدى الاحتلال من وسائل قمع، ارادت ان تقول لاسرائيل والسلطة الوطنية - على حد سواء - ان اي اتفاق لا يكفل عودة المعتقلين الى آبائهم وامهاتهم وزوجاتهم واولادهم، لن يكتب له البقاء...

والهبّة التي اجتاحت القدس ونابلس ورام الله والخليل وبيت لحم وغزة واريحا وغيرها من مدن وقرى ومخيمات فلسطين، هي تعبير صادق عن وحدة شعبنا ومصيرنا الذي ارادوا تجزئته بين مؤيد ومعارض ورافض فأثبت مرة اخرى ان نيران جنود الاحتلال التي لا تفرّق بين فتحاوي وجبهاوي وديمقراطي وحمساوي وجهادي و.. لن تردعه عن اداء الواجب الوطني تجاه ابناء شعبه الذين دخلوا السجون ليضمنوا له الحرية والكرامة والاستقلال...

واخوتنا القابعون في أقبية الظلم كانوا كما اعتادوا دائما الطلائعيين والروّاد وحملة الراية.. راية كسر حاجز الصمت على تعنت اسرائيل ورفضها الوفاء بتعهداتها في اوسلو والقاهرة.. لقد افلحوا باضرابهم عن الطعام ان يوقفوا ذلك القطار السريع الذي كاد ان يتركهم في عالم النسيان، رغم انه بفضل كفاحهم ومعاناتهم ودم الشهداء من اخوانهم، تيسّر له تحريك اسرائيل عن تعنتها ومواقفها المتصلبة ورفضها لفكرة السلام الشامل والعادل..

ان اعلان احبائنا في المعتقلات الاضراب عن الطعام هو تجديد لالتزامهم بمواصلة النضال حتى داخل الزنازين وغرف التحقيق والتعذيب وأقسام العَزل و.. والمظاهرات والمسيرات والاعتصامات في مختلف انحاء الوطن والتي نأمل ان تستمر وتتواصل وتتطور الى فعاليات اخرى اكثر فعالية، هي تجديد للعهد بألا يسكت شعبنا ولا يهدأ له بال حتى يرى أسرى الحرية قد تخلّصوا من الأغلال والقيود...

وإذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر





نعي شهيد



درويش اسماعيل أبو ختلة (٢٦عاما)

رفح - فلسطين - سقط على أرض الوطن يوم ١٤/٦/١٩٩٥

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه